وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية

اطروحة تقدم بها الطالب
خالد نجم محمود الزبيدي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التربية (فلسفة التربية).

بإشراف

الاستاذة الدكتورة
اسماء كاظم فندي

الاستاذ الدكتور
ثابت حسين مظلوم

1434هـ

2013م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿صدق الله العظيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمْ أَعُوذُ﴾

صدق الله العظيم

الجمعة آية 2

إقرار المشرفين

نشهد أن إعداد هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، للطالب (خالد نجم محمود الزبيدي) قد تمت بإشرافنا في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه، فلسفة في التربية (فلسفة التربية).

المشرف
ا. د. اسماء كاظم فندي

المشرف
ا.د. ثابت حسين مظلوم

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذهِ الأطروحة للمناقشة

التوقيع
ا.د. نبيل محمود شاكر

معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن قراءة هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، للطالب (خالد نجم محمود الزبيدي) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية (فلسفة التربية)، قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية تحت إشرافي.

التوقيع:
اسم المقوم: ليث اسعد عبد الحميد
المرتبة العلمية: استاذ
التأريخ:

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن إعداد هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، للطالب (خالد نجم محمود الزبيدي) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التربية (فلسفة التربية)، قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية تحت إشرافي، ولاجله وقعت.

التوقيع:

اسم المقوم: سالم نوري محمد

المرتبة العلمية: استاذ

التأريخ:

إقرار لجنة مناقشة

نشهد أننا لجنة المناقشة اطلعنا على الأطروحة الموسومة (تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، التي تقدم بها الطالب (خالد نجم محمود الزبيدي)، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما لهُ علاقة بها، ونقر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه في تخصص فلسفة في التربية (فلسفة التربية) بتقدير ( ).

رئيس اللجنة
ا.د. ليث كريم حمد

عضواً
ا.د. عباس فاضل الدليمي

عضواً
ا.م.د. حاتم جاسم عزيز

عضواً
ا.م.د. سعدون نجم الحلبوسي

عضواً
ا.م.د. صالح نهير راهي

عضواً ومشرفاً
أ.د. اسماء كاظم فندي

عضواً ومشرفاً
ا.د. ثابت حسين مظلوم

صادق مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى على قرار لجنة المناقشة

التوقيع
ا .م. د حاتم جاسم عزيز

العميد وكالة

/ / 2013

الاهداء :

الى ...

- من ربياني صغيرا ... والديَّ رحِمهما الله تعالى

- من كانت لي خير سند ... زوجتي الغالية (ام محمد)

- زينة الحياة الدنيا ... ولدي(محمد)

- كل من علمني ... أساتذتي الأفاضل

- كل من وقف بجانبي ومدَّ يد العون والمساعدة

أهدي ثمرة جهدي هذا

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين. اما بعد..

إنطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم :((من لم يشكر الناس لم يشكر الله)) رواه الترمذي 229/4 رقم 1955، يسر الباحث أن يتقدم بشكره وأمتنانه إلى المشرفين على هذهِ الأطروحة الأستاذة الدكتورة اسماء كاظم فندي والاستاذ الدكتور ثابت حسين مظلوم لما أبدياه من توجيهات وملاحظات علمية، واللذين كانا مثالاً رائعاً لسعة الصدر وغزارة العلم والقدوة الحسنة، فجزاهما الله عنا خير الجزاء.

ويتقدم الباحث بشكره إلى عمادة كلية التربية الأساسية وقسم الدراسات العليا، ولجنة الحلقة النقاشية، كما يشكر الباحث الخبراء الذين استعان بهم لما ابدوه من ملاحظات وتوجيهات ومقترحات.

ويشكر الباحث كل من مدَّ يد العون والمساعدة في كتابة هذهِ الأطروحة سواء كان بملاحظاته أو بتوجيهاته وأخص بالذكر منهم الزملاء في الدراسة، ويتقدم الباحث بشكره إلى موظفي مكتبة كلية التربية الأساسية لما قدموه من مساعدة في

الحصول على المصادر والمراجع الخاصة بالأطروحة وكذلك يتقدم الباحث بشكره وتقديره إلى مكتبة كلية التربية للعلوم الأنسانية.

الباحث

ملخص الأطروحة :

هدفت الدراسة إلى توظيف الأحاديث النبوية الشريفة لمعالجة بعض المشكلات التربوية، ولقد أقتصرت على معلمي ومعلمات المدارس الأبتدائية في محافظة ديالى، بعقوبة المركز لتكون مجتمع البحث وعينتهُ والتي من خلالها حدد الباحث المشكلات التربوية الأكثر شيوعاً لدى المرحلة الأبتدائية، وكتب الصحاح والسنن، وما تضمنهُ التراث الأدبي الخاص في مجال تربية الطفل، ولقد أعتمد الباحث في تحقيق هدف الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعد منهجاً مناسباً لهذا الغرض، وكانت الأداة التي اعتمدتها الدراسة الأستبانه لغرض الحصول على المعلومات الخاصة بتحديد المشكلات التربوية الأكثر شيوعاُ لدى تلامذة المدارس الأبتدائية، ومن خلالها تبين أن أغلبها كان يدور حول:(العدوان، التسرب المدرسي، الغش، الكذب، السرقة، الخجل)، وكذلك تم أستخدامها لمعرفة مدى موافقة الحديث الشريف لمعالجة تلك المشكلات ، ولمعرفة مدى صلاحية الأرشادات والتوجيهات التي تم توظيفها لمعالجة المشكلات التربوية، ولقد لجأ الباحث إلى إيجاد الصدق لهذهِ الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين ، ولقد اشتمل البحث على خمسة فصول ، تضمن الفصل الاول التعريف بالبحث (مشكلة البحث، أهمية البحث وأهدافه ، وحدوده ، وتحديد المصطلحات) أما الفصل الثاني فتناول جوانب نظرية إذ تضمن المبحث الاول بيان أهمية مرحلة الطفولة ، والتربية الدينية، والجسدية والعقلية والعاطفية والنفسية للطفل، اما المبحث الثاني فتضمن التنشئة الأجتماعية ومفهومها والمبحث الثالث فقد تطرق الباحث فيه إلى بعض الأساليب النبوية في التربية وكذلك تضمن الفصل دراسات سابقة .

أما الفصل الثالث فقد تضمن منهجية البحث واجراءاتهُ متمثلاً بمجتمع البحث وعينتهُ وأداة البحث وصدقها والوسائل الأحصائية، اما الفصل الرابع فقد أشتمل على عرض النتائج وتفسيرها والفصل الخامس فقد تضمن نتائج البحث والمقترحات والتوصيات .

وبعد عرض النتائج وتفسيرها توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

1. أمتازت التربية الإسلامية بشموليتها، إذ أنها شملت جميع جوانب الفرد الروحية والجسمية والعقلية والخلقية.
2. التربية الإسلامية تربية عملية تطبيقية ، فلم تكتفِ بالجانب النظري فقط، وهي بذلك لها سبق الرياده في هذا المجال وما أكدت عليه الفلسفات الحديثة.
3. أثرت التربية الإسلامية مبدأ العفو والتسامح على مبدأ العقاب والشدة، ولا يمكن اللجوء إلى العقاب إلاّ بعد نفاذ كافة الوسائل المتاحة.
4. أهتمت التربية الإسلامية بمراعاة الفروق الفردية، وذلك من خلال تنوع الأساليب النبوية في التربية.
5. أكدت التربية الإسلامية على أهمية اللعب ودورة في التغلب على معظم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.
6. إن أهتمام التربية الإسلامية متمثلة بالسنة النبوية الشريفة بالطفل يمتد إلى ما قبل الولادة.
7. للمؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام دور كبير في تعديل سلوك الأطفال .
8. يعد الرفق واللين والرحمة أساساً للتغلب على معظم المشكلات لدى الأطفال ، وأن العقاب والشدة وسوء المعاملة والسخرية والأستهزاء، أساساً لأغلب هذهِ المشكلات.

ولقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها:

1. الأقتداء بالمعلم الأول محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، والسير على نهجه في تربية الأولاد.

2. التأكيد على دور المؤسسات والوزارات المعنية بتربية الطفل بترسيخ الثقافة الإسلامية المستمدة من السنة النبوية الشريفة لبناء المجتمع المسلم.

ومن المقترحات التي أقترحتها الدراسة:-

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعالجة المشكلات التربوية لدى طلبة المتوسطة والأعدادية.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	ب
إقرار المشرفين	ت
إقرار المقوم اللغوي	ث
إقرار المقوم العلمي	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء	خ
شكر وامتنان	د
ملخص الأطروحة	ذ
الفصل الأول: التعريف بالبحث	
مشكلة البحث	2
اهميتهُ البحث	6
اهداف البحث	18
حدود البحث.	19
تحديد المصطلحات	19

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة	
المبحث الأول: التعرف بأهمية مرحلة الطفولة في الإسلام	**27**
- الصلاة	**31**
- الصيام	**33**
2- التربية الجسدية وتشتمل على:	**35**
-النظافة	**36**
- اللعب وأهميتهُ.	**38**
- مكانة اللعب في الإسلام.	**44**
- فوائد اللعب.	**47**
- وظائف اللعب.	**48**
3- التربية العقلية ويشتمل على : **- العقل، لغة وأصطلاحاً.**	**49**
-أهمية التربية العقلية في الإسلام.	**50**
- شرف العلم ومكانته عند السلف الصالح.	**52**
- أداب المعلم في درسه.	**57**
- أداب المتعلم.	**58**
- أداب المتعلم مع المعلم	**58**
4- التربية الخلقية والعاطفية وتشتمل على : **- تعريف الأخلاق لغة وأصطلاحاً.**	**59**
- مكانة الأخلاق في الشريعة الإسلامية.	**60**
- ذكر خلقه (صلى الله عليه وسلم).	**64**
- حاجة الطفل إلى العاطفة.	**66**

5- التربية النفسية وتشتمل على: - تعريف التربية النفسية.	68
- الإسلام والتربية النفسية.	68
- اليتيم تعريفهُ.	71
- عناية الإسلام باليتيم.	71
المبحث الثاني : ويشتمل على: - التنشئة الأجتماعية ، ومفهومها.	76
- أهدافها.	77
- موسسات التنشئة الأجتماعية.	77
أ-الأسرة ، تعريفها.	78
- دور الأسرة المسلمة في التربية.	78
- دور الوالدين في تربية الأبناء.	81
ب- المدرسة، تعريفها.	88
- دور المدرسة في التنشئة الأجتماعية	89
- العلاقة بين البيت والمدرسة.	92
ج- جماعة الرفاق ، تعريفها.ودورها في التنشئة الاجتماعية	95
د- الصحبة في الإسلام	96
المبحث الثالث:-بعض الأساليب التربوية في السنة النبوية :-	100
أولاً:- التربية بالقدوة	100
ثانياً:- التربية بالموعظة.	104
ثالثاً:- التربية بالقصة	106

رابعاً:- أسلوب الترهيب والترغيب.	112
خامساً:- أسلوب الثواب والعقاب	115
سادساً:- أسلوب الرحلات.	121
سابعاً أسلوب ضرب الأمثال.	121
ثامناً:- أسلوب الحوار.	122
تاسعاً:- أسلوب الاستجواب	124
دراسات سابقة	125
أولاً : عرض الدراسات السابقة ويشمل على:	125
1. دراسة الهاشمي 1981 .	125
2. دراسة سلطان 1989 .	126
3. دراسة بخيت 2000	127
4. دراسة ابي دف ونجم 2005.	128
5. دراسة الزهرائي 2007	129
6. دراسة دبابش 2008 .	131
7. دراسة رمل 2008 .	132
8. دراسة شريف 2008 .	133
9. دراسة طرابيشي 2008 .	135
10.دراسة اسماعيل 2009 .	137
ثانياً: جوانب الفائدة من الدراسات السابقة	138
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاتهُ .	
أولاً :- منهج البحث .	141
ثانياً :- إجراءات البحث .	141

1- مجتمع البحث وعينتهُ.	141
2- أداة البحث .	142
3- صدق الاداة	142
4- ثبات الاداة	142
5- المعالجات الأحصائية	142
التعريف بالمشكلات التربوية وتشتمل على: 1. العدوان ، تعريفهُ لغةً ، اصطلاحاً	146
2. التسرب المدرسي تعريفه لغةً ، أصطلاحاً .	149
3. الغش ، تعريفه لغةً ، أصطلاحاً .	152
4. الكذب تعريفهُ لغةُ ، أصطلاحاً .	154
5. السرقة ، تعريفها لغةً ، أصطلاحاً .	158
5-مشكلة السرقة لدى الاطفال.	158
6-أسبابها .	160
6. الخجل ، تعريفه لغةً ، أصطلاحاً .	161
- الفرق بين الحياء والخجل	163
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسير النتائج	
عرض النتائج.	166
تفسير النتائج	196
الفصل الخامس: الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات	
الأستنتاجات	200
التوصيات	201

المقترحات	202
المصادر والمراجع	204
الملاحق	223
Abstract	A-B

ثبت الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	قائمة بأسماء المدارس الأبتدائية (عينة البحث)	143
2	المشكلات الأكثر شيوعاً لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	144
3	يبين ملاءمة الأحاديث النبوية الشريفة للمشكلات التربوية	167
4	يبين توظيف الأحاديث النبوية الشريفة لمعالجة بعض المشكلات التربوية	185

ثبت الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة	**223**
2	أستبانة أراء المعلمين حول المشكلات التربوية الأكثر شيوعاً لدى تلامذة المرحلة الأبتدائية.	224
3	أراء الخبراء الذين أستعان بهم الباحث	225
4	إستبانة أراء الخبراء لمعرفة ما مدى ملاءمة المشكلات التربوية للأحاديث النبوية الشريفة.	226
5	إستبانة أراء الخبراء حول صلاحية الأرشادات والتوجيهات المستنبطة من السنة النبوية لمعالجة بعض المشكلات التربوية.	228

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

-مشكلة البحث .

-أهمية البحث.

-أهداف البحث.

-حدود البحث.

-تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث

لقد عاشت المجتمعات الإسلامية عصورها الزاهرة بالإبداعات العلمية وفق نظام تربوي مستمد من كتاب الله تعالى وسنة نبيه المصطفى (ﷺ)، ومع تفاعل المسلم مع هذين المصدرين الساميين، كان نتاج هذا التفاعل ثروة ضخمة من التراث العربي الإسلامي تعكس صورة بديعة من صور التربية الثقافية والأبداع ، ثم كان ما كان من ملابسات تاريخية خيمت بضلالها السوداء على العقل المسلم ووقفت به عند حد الجمود والتحجر، وأقامت حاجزاً دون ممارستهِ لدوره الحضاري، في حين أستفاد الغرب من هذا الانجاز واستثمروه لنهضتهم الفكرية والسياسية والتكنولوجية المعاصرة. (الجلاد، 2004، ص19).

فقد كان لغياب الإسلام عن معظم مجالات الحياة وتشويه صورته في المجالات التي بقي فيها، وظهور نظريات كثيرة في تربية الطفل وازدياد تأثير وسائل الأعلام في مسيرة حياة الأطفال. (الحياني، 2011، ص 257-358) . اثراً سلبياً انعكس على سلوكياتهم فنرى عند بعضهم قيماً ضائعة وعادات غير سوية وأخلاق تحتاج إلى تهذيب وأداب غير حميدة ، فهذا وغيره يجعلنا نؤكد على ضرورة الرجوع إلى الأصول الإسلامية التربوية ، فبين ايدينا جواهر غالبية تشفي العليل وتداوي السقيم، فكتاب الله العزيز لم يترك شيئاً في تربية فلذات أكبادنا إلاّ ودلنا عليه وكذلك الحال بالنسبة إلى سنة نبينا الكريم محمد (ﷺ). قال تعالى﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ (الأنعام من الآية : ٣٨)

فمع طغيان النزعات المادية البغيضة ومع تفشي المودات والبدع، ومع الغزو الثقافي والحضاري لبلادنا العربية، لا بد أن يعود الإنسان المسلم المعاصر إلى مظلة الدين الإسلامي الظليلة ليرتوي من ماءه وليستمتع بحلاوة الأيمان وما يمليه عليه من التمسك بالقيم الأخلاقية الحميدة التي تحافظ وتحمي سلوكه من الجنوح والانحراف والجريمة والتسيب والمرض والإدمان وغير ذلك من الرذائل.

(العيسوي ، 2001، ص95).

وإن كثيراً من أبناء الأمة الإسلامية مفتقدين لمنهج تربوي أسلامي يقوم ويستند إلى أوامر الله سبحانه وتعالى والمتمثلة بكتابه العزيز، وإتباع سنة نبيه الكريم محمد (ﷺ) في غرس العقيدة والعبادة والعلم والصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة في نفوس أبناءنا، لبناء أجيال مبنية ومترعرة على أسس سليمة وقويمة ولاشك بمصداقيتها ألا وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

فمن الملاحظ بشكل عام إن جميع الأطفال يمرون بأوقات من الصعوبات السلوكية والانفعالية. إذ أن الذكور والإناث يعانون بالمتوسط من خمس إلى ست مشكلات في أي وقت خلال مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية. وإن مشكلات الأطفال العاديين يجب أن لا يقلل الأهل من أهميتها وألاّ تترك لتحل بنفسها. لأن هذه المشكلات على الرغم من شيوعها بحاجة لأن تواجه وتحل بشكل فعال. لأن الأهمال وسوء التصرف يمكن أن يؤديا إلى مشكلات أكثر خطورة.

(شارلز وميليمان ، 2008، ص215).

فكل الأطفال يصدر منهم في بعض الأوقات سلوك لا يطابق المعايير السوية، أو سلوك لا يوافق عليه الوالدان او المعلمين، وهو السلوك الذي يمكن أن نسميه سلوكاً مشكلاً. ومع ذلك فإننا لا نصف كل الأطفال بإنهم مشكلين، ذلك لأننا لا نعد الطفل "مشكلاً" أو طفل ذو مشاكل يحتاج إلى الرعاية الخاصة والمواجهة إلا إذا بلغت حدة المشاكل ودرجة تكرار السلوك المشكل مستوى يعوق أداء الطفل لوظائفه على النحو المقبول وتؤدي إلى درجة ملحوظة من سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

(كفافي،2009، ص152).

إن اضطراب سلوك الطفل غالباً ما يتصف بعدم انسجامه مع المقبول و المألوف في البيئة الاجتماعية، وهي نتيجة لفشل الطفل في اعتماد السلوك النموذج أو السلوك المطلوب اجتماعياً والمناسب لمرحلة النمو والنضج، كما وأن السلوك المضطرب دليل على أخفاق الطفل في إرساء الضوابط السلوكية والعاطفية والنفسية

التي تحور وتوجه أسلوبه في التعامل مع الآخرين من جهة، ومع صراعاته وانفعالاته الداخلية من جهة أخرى . (العظماوي ، 1988، ص 174)

ويعّرف الطفل المضطرب سلوكياً بأنهُ ذلك الذي يظهر سلوكياً مؤذياً وضاراً بحيث يؤثر على تحصيلة الدراسي أو على تحصيل أقرانه فضلاً عن التأثير السلبي على الآخرين. فالمشكلات السلوكية تسبب الفوضى للآخرين لأنها أنماط سلوكية لا يقبلها المجتمع ، وغالباً ما تخرق المعايير حيث تنتهك حرمة البيت والمدرسة والأسرة، وتتصف بسلوك عدواني منهُ، انعدام الطاعة وإيقاع للفوضى بالتحدي وعدم التعاون. (سليم، 2011، ص33).

إذ يشكل السلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية ظاهرة واسعة الانتشار وهذا السلوك يؤدي إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل حجرة الدراسة وينعكس أثره على المعلم والتلاميذ ، إذ ينخفض أداء المعلم من جهة كما ينخفض قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي من جهة أخرى . (مجيد ،2008،ص125).

إن اضطراب سلوك الطفل قد يكون نتيجة فشل الطفل في مواكبة الاعتبارات السلوكية السائدة في العائلة والمجتمع وهذا غالباً ما يكون نتيجة فشل العائلة في إرساء قواعد سلوكية وتربوية ثابتة ومستقرة وواضحة في أطار العائلة.

(العظماوي ، 1988 ، ص175).

كما وتتعرض الأسرة لكثير من التيارات التي تعرقل السير على المنهج الصحيح للتربية الإسلامية ، ومن ذلك اقتحام أجهزة الأعلام أنحاء العالم سواء كانت المكتوبة أو المسموعة أو المرئية ، التي تبث ما تريد من المؤثرات التي تقود افراد الأسرة إلى التفكك والانحلال الخلقي . (الحازمي ، 2000 ، ص313)

وإن البيئة غير المواتية والتي تفتقر إلى المقومات الأساسية للنمو الشامل المتكامل للطفل يمكن أن تشوه الرسالة الوراثية المحددة مسبقاً ، فالذكاء والعبقرية ليسا قاصرين على شعب أو جنس معين ، ولكن المدى الذي يمكن أن يصل اليه وينميه ويوجهه الوجهة الصحيحة القادرة على المبادرة والابتكار والإنتاج ، يتوقف على مدى فاعلية البيئة التي يعيش فيها الطفل . (مجيد ،2008، ص13).

فلقد كشفت الدراسة الوطنية لمعدلات سوء المعاملة والإهمال للأطفال التي صدرت عام 1996 أن عدد الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة قد أرتفع عددهم إلى (2,8) مليون في الولايات المتحدة الأمريكية . وتشير الإحصاءات في الأردن إلى ان عدد الاعتداءات على الأطفال وصل في عام 1995 إلى (17115) حالة. وتشير بعض البحوث إلى إن سوء المعاملة للأطفال تحدث في كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وتبين ان 80% إلى 90% من الحالات يكون الشخص المسيء أو المنتهك من الذكور وغالباً ما يكون قريباً أو صديقاً للأسرة .
(مجيد ، 2008، ص68).

ولا يخفى ما للحروب وما يصاحبها من ويلات ونكبات يكون أثرها النفسي أكثر بكثير على الأطفال بعد تفاقم حالة الطفل النفسية وتحول مشاعر الفزع والخوف إلى آفة نفسية مزمنة تحتاج إلى علاج خاصة إذ لم يتمكن الأهل من احتواء هذه الحالة ومساعدة الطفل على تجاوزها .

ومما زاد الأمر سوءاً إن وضع أطفالنا في العالم الإسلامي وهم يعانون ما يعوق نموهم وتنميتهم بوصفهم ضحايا الحروب والعنف والاحتلال لأوطانهم ، ولابد من الاعتراف بوجود مشكلات يتعرض لها الأطفال اليوم لم يتعرض لها عالمنا المعاصر تمس الطفولة والأسرة لم يكن له مثيل في المجتمعات السابقة .
(الحياري، 2009 ، ص369).

فلا نغالي إذا ما أكدنا أن الرجوع إلى المضامين التربوية الكامنة في آي الذكر الحكيم ، والمبثوثة في رحاب سنة الرسول الخاتم (ﷺ) يزودنا بالمعتقدات والمبادئ القيمة ، والقواعد والأسس العلمية التي تمكننا من بناء فلسفة متكاملة شاملة تكون عماد نظامنا التربوي ومنهاجنا التعليمي وبرنامجنا التثقيفي والإرشادي الواسع الموجه للفرد والجماعة معاً والمستهدف لخبرتهما وكمال بنائهما والمحقق للتوازن والاعتدال والانسجام بينهما في حياة سعيدة هانئة قوامها صحة العقيدة واستقامة الخلق والكرامة البشرية . (الزنتاني ، 1993 ، ص19).

فيجب علينا أن نجعلهما جزءاً لا يتجزء من منهاج حياتنا اليومية سائرين على القواعد والأسس والمبادئ التربوية المستنبطة منهما ، كي نواجه ونحل به كل ما يعترضنا من مشكلات لنا ولأطفالنا سواء في داخل الأسرة أو مع المجتمع الذي نعيش فيه ومن ضمنه المدرسة ، لنعيش حياة خالية من المشكلات وسعيدة وهانئة ، فأن أي نظرية تربوية لا تنطلق من كتاب الله وسنته المطهرة نظرية ضائعة تقود الناس إلى التيه والضياع . فعلينا أن نؤسس فلسفة إسلامية تكون كموجه لعملنا التربوي ومنهاجنا التعليمي والبرامج الإرشادية الموجهة للفرد والجماعة ، ومحققة لما نصبوا اليه من إعداد الإنسان السوي الصالح ذو الخلق والسلوك الفاضل والذي يعد أنموذجاً لغيره من البشر ، فالرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه المصطفى (ﷺ) يمكننا من بناء جيل محب ومتعاون خالٍ من الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والرذائل الأخلاقية جيل متماسك يستطيع أن يواجه كافة مشكلاته وحلها . فالباحث يختم مشكلته البحث بالسؤال التالي : ما المشكلات التربوية الأكثر شيوعاً التي يعاني منها الأطفال؟ وكيفية توظيف الاحاديث النبوية؟

أهمية البحث

لقد ظهرت التربية الإسلامية منذ بدء ظهور الإسلام على يد المعلم الأول الرسول الكريم محمد (ﷺ)الذي أرسله الله سبحانه وتعالى إلى الناس كافة ، يعلمهم امور دينهم ودنياهم ، قال تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ﴾ (الجمعة آية: 2) .

فلم يكن هدف المسلمين في التربية دنيوياً محظاً كما كان كما كان للأسرائليين في الصدر الأول ، وإنما كان هدفاً دينياً ودنيوياً وكانوا يرمون إلى إعداد المرء لعملي الدنيا والآخرة . (الدائم ، 1975 ، ص142)

فقد جمعت التربية الإسلامية بين الهدف الديني والدنيوي ومرد ذلك الأهتمام نابع من نظرة الإسلام والتربية الإسلامية إلى الإنسان ككل متكامل ، وبما يتناسب ونظرته إلى الطبيعة الإنسانية .

فالتربية في الدولة الإسلامية والتي دستورها القرآن الكريم وحامل لواءها الرسول الكريم (ﷺ)عملت على توجيه الفكر الإنساني وانطلاقه وتحريره من الجهل وتنوير عقله بالعبر والدروس وحثه على التأمل في دقة الكون وأنظمته وقوانينه.

(القرشي ، 1971 ، ص228)

فكانت العناية التي ترمي إليها رسالة الإسلام تزكية النفس وتطهيرها عن طريق المعرفة بالله وعبادته وتدعيم الروابط الإنسانية وإقامتها على أساس من الحب والرحمة والإخاء والمساواة والعدل وبذلك يسعد الإنسان في الدنيا والاخرة .

(سابق ، 2010، ص11).

فلقد استمدت التربية الإسلامية هذه النظرة المعتدلة من حاجات الإنسان المادية والروحية من هذا الدين العظيم فكانت متوازنة في تنميتها لجوانب شخصية الفرد بحيث لا يغفل جانب أو يهتم بجانب على حساب الجوانب الأخرى فلا ينمي الفرد مادياً فحسب ، كما لا ينمى روحيا فقط ، وإنما ينمى روحيا وماديا في توازن دقيق بينهما ، وبالتالي لا ينمى لحياته الدنيوية وحدها ولا يعد لآخرته فقط على حساب دنياه، وإنما هي تربية توخت الاعتدال في الحياة . (القاضي ، 2004 ، ص47)

لذلك نجد اهتمام المربين المسلمين أمثال الأمام الغزالي وابن سحنون الزرنوجي وابن مسكويه والقابسي لتربية الأطفال واستخراجهم الأساليب التربوية الخاصة بهم والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية .

(الحياري ، 2009 ،ص357-367).

فالتربية عند الأمام الغزالي تعني تطهير النفس ، والأتصال بالله تعالى هو من أسمى الغايات وأنبل المقاصد ، يقول الأمام الغزالي (ت – 505 ه) " أيها الولد كم من ليالٍ احييتها بتكرار العلم ، ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم ، لا اعلم ماذا كان الباعث فيه ، إن كان قصدك نيل عرض الدنيا ، وجذب حطامها وتحصيل

حبها والمباهاة على الأقران والأمثال ، فويل لك ثم ويل لك ، وان كان قصدك أحياء شريعة النبي (ﷺ)، وتهذيب أخلاقك وكسر النفس الأمارة بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك " (الغزالي ، ب ت ، ص54) .

وللتربية أهداف منها : -

1. هدف أقتصادي : تهدف التربية إلى أن يكون للفرد مهنة معينة أو عمل ما ليصون كرامته ويحقيق ذاته .
2. هدف أخلاقي : تكوين الخلق ، والمقصود به أن تعمل التربية في البيت وفي جميع المؤسسات التربوية على أن تعد مواطن حسن الأخلاق مهذب الطبع ويحسن التعامل مع الاخرين .
3. التربية الجسدية .
4. تنشئة المواطن الصالح : الذي يشعر بالمواطنة والذي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها من تلقاء نفسه ويعرف حقوقه ولا يتنازل عنها .
5. التربية العقلية : والتي تعد من الأهداف الرئيسية لكل تربية صحيحة لأنها تهدف إلى تكوين العادات العقلية وتعود الفرد على اتخاذ مواقف معينة وموضوعية من المشاكل التي قد تصادفه .
6. نقل التراث الثقافي، فكل أمة ترغب في نقل تراثها الثقافي وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وأساليب حياتها إلى الأجيال الجديدة .

(مهدي ، 2002 ، ص7-8).

فالشريعة هي التي تقّوم الأحداث وتعودهم الأفعال المرضية وتعد نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضائل والبلوغ إلى السعادة الإنسانية بالفكر الصحيح والقياس المستقيم .

(الغبان ، 2004 ، ص153)

فالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يقدمان أرقى مضامين التربية الإسلامية الداعية إلى إقامة مجتمع متماسك البنيان ، وبناء فرد ذو شخصية ملتزمة

لا تعرف التردد ، ولا تتعرض إلى صراع داخلي ونزعات ذاتية ، فضمنت بذلك توحيد المجتمع وسلامة الفرد وقوته الإيمانية. (ابن مسكويه ، 1985 ، ص29) .

فهما غنيان بالأسس السليمة ، ثريان بالمعتقدات والقيم والمثل القويمة ، التي تصلح لوضع فلسفة تربوية شاملة متكاملة ، تقود العملية التربوية إلى تحقيق أهدافها العظيمة في تكوين الإنسان الصالح المؤمن بربه تعالى ، والمستثمر لإمكانيات الكون الذي يحث فيه بروح الاستخلاف والإحساس بالمسؤولية ، والملتزم خلقياً والمستقيم سلوكيا والمتزن نفسياً ، والناجح عقليا والسليم بدنيا ، والمتكامل اجتماعياً ، والقائم بواجباته وتكاليفه بنفس القدر الذي يطالب فيه بحقوقه وحاجاته ، والفاعل بايجابية في محيطه الاجتماعي والحريص على صون كيان جماعته وتحسين ظروفها وصنع قوتها وتقدمها .

(الزنتاني ، 1993 ، ص74) .

فلم يتركا صغيرة ولا كبيرة لما فيه مصلحة دنيننا ودنيانا إلا وأرشدانا اليها ، فلذلك نرى إن الجيل الأول من الصحابة والتابعين قد تربوا على تلك القيم والمبادئ السامية والمنهج القويم وبها وعن طريقها قد فتحوا الأرض غرباً وشرقا ، وبثوا فيها كل ما ينفع البشرية إلى يومنا هذا ، فلو أن جهودنا تظافرت لرصد ما تركوه لنا لأجل مستقبل تربية أبنائنا لأعاننا كثيراً عن كل ما تم نقله عن غيرنا .

فضلاً من إن الرجوع إلى دستورنا السماوي ، وسنة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) السمحة، يربط ماضينا بحاضرنا ، فلا ننسلخ عن ماضينا التليد ، ونجعل حاضرنا ركيزة لمستقبلنا ، فلا نخطوا بدون هدى نحو المجهول ، وهو ايضاً يرسخ اقدامنا في الحياة ، ويزيد ثقتنا بأنفسنا ، ويدعم شخصيتنا المسلمة ، المتميزة ويحض عقولنا وعقول اجيالنا الصاعدة ، ضد مخاطر التحلل والتفسخ والظلال ، ويحفظها من الأنسياق وراء امواج الأغواء والافساد والمسخ ، التي يحوك حبائلها اعداء الإسلام بشكل مراحل تظهر فيه حيناً وتستتر فيه حيناً آخر .

(الزنتاني ، 1993 ، ص79).

فلما جاء الإسلام الغى حدود الزمان والمكان ، فالصدق والإخلاص والعمل والكرم والوفاء بالوعد والصبر والحلم والعفو صفات يلتزم بها المسلم ، والكذب والكبر والظلم والرشوة والحسد والغيبة والنميمة رذائل يجب أن يبتعد عنها المسلم ، وقد بذل الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) جهوداً كبيرة لتثبيت الفضائل ويطهر المسلمين من الرذائل .

(شلبي ، 1991 ، ص51) .

فالعلاقات الاجتماعية في المجتمع المسلم تبنى على أساس الروابط الأدبية من تواد وتراحم ، لذا فإن العلاقات والأواصر المعنوية التي تقوم على المودة والرحمة، هي التي تقوم على بنيان المجتمع الإنساني ، وهي تلك التي تجمع الناس بعضهم ببعض على أساس العقيدة ، وفي صورة من الإخاء والتراحم بين الأفراد والتثبيت على صيانة الحقوق والحرمات التي كفلها الإسلام لكل فرد ، وفي ضوء تلك الأسس يحيط الإسلام المجتمع بروابط أخلاقية ، ليحمي العلاقات بين أفراده ويحقق استقامة الحياة ، على نمط سوي يبتغي خير الإنسان والمجتمع على السواء .

(ابو العينين ، 1980 ، ص118).

فكل مجتمع يطمح نحو الكمال ونحو ما يجعله قوياً متماسكاً ، لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية في شتى الميادين ومواصلة التطور الحضاري ، وهذا ياتي من خلال النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية ، وإ ن تقدم الأمم وتطورها يكون موازياً لما تقدمه لأبناءها من خدمات ورعاية نفسية واجتماعية وتربوية صحيحة ، قائمة على أساس معرفة المعاناة، من أجل الوصول إلى حلول ناجعة من أجل تنشئتهم وإعدادهم الإعداد السليم كي تجعل منهم مواطنين قادرين على حل المشاكل التي تواجههم في حياتهم بكل يسر وسهولة .

فعندما يقترن سلوك الإنسان بالقيم والأخلاق الحميدة فأنه لا يضطرب، وعندما يبتعد عن تلك القيم يشعر بمخالفة لتعاليم الله سبحانه وتعالى وقد يمنعه تكبره فيصده عن سبيل الهداية والأيمان وينقص عقله وتغلب عليه حالة النفس الأمارة

بالسؤ وكما يشير إلى ذلك سبحانه وتعالى ﴿ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾﴾(الحشر من آية 18إلى 19)

(الحياني ، 2011، ص31).

لذلك يستحق أطفالنا أن نعلمهم كل المهام والمهارات والكفايات التي تمكنهم من التفاعل الأيجابي النشط في مختلف سياقات ومواقف الحياة ، ويمكن القول ان الأسرة المصغرة هي المدرسة الأولى للعلاقات الإنسانية التي يستعلم الطفل فيها أول دروس الحب والكراهية والعدل والظلم فبقدر ما تبذل هذهِ المدرسة من جهد في إقامة العلاقات الإنسانية الجيدة بين أفرادها تكتسب الشخصية الإنسانية خبرة ومراساً في تعاملها مع الآخرين .

(سليم ، 2011 ، ص25) .

فالأطفال مرآة المجتمع ... هم مستقبل الأمة ... هم الأمل ومعقودة عليهم الآمال . هم الطموح والتقدم ، هم الغد المشرق والمستقبل الباهر . والطفولة رمز البراءة في الطبيعة وعنوان الطهارة في الإنسان ، فيها تتجلى اجمل القيم واصفاها ، وتترامى معها أبهى المعاني وانقاها، إنها سحر الطبيعة، وابداع الله في الإنسان .

لذلك أدركت الأمم والفلاسفة إن سر القوة الحضارية للأمم تتجسد في قدرة كل منها على العناية بصغارها وتفجير طاقتهم وصقل مواهبهم ، فالرسالة الحضارية اليوم للأمم والشعوب تتعين بتوفير الشروط الموضوعية لتحقيق نماء الطفولة واطلاق مواهبهم ،لأنهم طاقات الأمم الإبداعية وهم ينبوع كل أبداع حضاري وتطور وعطاء.

وإن بناء الإنسان هو الفعل المبدع الخلاق الذي يفوق كل أبداع وابتكار إنساني ممكن وصف هذا المنطلق يترتب على عملية البناء هذهِ أن تنطلق من المراحل الأولى المبكرة من طفولة الإنسان ، فالطفولة بدعة الله في الإنسان ، وآية من آيات الله في طبيعتهِ ، إنها كون خلاق يضاهي القوى الكونية العليا في مدى

عظمته وروعته ، وهي في النهاية الصورة المثلى التي يتجلى فيها ثالوث القيم الخير والحق والجمال .

ولبناء المجتمع المسلم لابد لعملية البناء من قواعد صلبة يرتكز عليها ، كما هو الحال بالنسبة إلى الركائز الأسمنتية المسلحة بالحديد والتي تحمل العمارة كلها وتثبتها فوق الأرض فتصمد أمام العواصف والرياح , ولابد من أعداد هذهِ القاعدة الصلبة , إذ إن أفضل مكان لأعدادها هو البيت المسلم ، وإن افضل المواد الخام هو الطفل المسلم ،وذلك لأنه ولد على الفطرة ، وهي قابليته للإسلام ، فعندما تنمى فيه هذهِ الفطرة سوف يصبح مؤمناً قوياً ، فيساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية الإسلامية وبهذا يقوم المجتمع المسلم وبالتالي الدولة المسلمة المبنية على أسس سليمة وقواعد قوية ومتينة وذا شخصية متزنة تستطيع أن تواجه المشكلات التي تعترضهُ في مستقبل حياته دون خوف أو تردد . فهم اثمن وأغلى ثروة تمتلكها الأمم.

فليس هناك شك في إن الأطفال هم مستقبل الأمم وضمان استمرارها في البقاء، وهم المستهدفون بسياسات التخطيط التنموي والتطور الاقتصادي والاجتماعي، فهم الذين يمتلكون إمكانيات التجديد والانتقال بالمجتمع من عصر الحداثة المدَمرَ إلى ما بعد الحداثة ، وما يحمله الأخير من رؤى مستقبلية واعدة بتحسين أوضاع البشرية .

فلقد اعتنى الإسلام بالطفولة بشكل جلي وواضح فتناولت التربية الإسلامية في منهجها الطفولة في مجالاتها المختلفة ، فحب الأبناء أمر فطري لدى الإنسان ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ (آل عمران اية :14)

فشملت عنايته جميع مراحل الطفولة ، كما شملت جميع قضاياهم كالحضانة والنفقة والتربية الروحية والاجتماعية والبدنية .

ولكي نضمن لفلسفتنا التربوية كمجتمع عربي مسلم ذي شخصية متميزة وكيان مستقل عوامل النجاح والتوفيق ، وعناصر التميز والاستقلالية لابد أن نؤسسها

على الاهتداء بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفهِ ، والذي لم يفرط الله تعالى فيه من شيء ، والسنة النبوية الصحيحة والتي هي فيض من نور الله تعالى والمبينة للذكر الحكيم والشارحة لأحكامه والمرسخة لتعاليمه والمجسدة لما ولد فيه من قيم ومبادئ ومثل في مجالات التطبيق الإنساني .

(الزنتاني ، 1993 ، ص79).

والتربية بشكل خاص يجب ردها إلى كتاب الله وسنته ، وقد بسطت جميع أسس هذه التربية وأهدافها وأساليبها ووقائعها ودونت في آيات القرآن الكريم وكتب السنة وأصبح من الميسور استنباطها من هذين المرجعين الأساسيين .

(النحلاوي، 1985،ص24).

وذلك لأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق وهو رب العالمين ، خلق الإنسان وعلمه كيف يربي نفسه وأطفاله : ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك آية: 14).

لقد عاش العرب في الجاهلية خاضعين للخرافات والأوهام ، عبدوا الأصنام ووكلوا البهائم في أمورهم ، كما لجؤا إلى العرافة والكهانة لفض نزاعاتهم ، لم تكن القراءة منتشرة في بلاد العرب قبل الإسلام ولذلك نجد أن القران الكريم قد حث الناس على القراءة وطلب العلم كما في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر من الآية 9)

(احمد ، 1980 ، ص206).

فمن وادٍ غير ذي زرع بدأ الإسلام يغمر الكون هاديا العالمين إذ نزلت أول آية على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو يتعبد في غار حراء: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(العلق الآية :1) إذ بدأ الإسلام ينتشر في ربوع الجزيرة العربية وتحمل عليه الصلاة والسلام وأصحابه الأذى والألم حتى كتب الله لهم نصراً مبيناً .

إن تربية الطفل في الإسلام لا تقف عند تعليمهم وإنما تمتد إلى تربية خلقهم وبث الصفاء في نفوسهم وتنظيم العادات الطيبة في نفوسهم ، وترسم الطريق لتكوين الإنسان الناجح الصالح الذي ينفع دينه ووطنه ونفسه .

(شلبي ، 1987 ، ص292).

وان عناية الإسلام بالطفولة يمتد إلى ما قبل مولده ، إذ أكد الإسلام على المواصفات الواجب توافرها في الزوج حتى يكون اهلاً للزواج والتي منها على سبيل الذكر لا الحصر الدين والخلق حتى تتم التربية والرعاية في جو اسري مسلم كما في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ (البقرة من الآية 221)

فمن فضل الإسلام على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال وتكوين الأمم وبناء الحضارات وإرساء قواعد المجد والمدنية وما ذاك إلاّ لتحول الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهالة والضلالة والفوضى إلى نور التوحيد والعلم والهدى والاستقرار وصدق الله العظيم في محكم كتابه العزيز اذ يقول :﴿ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة من 15 إلى 16).

(علوان ،1983، ص11).

فالإسلام ثورة إيمانية وأخلاقية وفكرية، فمن ابرز سماتها إنها تمتاز بتجددها واستمرارها على مر الزمان معتمدة على منظومة قيم إنسانية تضع الإنسان في أسمى منزلة على الأرض ، وجعلت لهُ مرتبة لا يضاهيها سواه من الكائنات الحية وغير الحية ، لقوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾(الإسراء الآية :70)

(العوا ، 1987 ، ص229).

فلقد جاء لإقامة كيان موحد متقياً عوامل الفرقة والضعف وأسباب الفشل والهزيمة ، لتكون لهذه الرسالة القدرة على تحقيق الغايات السامية والمقاصد النبيلة والأهداف الصالحة التي جاءت بها شريعة الإسلام بدء من عبادة الله جلت قدرته وإقامة الحق وفعل الخير ، والعمل من اجل استقرار المبادئ التي يعيش الناس في

ظلها آمنيين مستقرين ، فضلاً عن تكوين صلات بين أفراد المجتمع ، ومن سمات هذه الروابط إنها قابلة للنماء والبقاء ، وليست كغيرها من المادية التي تنتهي بانتهاء دواعيها .

(الغبان ، 2004 ، ص10).

والقرآن الكريم هو المعتمد الأول وهو المنبع الأساس لكل تفكير واستنباط فقهي فضلاً عن كونه المصدر الأساس لكل وجهة نظر أسلامية، وإذا كان ثمة مصادر تابعة له، فهو مشكاة هذه المصادر ومبدؤها واليه تعود .

(فهد ، 2007 ، ص24).

وهو كلام الله المعجز المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) بلسان عربي مبين والمنقول الينا بالتواتر جيلاً بعد جيل ، والمتعبد بتلاوته والمكتوب بالمصحف والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس .

(العمايرة ، 2009 ، ص39).

وانه نص موثق ، ووثيقته خالدة لم تتعرض للتحريف ، وهو النص المعجز الذي بهر العرب وتحداهم أن ياتوا بسورة من مثله ، وأحيط بقدر كبير من التميز والأفراد ، حتى أن الرسول (ﷺ)نهى أن يكتب حديثه حتى لا يختلط بالقرآن الكريم وقد تم تدوينهُ كاملاً بإشراف رسول الله (ﷺ)وتحت رعايته .

(الجندي ، 1969 ، ص20-21).

وهو منهج حياة الناس ، فقد صاغ حياة المجتمع الإسلامي باحكام تشريعية تناولت شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فكان لها الأثر الأكبر في صياغة مفاهيم الإنسان في شؤون الحياة وإعلاء قيمهم ، وتقويم أخلاقهم وضبط سلوكهم .

(العمايرة ، 2009 ، ص40).

ولقد شهد بفضل القران الكريم وعظمته أعتى أعدائه خاصة من علماء الغرب ومفكريه ، فمن تلك الشهادات على سبيل الذكر لا الحصر :

1. قال غوستاف لوبون المفكر الفرنسي المشهور :

" إن التعاليم الأخلاقية التي جاء بها القرآن هي صفوة الآداب العالمية وخلاصة المبادئ الخلقية الكريمة في مختلف مجالات الحياة "

2. قول المستشرق ماكس منيين :

" ان مرشد المسلمين هو القرآن وحده ، والقرآن ليس هو كتاب دين فقط ، بل هو أيضاً كتاب الآداب ونجد فيه الأصول السياسية والاجتماعية والاقتصادية للحياة ، بل هو مرشد الإنسان الى وظائفهِ اليومية "

3. قال العالم الفرنسي المشهور فرانسوا ماري فولتير : " أنا على يقين ان القرآن حق وصالح لكل الناس في كل زمان ومكان ، لو تمسك به المسلمون وعملوا بتعاليمه لأصبحوا سادة الأمم كما كانوا ، أو على الأقل صار حالهم كحال الأقوام المتحدثة "

(نطفجي ، 2010 ، ص19– 20).

لقد كانت حياة الرسول الكريم (ﷺ) حياة مليئة بالمعاني ، مليئة بالأحداث، مفعمة بالعبر والعظات والدلالات ، حياة لا تعد سنواتها ولا يتم حسابها كما تحسب حياة الناس العاديين بالليالي والأيام والسنيين ، لأنها حياة امام المرسلين وخير البشر أجمعين ، وإذا كانت التربية هي تفاعل الإنسان مع بيئتهِ أو مع ما حوله من مؤثرات بيئية متنوعة ، فان لنا في حياة الرسول (ﷺ) القدوة خير معين للتربية لا ينضب ولا يجف ولا يزول .

(القاضي ،2004، ص48).

لقد كان الرسول (ﷺ) المعلم الأول فكراً وسلوكاً وقرآناً يقرأ ويتحرك ويشع خلقاً وفكراً ومعاني وتشريعات .

لقد كوّن عليه الصلاة والسلام في كل هذا السلوك منهجاً تربوياً متكاملاً لشخصيته الإنسانية الواقعية الكاملة وقد تربى على هذا المنهج صحابتهِ واتباعه

فحاولوا جهدهم أن يكونوا مثله في سلوكهم وتصرفاتهم ، وأخلاقهم ، فبنى المجتمع الإسلامي لأول مرة في التأريخ على قيم ومبادئ ومفاهيم وسلوك لم تتكرر في التأريخ .

(سلطان واسماعيل ، 1977 ، ص70-71).

وهكذا نجد في شخصيتهِ (ﷺ) مربياً عظيماً ذا اسلوب تربوي يراعي حاجات الطفولة وطبيعتها ، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم ، أي يراعي فيهم الفروق الفردية ، كما يراعي مواهبهم واستعداداتهم وطبائعهم ، كما يراعي في المرأة أنوثتها وفي الرجل رجولته وفي الكهل كهولته ، وفي الطفل طفولته، ويلتمس دوافعهم الغريزية ، فيجود بالمال لمن يحب المال ، حتى يتألف قلبه ، ويقرب إليه من يحب المكانة لأنهُ في قومه ذو مكانة ، وهو من خلال ذلك كله يدعوهم إلى الله تعالى، وإلى تطبيق شريعته ، لتكميل فطرتهم وتهذيب نفوسهم شيئاً فشيئاً .

(العمايرة ، 2009 ، ص42).

ولقد شملت السنة النبوية على أصول تربوية سامية ، ومبادئ تربوية أصيلة ترتبط بالعملية التربوية في جوانبها المتعددة ، وإذا كانت السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي فأن دورها وأهميتها التربوية يجعلها في المرتبة الثانية في مصادر التشريع الإسلامية ، إذا تلت منزلتها منزلة القرآن الكريم ، وجاء الدور التربوي للسنة مكملاً ومفصلاً ومطبقاً لما جاء في القرآن الكريم سواء من حيث أسس التربية وفلسفتها أم غاياتها وأهدافها أم وسائلها وإجراءاتها ، وتتميز السنة النبوية باعتبارها مصدراً تربوياً بمميزات عدة منها :-

1. تركيزها على الجانب العملي والتطبيقي للتربية الإسلامية وذلك من خلال توظيف الرسول (ﷺ) لما جاء في القرآن الكريم من أصول ومبادئ تربوية .
2. رسمها لمعالم الشخصية السوية والمتكاملة وذلك في شخصية الرسول (ﷺ) .
3. تضمينها لابعاد العملية التربوية كافة تطبيقاتها في مواقف الحياة المختلفة .
4. تحقيق مخرجاتها التربوية السامية في جيل قرآني فريد عمل على تربيته وتكوينه الرسول محمد (ﷺ)عبر مواقف حياته المختلفة .

5. ارتباطها بتلك الشخصية الإيمانية الوجدانية القوية والمؤثرة في حياة المسلم بما يكنه الرسول (ﷺ) من حب وأجلال وولاء .

(الجلاد ، 2004 ، ص47).

ويستمد البحث الحالي أهميته من خلال :

1. تستمد هذهِ الدراسة أهميتها من أهمية شخصية الرسول (ﷺ)، وما تجسده من تأثير وفاعلية في أفراد المجتمع الإسلامي ، لذا فأن أحاديث الرسول (ﷺ) لم تكن مجرد طروحات ذاتية أو أفكار مثالية لاتمثل الواقع الذي يعيشه الفرد في ذلك الوقت أو الوقت الحاضر بل إنها جاءت لمعالجة الواقع الذي يعيشه المجتمع في ضوء تعاليم الدين الحنيف .
2. تتجلى أهمية الدراسة في الوقت الحاضر لما يتعرض لهُ المجتمع الإسلامي من انتهاك واعتداء وتشويه صورته ومحاولة التقليل من قيمه ومبادئه وتعاليمه، لذا كان لزاماً علينا عرض حقائق عن ديننا وما جاءت به الأحاديث النبوية تحديداً لمعالجة بعض المشكلات التربوية في الوقت الحاضر.
3. تأكد هذهِ الدراسة على مرحلة مهمة حياة الإنسان ألا وهي مرحلة الطفولة والتي في ضوئها تتحدد ملامح شخصية الإنسان المستقبلية .
4. حاجة المؤسسات التربوية إلى مثل هكذا بحوث لتعزيز جهودها للقيام بالعملية التربوية والتنشئة الاجتماعية وذلك باعتمادها على مصدر هام من مصادر التشريع الإسلامي ألا وهو الحديث النبوي الشريف .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :-

1. التعريف بأهمية تربية الطفولة في السنة النبوية الشريفة .
2. تحديد بعض المشكلات التربوية الشائعة لدى اطفال المدارس الابتدائية.
3. توظيف بعض ما تضمنته السنة النبوية الشريفة لمعالجة بعض المشكلات التربوية لدى الأطفال.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بـ :-

1. تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة.
2. بعض المشكلات التربوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من عمر (6 – 12) سنة للعام الدراسي(2012-2013) .
3. الاحاديث النبوية الخاصة بتربية الطفل.

تحديد المصطلحات :

1. التربية :

- لغة : ربَّ الشيء إذا اصلحهُ وفي الحديث لك نعمة تربُهُّا ، أي تحفظها وتراعيها وتربيها ، وفي حديث ابن ذي يزن ، أسدٌ تُربَبِّ في الغيضات أشبالاً، أي تُرَبيِّ ، وهو ابلغ منهُ ومن تَرُبُّ، بالتكرير الذي فيه ، وتربب وأرتبه ، ورباه تربية ، أحسن القيام عليه . (ابن منظور ، ب ت ، ص70)
- اصطلاحاً :-

عرفها كل من :-

- النحلاوي على إنها : – " تحقيق النمو والحياة لدى الناشيء "

(النحلاوي ، 1985، ص4)

- جعنيني والرشدان بإنها :- " عملية تنظيم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيتهُ أو تسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به ، ومن حيث ما تحتاج اليه هذهِ الوظائف، من أنماط سلوك وقدرات "

(جعنيني والرشدان ، 1994 ، ص14).

- يالجن : " إن وظيفته في الأصل بناء الإنسان وتغيير السلوكيات حسب المقتضيات الاجتماعية والدينية والحضارية "

(يالجن ، 1418 ، ص5).

- شهوان وآخرون : تعرف التربية في المصطلح الإسلامي بإنها : " علم بناء البشر وتعديل سلوكهم على أساس الإسلام بمعناه الشامل . وهي تربية موصوفة بوصف الإسلام ، تتناول الإنسان بوصفه فاعلاً ومتفاعلاً ، وعلاقته بمحيطه وبيئته وتصوراته للكون والحياة من وجهة النظر الإسلامية " .

(شهوان وآخرون ، 2000 ، ص76).

- ناصر بأنها : " عملية التكيف مع البيئة المحيطة الاجتماعية والطبيعية وعملية التكيف هذهِ تعني السير بنظام المجتمع وأخلاقه وفضيلته وخيره وجماله والسير كذلك بعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم " .

(ناصر ،1977 ، ص92).

- الحيلة بأنها :- " تنمية الفرد تنمية متكاملة من جميع الجوانب الروحية ، العقلية ، الجسدية ، النفسية ، الاجتماعية والجمالية ، تهدف إلى إعداد الفرد إعداداً شاملاً متكاملاً متزناً ، وهي عملية مستمرة لا تنتهي بفترة زمنية "

(الحيلة ، 2003 ، ص19).

ويعرفها الباحث بأنها : الإرشادات والتوجيهات والتطبيقات العملية لجملة من السلوكيات والأنشطة مخطط لها تخطيطاً مسبقاً ذات أهداف محددة مستمدة من الشريعة الإسلامية تهدف إلى نمو الطفل نمواً متكاملاً من خلال تهيئة الظروف المناسبة والأجواء الملائمة لإشباع حاجاته ورغباته وميوله ليكون قادراً على مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته وحلها .

2. الطفل

- لغة : الطفل والطفلة الصغيران ، والطفل: الصغير من كل شيء .

(ابن منظور ، ب ت ، ص126).

- اصطلاحاً :

يعني " الولد حتى البلوغ "

(انيس وآخرون ، 1392هـ ، ص60).

وتبدأ مرحلة الطفولة من الولادة كما في قوله تعالى :﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ (الحج من الآية / 5) ، وتنتهي بالبلوغ كما في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾(النور من الآية / 59).

- ويعرف الباحث:

الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (6-12) سنة .

3. السُنّة :

- **لغة :**

السيرة حسنة كانت أو قبيحة .

(ابن منظور ، ب ت ، ص11).

- **اصطلاحاً:-**

" هي كل ما اثر عن الرسول (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلْقية أو سيرة سواء أكان ذلك قبل البعثة كتحنثه في غار حراء ام بعدها"

(القاسمي، 1997 ، ص35).

4. المشكلة :

- **لغة :**

فاعل من (أشكل) والإشكال : هو الالتباس والاشتباه والاختلاط . قال الجواهري : (وأشكل الأمر أي التبس) والشكل من شكل . نقول هذا على شكل هذا.أي على مثاله وفلان شكل فلان أي مثله ، وقوله تعالى: ﴿وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾(سورة ص ، من الآية 58)

(ابن منظور ، ب ت ، ص18).

- **اصطلاحاً**

عرفها كل من :-

- عمر والعاني بأنها : " الحالة الاجتماعية التي تعكس انتهاكها لقيم الأفراد أو تعاكس أحكامهم عليها شاعرين بها فيحكموا عليها بإنها تشكل مشكلة لهم "

(عمر والعاني ، 1991 ، ص13).

- الزيات ، بأنها : " الطريق الضيق المخارج والمسألة والمشكلة التي لا يهتدي لوجهها "

(الزيات ، 1996 ، ص607).

- الغريب بأنها : " خروج عن القواعد الاجتماعية التي يعتز بها عدد كبير من الإفراد وتسترعي انتباه عدد كبير من المختصين فتطلب عملاً جماعياً لعلاجها والتغلب عليها "

(الغريب ، 2005 ، ص10).

- ابو رياش بأنها : " موقف يجابه الفرد ويتطلب حلاً "

(ابو رياش ، 2008 ، ص60).

5. المشكلات التربوية :

عرفها كلاً من : -

- كوميز بأنها : " عدم التوافق بين نظم التعليم وبيئاتها السياسية والاقتصادية والتركيب السكاني والاجتماعي "

(كوميز ، 1971 ، ص11).

- الهاشمي بأنها:" خلل أو عدم انسجام بين المناهج التعليمية والحياة الاجتماعية ، وذلك لعد انتهاج فلسفة تربوية واضحة يترتب عليه اختلاف في سلوكية الفرد وعدم انسجام بين المدرسة والأسرة ، مما يعيق التربية عن الوصول إلى هدفها الأساس وهو بناء الشخصية السليمة والصحيحة " .

(الهاشمي ، 1979 ، ص36).

- ويعرفها الباحث:

مجموعة من العادات والسلوكيات والممارسات الخاطئة مخالفة للشرع والقانون والنظام يمارسها التلامذة بطريقة مقصودة أو غير مقصودة تحتاج إلى حل ، لأنها تقف عائقاً أمام سير العملية التعليمية لتحقيق أهدافها المنشودة .

التوظيف :

1. لغة :

قال (الرازي ، 2006) :

" (الوظيفة) ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق وقد (وظفه توظيفاً) " .

(الرازي ، 2006 ، ص303) .

قال (الفيروزابادي ، 2009)

" التوظيف : تعيين الوظيفة . والمواظفة : الموافقة والمؤازرة والملازمة واستوظفهُ : استوعبه " .

(ابادي ، 2009 ، ص875).

2. اصطلاحاً

يعده (معتوق ، 1993)

" الحدث الاجتماعي لا يستقيم بدون هدف اجتماعي يتحقق عبره ، وبدون وظيفة يتجلى من خلالها "

(معتوق ، 1993 ، ص163) .

يعرفه (يونس ، 2009)

" استخدام واستثمار التخطيط الاستراتيجي في تطوير الأشراف التربوي من خلال توفير متطلبات الاستخدام والحد من معوقاته "

(يونس ، 2009 ، ص25).

ويعرف الباحث التوظيف بأنه : مجموعة من الإرشادات والتوجيهات المستنبطة من المضامين التربوية في السنة النبوية الشريفة موجهة إلى كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام عند الأخذ بها يمكن الحد من بعض المشكلات التربوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ومعالجتها.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول :

- التعريف بأهمية مرحلة الطفولة في الإسلام

1. التربية الدينية

- الصلاة
- الصيام

2. التربية الجسدية وتشمل على :

- اللعب وأهميتهُ.
- مكانة اللعب في الإسلام.
- فوائد اللعب .
- وظائف اللعب.

3. التربية العقلية ويشمل على:

- العقل، لغة واصطلاحاً.
- أهمية التربية العقلية في الإسلام.
- شرف العلم ومكاننته عند السلف الصالح.
- أداب المعلم في المدرسة .
- أداب المتعلم.
- أداب المتعلم مع المعلم.

4. التربية الخلقية والعاطفية ويشتمل على:

- تعريف الأخلاق لغةً واصطلاحاً.
- مكانة الأخلاق في الشريعة الإسلامية.
- ذكر خلقه (ﷺ).
- حاجة الطفل إلى العطف

5. التربية النفسية وتشتمل على:

- الإسلام والتربية النفسية.
- اليتيم تعريفهُ.
- عناية الإسلام باليتيم.

المبحث الثاني:

ويشتمل على:

1. التنشئة الاجتماعية ، مفهومها.

2. أهدافها.

3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

أ- الأسرة ، تعريفها.

- دور الأسرة المسلمة في التربية.

- دور الوالدين في تربية الأبناء.

ب- المدرسة، تعريفها.

- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية

- العلاقة بين البيت والمدرسة.

ج- جماعة الرفاق ، تعريفها. ودورها في التنشئة الاجتماعية

- الصحبة في الإسلام.

المبحث الثالث

التربوية في السنة النبوية

- بعض الأساليب النبوية في التربية ويشتمل على:-

أولاً:- التربية بالقدوة

ثانياً:- التربية بالموعظة.

ثالثاً:- التربية بالقصة

رابعاً:- أسلوب الترهيب والترغيب.

خامساً:- أسلوب الثواب والعقاب

سادساً:- أسلوب الرحلات.

سابعاً أسلوب ضرب الأمثال.

ثامناً:- أسلوب الحوار.

تاسعاً:- أسلوب الاستجواب.

- دراسات سابقة

أولاً : عرض الدراسات السابقة ويشتمل على:

1. **دراسة الهاشمي 1981 .**
2. **دراسة سلطان 1989 .**
3. **دراسة بخيت 2000 .**
4. **دراسة ابي دف ونجم 2005 .**
5. **دراسة الزهراني 2006.**
6. **دراسة دبابش 2008 .**
7. **دراسة رمل 2008 .**
8. **دراسة شريف 2008 .**
9. **دراسة طرابيشي 2008 .**
10. **دراسة اسماعيل 2009 .**

ثانياً: جوانب الافادة من الدراسات السابقة

التعريف بأهمية مرحلة الطفولة في الاسلام

كل مجتمع يطمح نحو الكمال في تربيته لأبناءه لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية في شتى الميادين أو مواصلة التطور الحضاري، وذلك يكون من خلال النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية، وان تقدم الامم وتطورها يكون موازيا لما تقدمه لأبنائها من خدمات ورعاية نفسية واجتماعية صحيحة قائمة على أساس معرفة المعاناة من اجل التوصل إلى حلول ناجحة واعدادهم الاعداد الصحيح والسليم كي تجعل منهم مواطنين قادرين على ان يكون النشيء الجديد مركز الاهتمام والرعاية، انطلاقاً من الطفولة تشكل أهم مراحل العمر اللاحقة وعلى أساسها تبنى الشخصية الإنسانية المستقبلية.

وتتجلى أهمية الطفل عندما نعلم ان الطفولة الإنسانية أطول من اية طفولة في الكائنات الحية الأخرى كما تتميز الطفولة الإنسانية بالمرونة والصفاء والفطرية، وتمتد زمناً طويلاً يستطيع المربي خلالها ان يغرس في نفس الطفل ما يريد وان يوجهه حسبما يرسم لهُ من خطط أو يستطيع كذلك ان يعرف إمكانياته فيوجههُ حسبما ينفعهُ، وكلما تدّعم بناء الطفولة بالرعاية والإشراف والتوجية كلما كان ارسخ واثبت امام الهزات المستقبلية التي ستعترض الطفل في حياته المستقبلية.

(سويد، 1988، ص79)

وإن الاهتمام بمرحلة الطفولة امر واجب على المعلمين والآباء فلم يعد في المعقول ان يترك هذا الامر إلى الصدفة والأقدار تحت شعار كما تربينا يتربون، ولقد نبه الكثير من رجال التربية والاجتماع إلى أهمية هذا الموضوع فأولوهُ العناية الكبرى، بعد ان وجدوا ان لا سبيل لبناء جيل المستقبل الا بتهيئة الأطفال واعدادهم اعداداً سليماً، والعمل على معالجة مشكلاتهم وانحرافاتهم لأنهُ يصعب اجتثاث واقتلاع جذور المشكلة بعد ان تكون تجذرت في النفس ، فضلاً عن ما يتركه إهمال شأن الطفل من آثار سيئة في المجتمع.

(سليم، 2011، ص26).

وذلك لان لسنوات الطفولة الأولى أهميتها في تنشئة الطفل، وتعد أهم المراحل الارتقائية والنمائية بالنسبة إلى مرحلة الطفولة وذلك لأنهُ تتكون فيها أسس شخصية الإنسان بأبعادها ومكوناتها المختلفة خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

فالذي يحدث للطفل في طفولته المبكرة يرسم الملامح الاساسية لشخصيته المقبلة، إذ يصبح من الصعوبة إزاحة بعض هذهِ الملامح مستقبلاً، سواء كانت هذه الملامح سوية او غير سوية وتشير الدراسات إلى ان إزاحة الملامح غير السوية اكثر صعوبة.

(خوج، 1401هـ، ص11)

وما يدل على ذلك ان بعض الناس يفسدهم قرناء السوء مدة من الزمن، ثم يعودون بعد ذلك إلى جادة الصواب، وتعليل ذلك ان ما ثبت عندهم من الخير في صغرهم، استطاع ان يتغلب على اثر قرناء السوء ويعيدهم إلى صفاتهم وأخلاقهم التي غرست فيهم منذ زمن الطفولة.

ومن هنا تتضح الأهمية التربوية لهذه المرحلة سواء للاباء والأمهات أو القائمين على العملية التربوية. إذ يجب عليهم التفريق الواضح للطفل بين ما هو حلال وبين ما هو حرام، بين ما هو خير وبين ما هو شر، بين ما هو طيب وبين ما هو خبيث، فهذا الوقت المناسب لتعويد الطفل على تكوين العادات الانفعالية الطيبة المرغوبة مثل حب الله ورسوله الكريم (ﷺ) وحب الوالدين والصدق والأمانة وفعل الخير ، وما إلى ذلك من العواطف الموجبة، وفي الوقت نفسه تكوين عاطفة سالبة لديهم تجاه الكذب، والخيانة ، والنفاق والأنانية والحقد والحسد.

(محمد، 1416هـ، ص223).

فالاسلام اولى لمرحلة الطفولة اهتماماً كبيراً نابع من الأهمية لهذهِ المرحلة، لما لها من دور في بناء شخصيتة وتعديل سلوكه، فهو دين شامل اكد على تربية الطفل بكافة الجوانب والتي منها:-

1- التربية الدينية:

ثمة علاقة قوية وارتباط كبير بين الدين والتربية منذ القدم وفي كافة الأديان السماوية، فإرسال الرسل والأنبياء إلى الأقوام كافة الهدف منهُ لتشريع القوانين

والاحكام التي من شأنها ان تحافظ على ديمومة الحياة واستمرارها، وتعايش الافراد فيما بينهم على أساس الحب والاحترام والتعاون، فخالق الكون أعلم بمن خلق وما يحتاجه من تلك القوانين والشرائع والتي بمجملها تلبي كافة رغباته واحتياجاته كي يعيش حياة هانئة وسعيدة بعيدة كل البعد عن المشاكل والانحرافات التي فيما لو لم تطبق تلك الاحكام والحدود لتكدر صفو الحياة وأصبحت الحقوق مسلوبة وأنتشر الظلم والفساد في الأرض، وذلك بطبيعة الحال سوف ينعكس عاجلاً ام اجلاً على حياة الافراد ومعيشتهم وبالتالي يصبح الفرد كفرد في مجتمع ينتمي إليه ضائعاً حائراً تتلاطمه أمواج الحقد والفساد فيصبح مريضاً تعيساً كئيباً معتدياً على أخيه سالباً الحقوق من الآخرين مسلوبة حقوقه لا يعرف حلالاً ولا حراماً ولا يميز بين الحق والباطل غير مكترثاً لمشاعر الآخرين أنانياً حقوداً حسوداً مجرماً فيعم الفساد والخراب في الأرض ومن عليها، فالدين بالنسبة إلى التربية أصل لا يمكن إنكاره أو تجاوزه أو ابعاده أو تركه لأنهُ من الله سبحانه وتعالى من لدن حكيم خبير عليم، وهو اعلم بمصلحة الفرد من نفسه، فقد شمل الدين بتعاليمه واحكامه وقوانينه وشرائعه الصغير والكبير، فهو شامل للجميع ولا يستثنى منهُ احد.

فقد كفلت الأديان السماوية حقوق الأطفال وقننتها قبل المشرع، فقد أصبغت عليها الكثير من الصفات والخصائص، فالقرآن الكريم فيه آيات كثيرة تحدد مكانة الاطفال والاولاد واهميتهم، قال تعالى﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا ﴾ "النور من الآية / 59" وقال تعالى ﴿أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ "البقرة من الآية:233" وقال تعالى ﴿كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً﴾ " التوبة من الآيه/ 69"

(فرج، 1980، ص16)

وإن الغاية من تربية الأولاد دينياً هي ربطهم بكتاب الله تعالى وبسنة نبيه (ﷺ) يتعلمونها منذ الصغر ويطبقون ما جاء فيها.

(زين العابدين ، 1987، ص28)

وللتربية الدينية في مرحلة الطفولة المبكرة أهداف منها:-

1. ايقاظ قدرة الله سبحانه وتعالى عن طريق:-

أ- تشجيع ميلهم التلقائي إلى استطلاع عجائب الطبيعة. التي تدل على عظمة الله وبديع خلقه.

ب- تربية الدواجن وملاحظة تكاثرها ونموها.

ج- زراعة بعض النباتات وملاحظة نموها وتنوعها.

د- احترام اكتشافاتهم مهما كانت بسيطة.

هـ- الإجابة عن أسئلتهم بصدق وبما يلائم نضجهم.

2. تنمية ايمانهم بالله خالق الكون من خلال :

أ- تعويدهم على دعاء الله وشكره على نعمه.

ب- تحفيظهم بعض سور القرآن القصيرة.

ج- اصطحابهم إلى بيوت الله ومشاهدة صلوات الكبار.

د- استماعهم إلى قصص الأنبياء وأبطال المسلمين.

هـ- احتفالهم بالمناسبات الدينية.

3. استشارة عاطفة التراحم والشفقة نحو الفقراء والضعفاء من خلال:-

أ- استماعهم إلى قصص الأنبياء والصالحين ليقتدوا بهم.

ب- زيارتهم إلى بعض المؤسسات الاجتماعية مثل المستشفيات والملاجئ وتقديم الهدايا لنزلائهم.

ج- التصدق بالمال والملبس والطعام.

د- مساعدة من يطلب منهم عوناً.

4. تشجيع الأطفال على تطبيق قيم مجتمعنا الإسلامي مع أقرانهم والبالغين عن طريق:-

أ- ممارسة الحياة الصحية في حياتهم اليومية.

ب- تميزهم بين الخطأ والصواب.

ج- احترامهم للنظام والسلطة.

5. تغذية النزعة الجمالية لدى الأطفال من خلال :-

أ- استمتاعهم بجمال الطبيعية ومخلوقات الله التي تملأ قلوبهم بالايمان وعظمة الخالق.

ب- تذوقهم للفنون الجميلة التي تثير فيهم احساس بالخالق فهم بشر.

ت- تبصيرهم من خلال الفن (رسم، تشكيل، تمثيل) عما يختلج في نفوسهم مشاعر دينية.

(شريف،2010، 211-212).

ومن العبادات التي أكدها الإسلام ودعا إليها في تربيته للأطفال دينيا هي:-

- الصلاة:

هي ام العبادات وأولاها واجلّها منزلة وأشرفها مكانة، وهي ركن أساسي في جميع الشرائع السماوية، إذ تتجلى فيها ابرز مظاهر الافتقار والحاجة والتذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى بالقول والفعل، وهي عبادة روحية تهذب الأخلاق وتصفي النفوس، وهي صلة بين العبد وربه، وأثارها على سلوكه ومعاملاته مع الآخرين فهي تجمع الخير من أطرفه وتعود بالفوز والسعادة على الإنسان في دينه ودنياه.

(أبو حاكمة، 2010، ص215)

وهي نظافة إذ يسبقها الوضوء والغسل أحياناً، وهي نظام وتوقيت تدرب المسلم على تنظيم حياته مما يحفظ لهُ وقته ويبارك فيه، وهي دعاء يلجأ إليه المسلم فيدعو فيستجيب الله سبحانهُ وتعالى ويحل لعبده مشكلته ويفرج عنهُ همه، وهي راحة نفسية إذ تطرد الهموم والوساوس.

(زين العابدين، 1987، 104).

وهي تعلم الفرد وتربيه على ان كل فرد لا يمكن ان يستغني عن الآخر، وانهم يشتركون في بعض الاعمال التي ينتفع بعضهم مع البعض الآخر كالصلاة في

جماعة، فهي تنمي فيهم روح الاخوة والمحبة والتالف والتعاون والتعارف وأنهُ لا يوجد فرق بين غني وفقير ابيض أو اسود بل انهم جميع سواسية امام الله سبحانه وتعالى، وإنما الفضل أو الغنى يكون في درجة العبادة التي يتقرب بها الفرد إلى الله تعالى. فإذا حافظ الفرد على الصلاة وداوم عليها فإنه سوف يجد سروراً ولذة في أدائها. وهي بذلك تقوي إرادته في طاعة، اما اذا لم يحافظ عليها في أوقاتها يجد إرادته ضعيفة امام شهوات النفس واسترسالها في المكروهات وربما في المحرمات، وبذلك يجد صعوبة في ترك ما ألفه.(الحازمي، 2000، ص120).

فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (ﷺ)" مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم بالمضاجع" (ابو داود ،ص 77، رقم495).

إذ تؤكد فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة ضرورة ان تؤدي "العملية التربوية" للناشئين في الاسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع وهيئاته المختلفة، ومن خلال الأنشطة والبرامج والمناهج التعليمية والتربوية ان تؤدي إلى تعلم الصلاة والتعود عليها وترسيخها في نفوس الناشئين وتأصيلها كعادة ثابتة لديهم، وذلك لكونها فريضة مستمرة بين نهار المسلم وليله، تجعله وثيق الصلة بربه تعالى، مستشعراً لحضوره الدائم معه ورقباته لهُ، يعبده وكأنهُ يراه، وتشيع في قلبه الطمأنينة والثقة، وفي نفسه السكينة والسلام، وتوقظ ضميرهُ الديني والخلقي، وتقوي عزيمته وضبطه لنفسه، وتنهاه عن الفحشاء والمنكر، وترفعهُ عن الذل والمسكنة، وتحفظهُ من الكبرياء والغرور، وتجعله طاهر القلب واللسان والبدن، وتقيه من الامراض والعلل النفسية والعصبية والبدنية، وتمتن علاقتهُ بجماعته من خلال صلاة الجماعة، وتدعم وحدتهم، وترسيخ فيهم روح المساواة والعدل، فلا فرق بينهم الا بالتقوى، وحسن العبادة والطاعة، وما يقدمون من خير ابتغاء وجه الله تعالى وحده.

(الزنتاني، 1993، ص132).

- الصيام:

يعد ركن مهم من أركان الإسلام، إذ يجب تعويد الأطفال عليه بالتدريج كأن يصوم حتى الظهر ثم حتى العصر ثم يكمل اليوم كله وهكذا حسب قدرته على الصيام، فقد كان صحابة النبي (ﷺ) يدربون أبنائهم على الصيام كما تروي ذلك الرُّبيِّع بنت معوِّذ اذ تقول : أرسل النبي (ﷺ)غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: "من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ومن أصبح صائماً فليصم" قالت : فكنا نصومه بعد ونصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى احدهم على الطعام أعطيناه وذلك حتى يكون عند الإفطار.(ابن حنبل، 359/6، رقم 27566).

فالصوم فيه تدريب وتعويد على التخلق بمكارم الأخلاق أو الصبر على الطاعات، فيه يستطيع الفرد ان يحد من هيجان الغضب أو من الصخب والرفث والسباب ومنكرات الأخلاق لأنهُ مأمور بذلك في كل حين.

(الحازمي، 2000، ص125)

وترشد فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة " العملية التربوية" ببرامجها ومناهجها وأهدافها إلى تأكيد فريضة الصوم وتأصيلها وترسيخها في نفس الفرد المسلم منذ ان يصبح مكلفاً بها شرعياً وقادراً عليها صحياً، لان لها ابلغ الآثار الايجابية الفعالة في تقوية ايمانه وتوحيده في عقيدته وعبادته، وإيقاظ ضميره وصحوة وجدانه، وإحساسه بمراقبة مولاه، وشعوره بحضوره المستمر معه أينما كان، وترقية خلقه، وتزكية روحه، وكسر وحدة شهوته، والتدريب على التحكم في انفعالاته وضبط غرائزه ونزواته، وتربية روح الاحتمال والصبر لديه، وتفجير معاني العطف والثقة والرفق والخير في نفسه وتحريك مشاركته الوجدانية الصادقة للآخرين وإعانته المحتاجين منهم، والمعوزين وتقوية ميلة الأجتماعي فيعمل مع غيره على حفظ كيان جماعته بالتكافل والتراحم والتعاون، فضلاً عما للصوم من ميزة كبيرة في حفظ لصحة الصائم البدنية ووقايته من الامراض والعلل المختلفة.

(الزنتاني، 1993، ص 137-138).

فيجب على أولياء الأمور التأكيد على تدريب وتعويد ابنائهم ممن لديهم القدرة الكافية والصحة اللازمة لأداء فريضة الصوم وإن لم يكن في بادئ الأمر بشكل كامل ومتواصل للشهر بكامله، فيجب ان لا يستهان بالصوم بالنسبة إلى طفل في عمر السابعة أو العاشرة ليوم أو يومين أو نصف الشهر أو اقل من ذلك أو كثر، فبالتدريج والمتابعة والمساعدة وتقديم الجوائز والهدايا والتشجيع المستمر يمكن للأطفال في هذهِ السن ان يعتادوا الصيام، وبذلك سوف يشعروا بالفقير والمسكين والصبر والتحمل وكبت شهوة النفس ويلتزموا الحديث في اللغو والسباب والالتزام بحسن الخلق والتأدب والطاعة والاحترام وقراءة القرآن وكثرة التردد إلى المساجد وبذلك يمكن لأولياء الأمور ان يغتنموا الفرصة لغرس تلك الأخلاق في نفوس أبناءهم كي يشبوا عليها وتصبح جزءاً من شخصيتهم.

فضلاً عما سبق فإن فيها منافع لتقوية عضلات جدار البطن، والمعدة على تقلصها، وأداء وظيفتها الهضمية، وما تستلزمه الصلاة من شروط: الطهارة، إذ لا يخفى على احد ما تحمله من فوائد صحية، فالوضوء وقاية للعينيين من الرمد أو الأنف من الجراثيم والوجه واليدين من المكروبات، ويؤكد هذهِ الحقيقة الانكليزي بنتام قائلاً: (من واضب على الطهارة الشرعية في الدين الإسلامي خلا من الذنوب، وبرئت نفسه من العيوب).

(الكبيسي، 1987، ص42)

لذلك يجب التأكيد في هذهِ المرحلة العمرية المبكرة على تعويد الأطفال الصلاة، وليكن ذلك من خلال حفل بدء المواظبة على الصلاة بدعوة الأصدقاء أو الأبناء لذلك يجب تعليمه:-

1- كيفية الوضوء وكيفية أداء الصلاة.

2- تعظيم قيمة الصلاة في قلبه من خلال :

- تدريب على التوقف عن الاعمال والكلام عند سماع الأذان.
- تدريب وتعويده الاستعداد لها قبل وقتها.
- إيقاظه من النوم من اجل تأديتها.

– تعليمه أداب المسجد وحثه على الالتزام بها.

(محمود، 2009، ص67).

فيجب على المعلم في رأي ابن سحنون ان يأمر الأولاد بالصلاة وهم بني سبع سنين، ويضربهم عليه إذا كانوا بني عشر ويلزمهم تعلم الوضوء والصلاة، وعدد ركعاتها وسجودها والقراءة بها والتكبير وكيفية الجلوس والإحرام والسلام وما يلزمهم في الصلاة من تشهد والدعاء ليعرفهم عظمة الله تعالى ويكبروا على ذلك.

(ملا عثمان، 1982، ص95)

ويمكن لولي الأمر ان يقوم بهذهِ المهمة كذلك وذلك من خلال اصطحاب الابناء الذين تجاوز سنهم السابعة الى المسجد لاداء صلاة الجماعة الفريضة أو الجمعة كي يتم غرسها في نفسه ليشب عليها وتصبح لديه عادة لا يمكن تركها فيما بعد.

2- التربية الجسدية:

هي ضرورة ان يحرص الأباء على تنشئة الأطفال على خير ما ينشؤون عليه من قوة الجسم، وسلامة البدن، ومظاهر الصحة الحيوية والنشاط، وكذلك تجنبهم الامراض وان يتعلموا القواعد الصحية السليمة في المأكل والمشرب.

(سلامة، 2001، ص32)

او هي عملية حفظ وتنمية الجانب البدني، ليقوم بدوره الذي خلقَ من اجله، والمتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى، كالصلاة والصوم والحج والجهاد في سبيل الله، وما قد يتطلبه من تعلم بعض المهارات البدنية للدفاع عن الضروريات التي هي: الدين والمال والنفس والعرض والعقل.

(الحازمي، 2000، ص194).

فالإسلام دين الهدى والعمل ، اهتم اهتماماً كبيراً في بناء الجسم لما لهُ من اهمية كبيرة في اعداد الفرد كي يكون قادراً على تحمل الاعباء والمسؤوليات التي

سوف يكلف بها في مستقبل حياته، فمن جملة العبادات على سبيل الذكر لا الحصر التي يكلف بها الفرد من صلاة وصوم وحج وجهاد والدفاع عن النفس والعرض والمال لا يمكن ان يؤديها فرد ضعيف الجسد والهمة أو العزيمة بل انها امور تحتاج إلى قوة الارادة كي يتم تأديتها بشكلها المطلوب، وخلاصة القول ان العقل السليم في الجسم السليم.

ومن مظاهر اهتمام الاسلام بالجانب الجسدي هي:

أ- النظافة:

هي الخلاص من الاوساخ والشعث والرثاثة، فقد اهتم بها الاسلام، كما روي من قوله (ﷺ):"ان الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا افنيتكم ولاتشبهوا باليهود" (الترمذي، 1999، رقم 2799).

لذلك امر بالاعمال التي تورث النظافة وتزيل الوساخة وما شابهها، فإن من السنة الاستواك وهو حك الاسنان بعود يسمى السواك، كما جاء عنه (ﷺ) قوله: "لولا أن اشق على امتي لأمرتم بالسواك عند كل صلاة" (مسلم، 107، رقم 252).

فهناك خطأ شائع في تصور النظافة، فالكثيرون يظنونها نظافة الظاهر فقط أو نظافة الجسم واللباس، والحق انها قسمان يجب ان لا يستثني أي منهما، وهما نظافة الباطن ونظافة الظاهر.

(حلبي، 2009، ص 95)

فنظافة الظاهر يقصد بها النظافة من الحدث ، والجنابة والاذى المتصل به خلقه كالظفر والشعر، او المتصل لا خلقة، كالوسخ والدرن وانواع النجاسات، اما نظافة الباطن فيقصد بها النظافة من الاخلاق الذميمة نحو الجبن، البخل والعجب والكبر والحسد والحقد وغيرها.

(السمرقندي، 2006، ص273)

والدين الاسلامي الحنيف يؤثر النظافة والتطهير: قال تعالى: ﴿ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (التوبة من الآية 108) لان النظافة والطهارة تؤدي الى قوة البدن

وصحته، والنظافة تكون نظافة البدن قبل نظافة اليد والقلب واللسان وهي تؤم الصحة، فلما فرضت الصلوات الخمس على المسلمين كان لا بد من الوضوء فغسل اليدين إلى الرسغين، فقد يتسنى لشخص ان يغسل يديه بعد عمل ما او بملازمته شخص مريض بمرض معدٍ، فالوضوء يذكره بنظافتهما، وبالتأكيد يقي الإنسان خطراً داهماً محققاً وهذهِ هي العدوى بالمرض، والمضمضة تطرد اية فضلات مجتمعة أو بقايا للطعام في الفم، كما تغير الريق في الفم لسرعة تغيره وفي هذا التغير تتحول المواد السكرية إلى كحول اثيلي لهُ رائحة مميزة. والاستنشاق يدفع النفايات والأوساخ العالقة بالشعر الموجودة عند مدخل الأنف أو غسل اليدين الى المرفق ومسح الرأس والأرجل إلى الكعبين نظافة للجسد واليدين تعطي نشاطاً وحيوية.

(الجميلي، 1982، ص207).

والطهارة لها اربع مراتب:(المرتبة الاولى) تطهير الظاهر عن الاحداث وعن الاخباث والفضلات، (المرتبة الثانية) تطهير الجوارح عن الجرائم والآثار، (المرتبة الثالثة) تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة والرذائل الممقوته، (المرتبة الرابعة) تطهير السر عما سوى الله سبحانهُ وتعالى وهو طهارة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين والصديقين ولا ينال العبد الطبقة العالية الأبتجاوز الطبقة السافلة.

(القاسمي، 1988، ص25).

ونظافة الظاهر بما شرعه الإسلام ودعا إليه من :

1. نظافة الجسم: وذلك بإزالة ما علية من اوساخ، اذ امرَ الإسلام بغسل جميع البدن.
2. تقليم الأظافر وحلق الشعر: فقد جاء في الحديث الشريف: " خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشعر". (البخاري،ب ت، ص1187، رقم 6297).
3. قص الشعر ونظافته: من عناية الإسلام بالمظهر حثه على اصلاح شعر الرأس واللحية، فقد روي أن رجلاً جاء إلى النبي (ﷺ) ثائر الرأس واللحية فأشار إليه (ﷺ) كأنهُ يأمره بإصلاح شعره ففعل ، ثم رجع (ﷺ) فقال "أما يجد هذا ما يسكن به شعره" (النسائي ، ص 585، رقم 5227).

4. نظافة الثياب: فالإسلام دين نظافة ظاهرة وباطنة، فكما دعا الإسلام إلى تنظيف النفوس من الحسد والرياء والحقد والكراهية والشكوك السيئة، كذلك دعا إلى النظافة الظاهرية محافظة على الشكل الجمالي خاصة في المناسبات الاجتماعية. وكان عليه الصلاة والسلام عميق الملاحظة، ثاقب فإذا ما رأى شاباً اهمل ظاهره، وعليه ثياب وسخة يقول: ((أما كان هذا يجد ماءً فيغسل به ثوبه))(ابو داود، 2011، ص47، رقم 4062).

(حلبي، 2009، ص95-98).

فلإسلام دين نظافة ظاهرة وباطنة ولم يؤثر احداهما على الأخرى بل انهُ كما دعا إلى نظافة الباطن من الحقد والحسد والغيرة والتباغض وما إلى ذلك من رذائل الصفات الباطنة الذميمة نراه يؤكد على نظافة الظاهر من الأوساخ والادران والاهتمام والعناية بالملبس والنظافة الجسدية بشكل عام، لما لهُ من أهمية في المحافظة على الجسد وجماله وصحته. لذا فمن الضروري تعويد الطفل على العادات الحسنة كأهتمامه بملبسه ومظهره، وحركاته وسكناته وكيفية اختيار الفاظه وتعامله مع من يحيطون به، وتربيهِ على حب الاخرين ومساعدتهم وتطهير نفسه من الحقد والحسد والغيرة والكره، فالاسلام دين دعا الى كل ذلك .

- **اللعب:**
- **أهميتهُ:**

يمثل اللعب ظاهرة إنسانية فضلاً عن انها ظاهرة قد تشاهد في إطار العديد من المجتمعات الحيوانية، واللعب في المجتمعات الإنسانية احد مباهج الحياة الثلاث: الحب، واللعب، النجاح، وما دام اللعب من المباهج الحياة فإنهُ سيبقى مستمراً باستمرار وجود الإنسان فيها.

(الخوالدة، 2007، ص 26).

ولعل من أهم متطلبات النمو البدني والجسمي حاجة الطفل للعب والحركة والنشاط، وابرز ما يميز الطفل في سنوات حياته الأولى حركته ونشاطه المستمرين،

فالأطفال في هذهِ السنوات يملكون قدراً من النشاط الزائد سواء داخل المنزل أو خارجه. ويلعب هذا النشاط في حياتهم دوراً مهماً في مساعدته على النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي واللغوي، فهم اثناء لعبهم يتخاطبون ويتبادلون الأحاديث والأفكار مما يجعلهم يتمسكون ببعض القيم والعادات وإدراك العالم الخارجي.

(شريف، 2010، ص189).

إن الأطفال يلعبون لان اللعب يوفر لهم المتعة، كما أنهُ جانب مهم في تنمية ثقافتهم، لأنهم يتعلمون وهم يلعبون، ويحتاج الأطفال الى فرص اللعب مع الآخرين، واللعب بمفردهم على السواء، وعندما يجتمع طفلان أو أكثر يمكنهم ممارسة العاب عديدة، ومهما كان اللعبة فإن الأطفال سوف يتعلمون كيف يتصرف الآخرون؟ وكيف يمكن مخالفتهم بسهولة، فيجب السماح لهم بممارسة بعض الألعاب التي تنمي فيهم المقدرة على المشاركة والتعاون والتفاهم والتخاطب والتسامح والتحدث مع الأطفال الآخرين، ليساعد ذلك على نموهم السليم في جوانب عدة أخلاقية وعقلية وجسمية واجتماعية .

فإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنهُ يصبح انانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين، ولكنه بواسطة اللعب يستطيع ان يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم ويستطيع ان يحل ما يعترضه من مشكلات ضمن الاطار الجماعي، وان يتحرر من نزعة التمركز حول الذات.

(ربيع، 2008، ص44).

وقد يحتاج الأطفال إلى اللعب بمفردهم ومن دون تدخل الآخرين لكي يتعلموا تسلية أنفسهم فإذا قضى الكبار من الوقت في اللعب مع الطفل اكثر مما ينبغي فسيشعر الطفل بالضجر والتعاسة عندما يترك وحيداً.

(باميلات، 1987، ص188)

لذا يجب اعطاء الطفل الحرية في اختيار اللعب التي يرغب بممارستها لأنها تلبي رغباته وحاجاته لا حاجات الآخرين من المحيطين به من أفراد أسرته والمتمثلة بالوالدين أو الاخوة الأكبر منهُ سناً، ومشاركته في لعبه عندما نحس أو نشعر بأنه يرغب في ذلك أو من اجل توجيه أو ارشاد فيما يخص كيفية اللعب ومعرفة قوانينهُ

أو التدخل لتقديم مساعدة، فإذا لم تكون هناك حاجة للتدخل فيجب عدم فرض أشخاص غير مرغوب فيهم او مسموح لهم في مشاركة الطفل لعبه الخاصة به وإلاّ فسد الهدف بهذا التدخل الغير مبرر واعطاء نتائج على عكس ما كان مخطط لهُ أو نسعى إليه.

إن الصلة وثيقة بين لعب الصبي وصفاء مزاجه، فهو بحاجة إلى لعب لايؤدي به قتل الوقت ولا التنافس ولا البغض بقدر ما هو نشاط يتخلص به من إرهاق التحصيل أو الكسل الحاصل بالنوم. ثم أنهُ يعده إلى مرحلة أخرى أن يكون فيها اقدر على التحصيل من جديد بنفس راضية مندمجة في بيئتها بعد ان أخذت حظها من اللهو البريء، الذي تتفتح به النفس للحياة فتقبل عليها.

(عمارة، ب ت، ص 262).

فإذا كانت القراءة وسيلة لتزويده بالمعلومات عن الكون من حوله. فإن اللعب الهادف يفتح الذهن ابتداءً ، ويجعل الطفل أكثر تقبلاً لهذهِ المعلومات. بل اكثر استعداداً للحياة الراشدة. (عمارة، ب ت، ص 257).

فالعمل المتواصل بدون لعب أو ترفيه يورث البلادة ، والعكس غير صحيح، فاللعب المتواصل دون عمل، عمل لا يحقق الذكاء أو الاجتهاد، ولكن الغالب أنهُ يؤدي إلى البلادة أيضاً. ويتأثر ذلك بعلاقة الطفل بغيره، ولا نكاد نجد شخصاً طفلاً أو راشداً ابغض إلى الناس من ذلك الشخص الذي يحجم عن المشاركة في كل عمل يجب أداؤه والذي يتهرب في تحمل المسؤولية.

(كوفتانيس، 1994، ص 45).

ويمثل اللعب مكانة مهمة في دنيا الأطفال، إذ لا يستطيع الطفل ان يميز بين اللعب والعمل ، فاللعب للطفل هو العمل، كما ان العمل هو اللعب.

(الطواب، 1986، ص47).

فمن خلال لعب الطفل يكتشف الكبار الكثير من الأشياء عن الطفل، لأنهم لا يستطيعون التوصل إليها باي طريقة أخرى لما يتصف به لعبهم، ومعرفة كيف يعقد الطفل علاقاته مع الأطفال الآخرين.

(عبد العال، 1985، ص105).

وهو يعد من أهم وسائل الصغار لفهم العالم أو البيئة المحيطة بهم ومن وسائل التعبير عن النفس.

(المعايطة وآخرون، 2000، ص80).

لأنهُ يتيح استخدام الحواس والعقل ويسمح للطفل اكتشاف العالم من حوله وفهم بيئته ومعرفة ذاته، إذ تتطور قدراته ومهاراته وتفكيره من خلال ممارسته لا لوان مختلفة من اللعب فيتفاعل مع مواده وأدواته ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته لتكون عوناً لهُ على التفاعل والتواصل مع العالم الخارجي من حولهُ.

(بوريني، 1992، ص68).

فهو نشاط يقوم به الطفل من تلقاء ذاته، وخصوصاً حينما يكون مشبعاً، موفور الصحة، ويأخذ اللعب مظاهر مختلفة في الطفولة المبكرة، فلا يقتصر على مظهر دون آخر، ويمر فيما يسمى باللعب(الايهامي) وهنا تظهر الصلة بين منابع الفن واللعب ، فكلاهما يؤثر في الآخر ويغذيه، ويزيده قوة وحيوية، والطفل الذي لا يلعب لا يتمتع بصحة جيدة، والطفل الذي يصرفه والداه عن اللعب بحجة اكتساب عادات الكبار ونظامهم، إنما هم في الواقع يحرمونه من أهم ميزة في مرحلة الطفولة التي من خلالها يكوّن رصيداً من الخبرات يعّول عليها في مستقبل حياته، بل يحرمونه احد ادواته للكشف عن الحقائق، ومعرفة كنة الاشياء، وخصائصها.

(البسيوني، 1981، ص91).

فقد يؤدي عدم إشباع حاجات الطفل إلى نوع معين من حالات اللعب إلى حالات الجنوح، والتي تظهر بداياتها في مرحلة الطفولة المتأخرة، بسبب عدم قبول المجتمع للألعاب التي يشعر الطفل انهُ يميل إليها، والتي تشبع حاجاته النفسية، فينسحب من جماعة اللعب إلى نوع من اللعب المحزن.

(عويس، 2003، ص164).

فالطفل مليء بالنشاط مفعم بالحركة، لهُ طاقة فياضة ملحة، تلح عليه ان يصرف هذهِ الطاقة ويبدي ذلك النشاط بالحركة الكثيرة، متشكلة تلك الحركة باشكال مختلفة وفعاليات متنوعة من الركض والقفز والصياح وحتى العبث، إن هذهِ الطاقة

الهائلة والحركة الجارفة، لا يمكن منع الطفل منها لأن ذلك يقهر نفسه ويكتب غرائزة وتحبسه عن تحقيق رغباته.

(الباليساني، 1988، ص 34).

إن تربية الاطفال عن طريق غرائزهم وميولهم الفطرية تأتي بسهولة من غير عناء، إذ انه لما كان الطفل بدافع من ذاته وبمحض إرادته ورغبته الطبيعية، كان اللعب خير الوسائل لتربيتهِ تربية ذاتية يستطيع بها ان يعبر عن خواطره، وان يبرز لنشاطه ومواهبه.

(الجبالي، 2005، ص 61).

فيجب ترك العنان للطفل في ممارسة نشاطه بالحركة عن طريق اللعب مع المراقبة وتحديد الالعاب ذات الاهداف التي تنمي فيه مواهبه واشباع حاجاته النفسية والجسمية ويكوّن علاقات اجتماعية مع أقرانه في اللعب ومراقبتهِ مراقبة يمكن من خلالها تهذيب طباعه وغرائزة واخلاقه وذلك لا يتم الا عن طريق اللعب الموجه والمخطط لهُ مسبقاً.

وذلك لأن اللعب يتصل اتصالاً مباشراً بحياة الأطفال، حتى انهُ يشكل محتوى حياتهم وتفاعلهم مع البيئة، لهذا يصبح اللعب أداة انماء وتكوّن لشخصية الأطفال وسلوكهم، كما انهُ يمثل المحتوى الذي يحدد طبيعة النشاط وأنماط التفاعل في البيئة المحيطة، وهذا يعني ان شخصية الطفل وما فيها من خصائص جسمية واجتماعية وانفعالية قادرة على مواجهة المواقف والتغلب عليها، وذلك يتوقف على محتوى اللعب كنشاط وطريقة لتنظيم هذا النشاط لكي يمثلهُ الطفل، ويحوله إلى قوى بنائية في معارفه وأساليب تفكيره وعلاقته ودرجة وعيه وميوله وبهذا كله ينمو الطفل ويتكيف مع المحيط الذي يعيش فيه.

(الخوالدة، 2007، ص43).

ولا تقتصر أهمية اللعب التربوية في تنمية الجهاز العضلي والعناية بالجسم بل لعب الأطفال قيمة في نمو النشاط العقلي والمعرفي للأطفال. كما ان لهُ قيمة في نمو الطفل الاجتماعي، إذ يتعلم الطفل في لعبه مع الآخرين كيف يقاسمهم

ويشاركهم خبرات اللعب وأداؤه وكيف يتعاون معهم، وكيف يتدرب من خلال اللعب على مهارات الأخذ والعطاء واكتساب المكانة المقبولة بين جماعة اللعب ورفاقه.
(عبد العال، 1985، ص106).

إذ يمكننا ان ننظر إليه بوصفه احد الامور المميزة والحيوية في مرحلة التعليم المبكر. ويشكل عام هناك وجهات نظر واضحة تدور حول سماته المحددة وفوائده بالنسبة إلى الطفل والتي منها:-

1- تلعب أفكار الطلاب الصغار واهتماماتهم دوراً رئيسياً في أنشطة اللعب .
2- يوفر اللعب الظروف المثالية للتعلم ويعزز من جودته.
3- يعد الشعور بامتلاك زمام الأمور عنصراً أساسيا لتعلم التلاميذ من خلال اللعب.
4- يمكن التعلم بشكل اكبر من خلال اللعب اذا اختار التلميذ نشاط اللعب بنفسه.
5- يبدو التلاميذ أكثر قدرة على تذكر ما قاموا به في اثناء اللعب.
6- يتم التعلم من خلال اللعب بسهولة دون وجود أي خوف أو وضع أي حواجز.
7- يعد اللعب نشاطاً حيوياً وطبيعياً يتعرّف التلاميذ من خلاله على طبيعتهم.
8- يتيح اللعب للتلاميذ الفرصة للاكتشاف والتجربة.
(نيڤل بينت وآخرون، 2008، ص63).

فمن العجب ان يفرح الناس بالأطفال القليلي الحركة البعيدين عن اللعب ويعدونهم عقلاء متزنين، ويتوسموا فيهم الخير، ولم يعلموا ان الأطفال الذين طبعوا على السكون وعدم الحركة لابد ان يكونوا مصابين بامراض جسمانية أو عقلية، بحيث ينتهي امرهم الى ضعف الحياة وكدر المعيشة.
(شبلي، 1987، ص304).

فاللعب الهادف يعد عاملاً أساسياً ومؤثراً في العملية التعليمية، فهو يعد حافزاً قوياً يعمل على تشجيع الأطفال على الإبداع وتنمية الأفكار واللغة ودرجة الاستيعاب فمن خلال اللعب يقوم الأطفال باختيار ما يعرفونه وما يستطيعون تطبيقهُ.
(نيڤل بينت وآخرون، 2008، ص34).

ويعد كذلك خيراً من الفرار أو الهروب ما دام من شأن الطفل ان يتحرر عن طريق اللعب من كل قيد يأسره بل من كل حد يقف حجر عثرة في سبيل انطلاق نشاطه، وكأنما هو يريد ان ينعم بقدراته الذاتية قبل ان تجيء قيود المعرفة التي سوف يفرضها عليه البالغون، فتصب كل نشاطه في قوالب صارمة محددة.

(ابو ريان، 1976، ص91).

لذلك يحرص المسؤولون في الدول الأكثر تقدماً على ان يشيدوا وسط الحدائق العامة، ألعاباً تشبع فضول الأطفال لكافة الأعمار، وتروي شغفهم، ويقفز فوقها الأطفال، ولا يجد الطفل من يزجره ويؤنبه على استخدام تلك الألعاب، فتثبط همته، على العكس الأطفال متحابون ويجتمعون حول تلك الألعاب كالعصافير لا حقد ولا اكراه وخاصة حينما تضطرهم بعض الألعاب إلى ضرورة التعاون.

(البسيوني، 1981، ص93).

- مكانة اللعب في الإسلام:

أكد الإسلام على أهمية اللعب بالنسبة إلى الفرد وينظر إليه على أنه نشاط مهم لحياته، فمن خلاله يشعر الفرد بالبهجة والسرور ويروح عن النفس، ولكنه ذو وظائف متدرجة بتدرج عمر الإنسان، فاللعب في عمر الطفولة مهم ولهُ طبيعتهُ، وهو للشباب مهم وله طبيعتهُ وللكبار كذلك، ولكنهُ لا يتم على حساب الفرائض والاعمال.

(الخوالدة، 2007، ص32).

فالحركة والنشاط وحرق الطاقة الكامنة في البدن مودعة فطرة في الانسان، والاسلام لا يلغي الفطرة ولا ينكرها ولكن لا يتركها تطغي دون قيد أو شرط، ولذلك يعتمد إلى تنظيمها وتوجيهها الوجهة الصحيحة ضمن إطار الإسلام ومصالحة وغاياته المبتغاة التي تحافظ على كيان الإسلام منهجاً وعقيدة فرداً ومجتمعاً حتى تصبح عبادة مع كونها رياضة وتقوية للجسم.

(البالسياني، 1988، ص179).

فالإسلام اولى اهتماماً كبيراً للجهاز العضلي للإنسان في إطار التربية الجسمية. بل في إطار تربية الإنسان ككل، فنمى باللعب والرياضة البدنية والمهارات الرياضية كل أعضاء الجسم بشكل فعّال لتحقق لدى الإنسان ما يمكن ان تطلق عليه " مفهوم الذات الجسمية" بمعنى تكوين اتجاهات معينة نحو كيانه الجسمي وكيفية استخدامه لإمكانياته الجسمية استخداماً صحياً وفق مبادئ الإسلام.

(عبد العال، 1985، ص110).

فالرسول عليه الصلاة والسلام أكدَّ على أهمية اللعب في الطفولة، فقد كان عليه الصلاة والسلام يلاعب احفادة ويجلس معهم ويتلاطف معهم.

(الطائي، 1981، ص200).

فعن اسامة بن زيد (ﷺ) قال : كان رسول الله(ﷺ) يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخر ، ثم يضمهما ثم يقول:"اللهم ارحمهما فإني أرحمهما"

(رواه البخاري، ب ت، ص1140، رقم 603).

وعن ابي هريرة (ﷺ) قال: قبلَّ رسول الله (ﷺ) الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الاقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله (ﷺ) ثم قال : " من لا يرحم لا يرحم"

(رواه البخاري، ب ت، ص1139، رقم 5997).

وعن عبد الله بن الحارث(ﷺ) قال: كان رسول الله (ﷺ) يصف عبد الله، وعبيد الله ، وكثيراً من بني العباس، ثم يقول : من سبق اليَّ فلهُ كذا و كذا قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره أو صدره فيقبلهم ويلتزمهم.

(ابن حنبل، ب ت، 215/1، رقم 1836).

فمما سبق يتضح جلياً ان الدين الإسلامي متمثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أكدت ومارست اللعب فيما يخص الأطفال بشكل عملي، فكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك مع احفادهِ أو أبناء المسلمين بشكل عام ودون استثناء منه (ﷺ) كي يعطينا أروع الأمثلة في كيفية مداعبة الأطفال وملاعبتهم ، هذا وفضلا عن ان السنة النبوية الشريفة لم تقر شيئاً وتؤكد عليه الاّ لأهميته الكبيرة وللمصلحة العامة أو الخاصة للفرد أو الجماعة، لذا نراه (ﷺ) يضرب لنا أروع الأمثلة من خلال الأفعال لا

الأقوال ليكون لنا قدوة حسنة يقتدى بها في تربيتنا لأبنائنا، منتهجين منهجهُ وسائرين على خطاه جاعلين منهُ قواعد رصينة ومرتكزين على اسس متينة لا يشك في صلابتها ومتانتها وقوتها ومصداقيتها وما يدل على صدق القول تربيتهِ لأصحابه(ﷺ) وما أنجب الرعيل الأول الذين ساروا على منهجه واتبعوا خطاه وما حققوه من أمجاد تغنت بها الدنيا في الشرق والغرب ونهل من منبعه كل البشر.

لذا نجد ان العلماء العرب قد أكدوا على أهمية اللعب ودوره في النمو المتكامل للطفل، وتأكيدهم على ضرورة إدخال اللعب في التعلم للترويح عن الطفل، لأن الارهاق يميت القلب ويبطل الذكاء، فنجد مثلاً الامام الغزالي يدعو بإن يؤذن للطفل بعد الانصراف من المكتب ان يلعب لعباً جميلاً يستريح به من تعب الكتاب، وان منع الطفل من اللعب وإرهاقهِ بالتعليم دائماً، يميت قلبه ويبطل ذكاؤهُ، وينقص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منهُ.

(الغزالي، 1988، ص262).

وهو لا يعد مجرد نشاط تلقائي يقوم به الصغار فحسب ، لكن لهُ ثلاث وظائف أساسية ، فهو يساعد على ترويض جسم الصغير وتنمية عضلاته وتقويتها، كما انهُ يساعد على إدخال السرور في قلب الصغار، وثالثاً فهو مريح للصبية من تعب الدروس في الكتاب. (احمد، 2010، ص309).

اما ابن سينا فيؤكد على ضرورة منح المجال للطفل للحركة أو الترويح عنهُ يزيل عما في نفسه من سأمة وملل بحيث لا يؤدي الى التعب، فقد ذكر في كتاب القانون في موضوع تربية الطفل"إذا انتهى فالأحرى ان يستحم، ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئاً يسيراً ثم يطلق لهُ اللعب وقتاً أطول ثم يستحم ثم يغذى"

(مردان، 1970، ص72).

ويوصي ابن مسكويه بالسماح للطفل بممارسة العابه المحببة، فهو يرى ان الجسم يحتاج الى الرياضة والحركات لانها تبعث الحرارة للعزيمة وتحفظ الصحة، وتطرد الكسل والبلادة وتبعث النشاط وتزكي النفس.

(سلطان واسماعيل، 1977، ص103).

- فوائد اللعب:-

للعب فوائد كثيرة تشمل جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية، يمكن ذكرها بما يلي:-

1- اللعب هو الرافد الذي تتسرب بواسطته المعرفة إلى الطفل، ومن خلال يكتشف الكثير عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه.

2- اللعب يتيح الفرصة للطفل ليعبر عن حاجاته ورغباته ومشاعره التي لا يعبر عنها على نحو كاف في حياته الواقعية.

(همشري، 2003، ص351).

3- القيمة العلاجية النفسية:

إذ يصرف عن ذاته الشعور بالتوتر، كما يصرف الهموم ويتحرر من بعض القيود، فالأطفال الذين يعيشون في بيوت تمتاز بكثرة الأوامر والنواهي يلعبون أكثر من الأطفال الآخرين، إذ يعد اللعب وسيلة من وسائل تصريف الشعور بالعدوان المكبوت.

(حلبي، 2009، ص87).

4- من الناحية الخلقية :

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلاله يستطيع الطفل ان يتعلم من الكبار معايير السلوك الخلقي كالعدل والصدق والامانه وضبط النفس والصبر، كما ان القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الاولى من حياته.

5- من الناحية الاجتماعية:

يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ، ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها، ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة. وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً

ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين. لكنه بواسطة اللعب يستطيع ان يقيم علاقات متوازنة معهم ويستطيع ان يحل ما يعترضه من مشكلات"ضمن الإطار الجماعي" وان يتحرر من نزعة التمركز حول الذات.

(ربيع، 2008، ص44-45).

وظائف اللعب:

للعب وظائف تربوية عدة منها:-

1- ان اللعب أداة تربوية تساعد على احداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة وأشيائها لغرض تعلم الفرد وإنماء شخصيته وسلوكه.
2- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال، وتساعدهم على ادراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة.
3- يمثل اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمهُ لمواجهة الفروق الفردية وتعلم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.
4- يشكل اللعب أداة تواصل وتعبير بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم، كما أنهُ أداة تواصل بين الصغار والكبار.

(الخوالدة، 2007، ص44-45).

5- التدريب على المهارات الجديدة.
6- التدريب على أنواع السلوك النموذج.

(حواشين وحواشين، 2004، ص383).

7- تصريف الطاقة ، فالحياة العصرية تضطر الطفل ان يكيف نشاطه الحركي فترة طويلة "كأن يجلس عاقلاً ويمنع من الجري غير الموجه" وهذا التقييد يعرضه للإحباط، ومن هنا فإنهُ يحتاج الى فترات نشاط ممتعه ومشبعة.

(علي، 2010، ص204).

فمن خلال ما تم ذكره يتضح بشكل جلي اهتمام الإسلام بالجهاز العضلي والجسمي المتمثل بتأكيده على اللعب والرياضة بشكل خاص، فالهدف منهُ يصب

أولاً وأخراً في مصلحة الإنسان ولا شيء غير ذلك ، فهو يهدف إلى تقوية البدن وتهذيب النفس، واعداد النشيء كي يكون قادر على مواجهة المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم المستقبلية وذلك لان اللعب يمكن من خلاله تطبيع بعض الطبائع في نفوس الأطفال من خلال بعض الألعاب المحببة الى نفوسهم عند ممارستهم لها، وغرس بعض الأخلاق الحميدة والفاضلة والتي تحث على الحب والتعاون والعفو والتسامح، ولا يكون ذلك الا من خلال اللعب الهادف، لذا يجب ان يكون اللعب ذو فائدة لا مضيعة للوقت أو قتل الفراغ، فاللعب في الإسلام ليس شغلاً لأوقات الفراغ. بل يجب استثماره في مصلحة الفرد عموماً والأطفال خصوصاً واعدادهم الاعداد الجيد لنجعل منهم رجال المستقبل، قادرين على مواجهة المشكلات في حياتهم أقوياء أصحاب شجاعة متخلقين بخلق الإسلام، ولنا في رسول الله (ﷺ) في تربية لاحفادة وأبناء المسلمين عموماً قدوة حسنة.

3- التربية العقلية:-

العقل : هو الحجْرُ والنُّهَى.(الرازي، 2006، ص316).

اصطلاحاً: هو المركب الذي يصل بهِ الراكب إلى اهدافه، أو هو الدليل إلى سبيل النجاة ومكامن الفلاح والنجاح، والسبب في هذا ان العقل يقوم بمهام كبيرة، ويصدر احكامه على الوقائع والقضايا المتعددة على ضوء طريقة تفكيره التي اعتادها أو رُبِّي عليها.

(حلبي، 2009، ص169).

ويعرّف ايضاً على انهُ المصباح المنير لما يصادف الانسان في دنياه اذ به يتعرف على اسرار الكون، ونواميس الحياة، وما يضمره البشر. والأستبان بعقلهِ يرتفع إلى عالم المثل، ويهبط بدونه إلى الحضيض، قال تعال: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ ﴾ (الأنفال آيه/22)

(الكبيسي، 1987، ص38).

- أهمية التربية العقلية في الاسلام:-

الإسلام يؤثر العقل ويرفع من شأن العقلاء، ولا يرد ذكر العقل في القرآن الكريم الا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به، والرجوع إليه، وفي تعظيم العلم يقول الله تعالى:﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (طه من الآيه/114)

(وطفة والرميضي، 2004، ص122).

ولقد احترم الإسلام العقل الإنساني ونزل القرآن بمعجزاته العقلية التي تقوم على البيان البلاغي والمعاني، والنظر والتدبير والفكر والتبصر، كما جعل العقل وسيلة الإنسان للإدراك وطلب الأسباب وحمل المسؤولية ومناط التكليف، حتى ان الإسلام أعطى للعقل من المكانة التي تفوق أي مذهب من المذاهب العقلية التي ارهقت واتعبت العقل.

(الخزاعلة وآخرون، 2011، ص148).

وإن التربية الإسلامية هي تربية عقلية ، تطلق العقل وتعطيه العنان والحرية في التفكير بكل شيء إلا الغيبيات لأنها ليست في مجال العقل ولو خاضها لتاه فيها وبددَ طاقاته دون جدوى، فالإسلام يحض على استعمال العقل إلى أقصى حد كما انحى باللائمة على من لا يستعمل عقله ومنطقه ويعمل فكره في النظر والتأمل واستخلاص البراهين الدينية والدنيوية.

(الرشدان، 2004، ص194).

فلا يمكن ان نتصور الإنسان مجرداً عن العلم لأن هذا الإنسان المحدود في أعضائه ومشاعره يملك طاقات ضخمة تجعله سيداً لما حوله، بل تجعله ملكاً واسع السلطان محدود النفوذ، لأن الله عز وجل حينما خلق آدم عليه السلام، ووهب لهُ عقلاً محيطاً بالأشياء كلها، ووضع في هذا العقل خاصية باهرة يتمكن بها من معرفة الاسرار والظواهر.

(ابو شلطة، 2009، ص333-334).

1. فلقد امتازت التربية الإسلامية عن غيرها من الثقافات الاخرى باهتمامها بالعلم والعلماء والمعارف والفنون، وقد حث الإسلام على العلم ، كما في

قوله(ﷺ):((إذا مات الانسان، انقطع عنه عملهُ الا من ثلاثة، الا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو لهُ)) (مسلم، ب ت، ص589، رقم 1631).

(كوكش والفتياني، 2008، ص115).

لذا نجد ان الإسلام اهتم اهتماماً كبيراً في ضمان حقوق الطفل في تربية والتعلم، وهو حق لا يقل خطورة ولا أهمية عن غيره من الحقوق، وكيف لا وبه ومن خلاله يتم تكوين تفكير الطفل، وتعديل سلوكه، وتنمية مهاراته، واعداده بالجملة للحياة بكل ما تعنيه من ابعاد جسمية ونفسية واجتماعية وأخلاقية وإيمانية، وقد حمّلَ الإسلام الأسرة والمربين مسؤولية كبيرة في تربية الأولاد وتعليمهم.

(الدويبي، 1993، ص67).

فلا يمكن لأي شخص ان يكون ملماً بمهارة معينة أو ان تكون لهُ قدرة علمية في مجال معين ما لم يكن ملماً بتلك المهارة أو القدرة من الجانب النظري ومعرفة بألاصول النظرية لها، لذا نجد ان ذلك لا يتم الا من خلال الايمان بأهمية العلم ومكانته، فالتربية الإسلامية تسعى إلى تحقيق مبدأ لبناء إنسان يواكب التطور والنهضة العلمية الحاصلة في العالم ولا يكون ذلك الا من خلال العلم والايمان المطلق به. لذا يجب اعداد التلميذ اعداداً عقلياً من خلال الانشطة والمهارات التي تنمي لديه التفكير لمواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها خلال حياته وحلها عن طريق التفكير الذي يستند إلى اسس علمية بعيداً عن التهور أو الانسحاب وعدم المواجهة.

والعلم هو السبب الكلي لخلق هذا العالم: فالله معلم البشر، وهاديهم إلى خالقهم، وإلى الخلاص، ومن خلاله يدرك هذا المخلوق من العلقة كيفية خلق الكون. وبذلك فالأدبية تسعى دائماً في هدفها الصريح لربط الأعضاء الاجتماعيين فيما بينهم، ثم بينهم وبين الجماعة، ثم مع الله سبحانهُ وتعالى.

(زيعور، 2010، ص82).

- شرف العلم ومكانتهُ:-

ان من شرف العلم ومكانتهُ عند بعض السلف الصالح انهُ:-

1. اشرف ما في الإنسان ، وأن شرفه وفضله انما هو بالعلم.
2. ان التصديق بدون العلم والمعرفة محال، فإنهُ فرع العلم بالشيء المصدق به، فالعلم من الايمان بمنزلة الروح من الجسد ولا تقوم شجرة الايمان إلا على ساق العلم والمعرفة فالعلم اجل المطالب وأسنى والمواهب.
3. العلم حياة القلوب، ونور البصائر، وشفاء الصدور، ورياض العقول، ولذة الارواح، وانس المستوحشين، ودليل المتحيرين.
4. هو الحاكم المفرق بين الشك واليقين. والغي والإرشاد ، والهدى والفلاح، به يعرف الله ، ويعبد ويذكر، ويوحد، ويمجد ، وبه اهتدى إليه السالكون، وعن طريقة تصبح طريقة وصل إليه الواصلون، ومن بابه دخل عليه الواصلون.
5. مذاكراته تسبيح، والبحث عنهُ جهاد، وطلبه قربة، وبذله صدقة، ومدارسته تعدل الصيام والقيام، والحاجة إليه أعظم من الشراب والطعام.
6. هو إمام والعمل مأموم، وهو قائد والعمل تابع.
7. هو الصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والأنيس في الوحشة، والكاشف عن الشبهة.

(احمد، 2010، ص185-186).

- ومن آثار الحكماء في بيان قيمة العلم ومكانته والعمل به:-

قول الأمام علي كرم الله وجهه للكميل : ياكميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنتَ تحرس المال، العلم حاكم والمال محكوم عليه، المال تنقصه النفقة، والعلم يزكو بالانفاق (ابن عبد ربه، 1913، ص265) .

وقال لبعض الحكماء: أي شيء تقتني؟ قال الاشياء التي إذا غرقت سفينتك سبحت معك، يعني العلم.

(الغزالي،ب ت، ص6).

وعلى العالم ان يعمل بعلمه ولا يخالف قوله فعله، ولذلك نجد ان الامام علي كرم الله وجهه يوصي فيقول: ((ياحملة العلم اعملوا به، فإنما العالم من علم ثم عمل، ووافق عمله علمهُ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يقعدون حلقاً فيضاهي بعضهم بعضاً، حتى ان الرجل ليغضب على جليس ان يجلس إلى غيره ويدعمهُ، أولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله عز وجل))

وقال ابو الدرداء (ﷺ): ((لا تكن تقياً حتى تكون عالماً ولا تكن بالعلم جميلاً حتى تكون به عاملاً)).

(ابن عبد البر، ب ت، ص 7)

قال الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): (تعلّموا، تعلموا فإذا علمتم فأعملوا)

(ابن عبد البر، ب ت، ص 195)

لذا نجد اهتمام ألصحابه بالعلم والتأكيد عليه نابع من فهم معرفتهم اليقينية المستمدة من السنة النبوية الشريفة بإعطاء هذا الجانب من السعة والاهتمام ما يدل على المكانة العظيمة والمنزلة الرفيعة التي يتملكها صاحب العلم، على العكس منهُ فيما يخص الجهل والذي يعد نقيض العلم وما يتعرض لهُ صاحبه من ذل ومهان، فمن الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث وتمجد العلم:-

2. قوله (ﷺ): ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)) (الترمذي، ب ت، ص453، رقم 2645).
3. قوله (ﷺ): ((من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله لهُ به طريقاً إلى الجنة)) (الترمذي، ب ت، ج4، ص453، رقم 2646).
4. قوله (ﷺ):((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) (رواه البخاري،ص 980، 5027).
5. قوله (ﷺ):((إذا مات الإنسان، انقطع عنه عملهُ إلاّ من ثلاثة، إلاّ من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو لهُ)) (مسلم، ب ت، ص589، رقم 1631).

فالصبي اذا اعتزل، بقي غمراً جاهلاً ، بل ينبغي ان يشتغل بالتعلم، ويحصل لهُ في مدة التعلم ما يحتاج إليه من التجارب، وتحصل بقية التجارب بسماع الاحوال، وبالجهل يحبط العمل الكثير، وبالعلم يزكو العمل القليل.

(القاسمي، 1988، ص 134).

- علاقة المعلم بالمتعلم: -

للمعلم دور اساسي وفعّال في حياة كل طفل في أثناء السنوات الاولى من حياته المدرسية، فهو يوجه الاطفال إلى مجالات جديدة من الوان النشاط المدرسي في السنوات الاولى من المرحلة الابتدائية، ويعد نجاحة في هذهِ المجالات في غاية الاهمية ، وذلك للأهمية التي يوليها الكبار في الاسرة وفي المجتمع المحلي لهذا النجاح أو الفشل، والطفل في هذا السن يستجيب بسرعة للمعاملة الرقيقة الحسنة، ولذا فإن جميع الجهود التي يبذلها المعلم ليجعل من نفسه حليفاً لهُ ونصيراً، ويساعده في الوقت نفسه بما يطلب منهُ في المدرسة، كل هذا يلقي من الطفل استجابة مخلصة.

(دريسكول، 1964، ص112).

وإن الفكرة السائدة في الكتابات الفقهية التربوية عن علاقة المعلم بالتلميذ انهُ بمثابة"الوالد" وهو بهذا الاعتبار مطالب بحسن رعايتهم، وذلك بإن يكون بهم رفيقاً(علي، 1991، ص102). فإنهُ جاء عن عائشة رضي الله عنها، ان الرسول (ﷺ) قال:((من وليّ من امر امتي شيئاً فرفق بهم فأرفقْ به)) (مسلم، ب ت، ص676، رقم 1827).

وقال (ﷺ) : ((ان الله يحب الرفق في الامر كله وإنما يرحم من عباده الرحماء))(ابن ماجه، ب ت، ص713، رقم 3689).

فللمعلم دور كبير ومهم في حياة الأطفال، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً وقوياً ويحتك احتكاكاً مباشراً بالطفل لعدد من السنيين، فضلاً عن كونه يُعد المثال الاعلى

للتلميذ والنموذج الذي يقتدى به، لذا فإن نظرته إلى مشكلات الأطفال السلوكية وما يرتيئهِ من حلول لها تعد من العوامل الفاعلة في حياة الطفل وبناء شخصيته المستقبلية، من اجل ذلك نجد ان المربين على مر العصور يؤكدون على ان المعلم يجب ان يتحلى ويتصف بصفات لا يمكن التخلي عنها، ويجب ان تكون علاقته مع تلميذه علاقة قوية ومتينة لذلك فأن الامام الغزالي ينصح المعلم ان يتحلى بصفات منها:

1. الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنية.
2. ان يقتدي بصاحب الشرع (ﷺ) ، فلا يطلب على اعادة العلم اجراً ولا يقصد جزاءاً وشكراً، بل يعلم لوجه الله تعالى.
3. ان لا يدع من نصح المعلم شيئاً وذلك بإن يمنعهُ من التعدي لمرتبة قبل استحقاقها والتناقل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي.
4. ان يزجر المتعلم عن سوء الاخلاق بطريقة الرحمة لا بطريق التوبيخ.
5. ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله.
6. ان يكون المعلم عاملاً بعلمه كيلا يكذب قوله فعله.

(احمد ، 1980، ص311).

فلكي يكون المعلم مقبولاً وناجحاً بين تلاميذه وفي مهنته التربوية، عليه ان يقتدي في طريقه توجيهه بما كان (ﷺ) من البشاشة وإشراق المحيا وطيب النفس وحسن المنطق ورحابة الصدر، وأن يتألف إلى التلاميذ جميعاً حتى من كان طبعه سيئاً ليستميل قلبه ويؤثر فيه بنصحه.

(الحازمي، 2000، ص345).

فالمعلم الجيد والناجح هو المربي ذو التدريب والكفاءة الجيدة والتوجيه الحازم والذي يلم بمادته ويحبها، ويتمتع بروح ديمقراطية متسامحة، ولهُ اهتمام ورغبة في تعليم تلاميذه، ويعمل في المدرسة والدرس متناسياً لهمومه ومشاكله الشخصية، ويتسم اسلوبه بالعدل والرأفة والاتزان، إن معلماً بهذهِ المواصفات الحميدة، وغالباً ما يكون محبوباً بين تلاميذه وزملائه، وهو بهذا يدفع الطفل إلى المشاركة الفاعلة

والوجدانية في التعلم مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية فيؤي ذلك الى نتائج باهرة.

(العضماوي، 1988، ص321).

ولنا في رسول الله (ﷺ) قدوة حسنة يقتدى بهِ في كل شاردة وواردة، فكان عليه الصلاة والسلام رقيق القلب، لين، يداعب الأطفال ويقبلهم ويشاركهم في بعض العابهم، ويسأل عن احوالهم مستخدماً الرقة بكل ما تحمله من معاني سامية وجميلة والعطف بكل مافيه من رقة وحنان، وذلك ان المعلم الاول (ﷺ) يريد ان يربي ابناء امته على هذا المنهج القويم والسليم، لأنهُ اعلم من أي شخص بما يحتاج إليه الطفل من رقة في المعاملة، ولين في المخاطبة، كي ينمو سليماً صحيحاً، محباً للخير مبغضاً للشر.

لذا نرى ان ابن سينا يطالب بإن تتوفر في معلم الصبي صفات عدة منها: ان يكون عاقلاً ذا دين وان يكون من أصحاب الخبرة في ((رياضة الأخلاق حاذقاً بتخريج الصبيان)) وان يتصف بالمرونة، وان لا يكون جامداً ((بل حلواً لبيباً ذا مروءة ونظافة وشهامة)) وأن يكون عارفاً بآداب المجالسة والمواكلة والمحادثة والمعاشرة.

(فرحان، 1994، ص181).

وقد أوصى القابسي بضرورة انقطاع المعلم إلى عمله والاهتمام بشؤون الصبيان. وان يكون تعليمه مكافئاً لما يأخذه من أجر. اما الهدايا فيجب ان لا يقبلها من صبيانه، ويعاب على المعلم انصرافه عن التعليم او شغل الصبيان بغير طلب العلم. كما يجب ان يكون المعلم مسؤول عن صبيانهُ في تحصيلهم للدرس. وتهذيب سلوكهم كما هو مسؤول عنهم علمياً وخلقياً امام أولياء أمورهم. ولابد ان تكون نظرة المعلم إلى الصبيان كنظرة الوالد إلى أولاده، فيأخذهم بالرحمة والشفقة ثم يعلمهم بصبر وحكمة. ويبصرهم بأمور دينهم، ويحفظهم من الضياع في المتاهات.

(سلطان وجعفر، 1977، ص87).

ويشترط القلقشندي فيه من الصفات الجسمية: حسن القد ، ووضوح الجبين، وسعة الجبهة، وانحسار الشعر فيها. ومن الصفات العقلية، فطنة العقل، وثقافة الذهن ، وحدة الفهم، ومن الصفات الخلقية: العدل والعفة وسعة البال.

(شبلي، 1987، ص259).

وان لا يدخر من نصح المتعلم شيئاً، ولا يزجره عن مساويء الأخلاق بالتصريح، وهتك الستر، بل تُعّرض، وان لا يقبح باقي العلوم في قلوب المتعلمين، وان كان متكفلاً بفن واحد، فذلك من قصوره ووساوس الشيطان، وان يقتصر على قدر فهم المتعلم ، فقد أُمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم.

(السمرقندي، 2006، ص35).

- اداب المعلم في درسه:

1- السلام على الحاضرين.

2- الجلوس بسكينة ووقار.

3- اتقاء ما يقلل الهيبة والوقار كالمزاح والضحك.

4- ان يجلس في موضع يتيح للحاضرين رؤية وجهه .

5- ان يكون الصوت مناسباً لجهة الرفع او الخفض، لايجاوز المجلس، فلا يعلو الا بقدر ما يسمع، ولا يخفض بحيث لا يفهم.

6- التزام الرفق، وسماع السؤال وتسهيل ايراده من السائل.

7- الاجابة عن السؤال المطروح على صاحبه.

8- اذا اتضح صواب قضية يتنافى مع ما قرره، عليه ان يبادر الى التصحيح قبل تفرق الحاضرين فوراً.

9- ان يختم الدرس بشيء من الرقائق والحكم والمواعظ وتطهير الباطن، ليتفرقوا على الخشوع والخضوع والاخلاص.

(زيعور، 2010، ص125).

أداب المتعلم:

ان حاصل أداب المتعلم مذكورة في قصة موسى عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾ (الكهف من الآية / 60) اشار إلى الجهد والهمة القوية، والنية الصادقة.

إذ يذكر السعدي في تفسير الآية "وأمضي حقباً" أي مسافة طويلة، المعنى ان الشوق والرغبة، حمل موسى ان قال لفتاه هذهِ المقالة، وهذا عزم منهُ جازم، فلذلك امضاه. ونسيان الحوت، ولحوق النصب ، إشارة إلى ان طالب العلم يصيبه البلاء ابتداءً، وخروج موسى عليه السلام يدل على الترغيب في الغربة، ومبالغة موسى عليه السلام في الطلب يدل على انهُ يحتاط في تعيين المعلم، ويجب ان يكون مختصاً بأوصاف تصلح للتقليد والاقتداء.

(السعدي، 2003، ص 662).

وقوله تعالى:﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾ (الكهف من الآية / 66) يدل على وجوب الملاطفة واللين والتواضع مع المعلم. وقول الخضر عليه السلام :﴿ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً ﴾ (الكهف من الآية /67)يدل على ان المعلم لا بأس لهُ ان يختبر المتعلم.

(السمرقندي، 2006، ص34).

ومن أدابه مع المعلم:

1. على المتعلم ان يعد المعلم الاب الروحي وسبب حياته الباقية.
2. اعتقاد الطالب انهُ مريض والمعلم طبيبهُ.
3. ان ينظر الى معلمه بعين الاحترام والاجلال والاكرام.
4. ان يتواضع للمعلم.
5. تبجيله في الخطاب حضوراً وغيبة.

(زيعور، 2010، ص143-144).

ويجد الباحث ان الآيات القرآنية وما تضمنتهُ من مضامين تحث على طلب العلم، والمكانة العالية التي ينالها العلماء بعلمهم، وبيان فضل العلم ومكانته وشرفه ورفعته، وكذلك الحال بالنسبة إلى الأحاديث النبوية الشريفة وما نصت عليه من الحث على العلم وطلبه، فلا يمكن ان يكون المسلم غير متعلم بل هو فرض على كل مسلم ومسلمة، وان العلم ينفع صاحبهُ في حياته من خلال إنارة الطريق لهُ ليبعده عن الشك أو الوقوع في المهالك، أو اتباع طريق الشرك والضلال، فكذلك ينفعهُ بعد مماته بإن يكون صدقه جارية ينتفع بها كل من سار على هدى ذلك العلم، من ذلك كله يتضح ان أهمية العلم ومكانته في الإسلام، كذلك كان لزاماً على كل أب أو مربي ان يعطي الفرصة الكافية لتعليم أبنائه العلم النافع الذي يساعدهم على اختيار الطريق الصحيح والسليم، وتنمية تفكيرهم، ولا يكون ذلك الا من خلال المتابعة والملازمة وتقديم المكافأة والهدايا والعطايا واختيار القدوة الصالحة الحسنة، فبالعلم يمكن ان نبني ونعد أجيالا تكون قادرة على مواجهة المشكلات التي تواجههم باستخدام التفكير العلمي البناء، وبه يمكن تغير السلوك السيء وغير المرغوب شرعاً وعرفاً إلى سلوك مرغوب يتفق ومبادئ التربية الإسلامية السمحة.

4- التربية الخلقية:

الاخلاق في اللغة :

قال الراغب: الخلَق والخلْق بمعنى واحد، لكن خص الخلَق بالفتح: بالهيئات والصور المدركة بالبصر، وخص الخلُق بالضم : بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة.

(العسقلاني، 2007، ص7229).

الاخلاق اصطلاحاً:

عرفها علوان بأنها "مجموعة المبادىء الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب ان يتلقها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله الى ان يصبح مكلفاً الى ان يتدرج شاباً الى ان يخوض خضم الحياة" (علوان، 1983، ص 156).

ويعرفها سلامة بإنها: ((هي مجموعة المباديء الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب ان يتلقنها الطفل ويكتسبها ويتعود عليها منذ نعومة اظفاره حتى يصبح شاباً ويخوض خضم الحياة)) .

(سلامة، 2001، ص31).

وعرفها العلماء بأنها:" مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح ومن ثم يقدم عليه أو بحجم عنهُ".

(الساموك، 2002، ص29).

وبهذا يمكن ان تعد التربية الخلقية مجموعة من المبادئ والقيم المستمدة من الشريعة الإسلامية تغرس في نفس الطفل منذ نعومة اظفاره، كي تكون جزءاً من سلوكه في تعامله مع نفسه أو مع الآخرين، وتعد بمثابة معياراً يقاس به القبيح من الصحيح من الأقوال والأفعال، وبها ومن خلالها يمكن إرشاد صاحبها إلى فعل الخير ونبذ الشر.

مكانة الأخلاق في الشريعة الإسلامية:-

لقد أولت الشريعة الإسلامية متمثلة بالسنة النبوية الشريفة الأخلاق أهمية كبيرة لما لها من أثر فعّال في حياة الفرد عموماً والطفل خصوصاً، كما جاء في الحديث الشريف: قدم ناس من الأعراب على رسول الله (ﷺ) فقالوا: أتقبلون صبيانكم ؟ فقال: نعم، فقالوا : لكننا والله ما نقبل، فقال رسول الله (ﷺ) : ((أو أملك ان الله نزع منكم الرحمة))(مسلم، ب ت، ص839، رقم 2317).

وقال (ﷺ): ((من حرم الرفق حرم الخير))(مسلم، ب ت، ص925، رقم 2592) وقال :((أن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه)). (مسلم، ب ت، ص926، رقم 2593).

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي (ﷺ) قال : ((إن الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء إلاّ شانه)) (مسلم، ب ت، ص926، رقم 2594).

لقد مكث الرسول (ﷺ) زهاء ثلاثة وعشرين عاماً وهو يسعى لصياغة الشخصية الإسلامية وفق منهج رباني رشيد، على قاعدة عقدية راسخة من الايمان بالله تعالى وتوحيده، بعيداً عن ادران الجاهلية وشوائبها ورعونتها وجهلها وعنتها وفجورها، حتى غدت هذهِ الشخصية نفضاً جديداً ومثلاً شروداً في دنيا الناس، في ايمانها وجهادها وتكافلها وتعاونها على البر والتقوى وتجافيها عن الاثم والعدوان. فأحال العلم بدل الجهل، والنور بدلاً من الظلمة، والهدي بدلاً من الضلال، وأحال ضعف العرب في ذلك الحين قوة، وتمزقهم وحدة. وبدّل خوفهم امناً، فكان فضل الله على هذهِ الأمة عظيماً ونعمته سابغة، حتى جعل منها خير امة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

(السيد وآخرون، 2009، ص 37).

فالحديث عن ضوابط الأخلاق في الإسلام لا ينقطع، فالإسلام سعى إلى تكوين الشخصية الصالحة الكاملة، الإنسان المسلم المتصف بفضائل الاخلاق، المبتعد عن رذائل الصفات، المعتدل في سلوكه، المؤهل لدعوة الناس في كل زمان ومكان إلى الحق والفلاح.

(القريشي، 2011، ص423) .

فكمال الأخلاق، وحسن العمل بها، والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى والتحلي بها، يتطلب أموراً تزيد عن الفطرة السليمة الدافعة للإتيان بها أو الانتهاء عنها، ومنها العلم(قوة العلم)، فحسنها وصلاحها في ان تصير بحيث يسهل بها درك الفرق بين الصدق والكذب في الأقوال، وبين الحق والباطل في الاعتقادات ، وبين الجميل والقبيح في الأفعال، فإذا صلحت هذهِ القوة صلح الفرد والتي قال عنها تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ﴾ (البقرة من الآية/ 269).

(حسين، 2011، ص 234).

وهي تغرس في نفس الإنسان ولغرسها أهمية بالغة، إذ أنها تستطيع ان تغير الإنسان وأفعاله تغيراً جذرياً، فإذا ما تغير الإنسان بفعل الأخلاق الصالحة فإنها

ستجعل منهُ فيصلاً بين الحق والباطل، فيقدم على الفعل الصالح لأنهُ يرجو منهُ الخير في الدنيا والآخرة، وينصرف عن العمل الشرير ، وبذا فإن الأخلاق ستصبح ميزاناً يزن به تلك الأفعال بخيرها وشرها، ومن الطبيعي ان معرفة الأخلاق وموازينها لا تكفي إن لم تنعكس على أفعال الإنسان، إذ ان المعرفة وحدها غير مجدية ما لم يصحبها تطبيق لها لتعكس آثارها وتظهر معانيها على الفرد والمجتمع.

(الشمري، 2007، ص27).

فلقد اولى الإسلام التربية الأخلاقية أهمية كبيرة فضلاً عن اهتمامه بالتربية البدنية والجسمية (أي تربية العقل والجسم) فهو يؤمن بالتكامل بين افراد المجتمع وحتمية تعاونهم وان يتعرف كل فرد دوره في هذا المجتمع، أي ماله من حقوق وما عليه من واجبات.

(احمد، 1980، ص154).

فالأخلاق الإسلامية آداب ربانية: بمعنى ان الوحي الإلهي هو الذي وضع أصولها، وحدد أساسياتها، التي لا بد منها لبيان سمات الشخصية الإسلامية، حتى تظهر متكاملة متماسكة متميزة في مخبرها ومظهرها، عالمة بوجهتها وطريقها، ثم ان المصدر الأساسي للإلزام الخلقي في الإسلام، ليس هو اللذة والمنفعة، ولا العقل ولا الضمير، ولا العرف ولا المجتمع ولا التصور ولا غير ذلك مما ذهبت إليه مدارس الفلسفة الخلقية، مثالية أو واقعية، وإنما مصدر الإلزام، ومقياس الحكم الخلقي في الأساس هو الوحي الإلهي.

(الصلاّبي، 2006، ص 357).

وهي ليست نظرية انما التربية الخلقية هي من أصل العمل والتفاعل الذي يحقق النمو الخلقي للفرد وهو يتكاتف ويتعاون مع المجتمع ويؤدي دور في الحياة بما يحقق لهُ الخير ولمجتمعه في الدنيا والآخرة.

(حمد، 2009، ص 14).

وهي عند كل من الفارابي وأرسطو علم عملي ، أي انهُ يقدم على ممارسة الأفعال المحمودة واتباع القدوة الصالحة لاكتساب ملكة الأفعال الحقيقة، فكل إنسان حاصل على القدرة على فعل الخير ولكنهُ ينميها بالفعل والممارسة.

(ابو ريان، 1976، ص 268).

فإن بناء الفرد أخلاقياً ليس ضرورياً للنجاح في حياته الخاصة فحسب بل انهُ ضروري أيضاً لبناء المجتمع ولبناء الحضارة الإنسانية الراقية، وذلك ان الافراد بمثابة لبنات والبناء الاجتماعي مكون من هذه اللبنات فإذا أردنا ان نكون مجتمعاً خيراً فلا بد من تكوين افراد أخيار قبل ذلك، ثم انهُ لا يمكن ان يسعد فرد في مجتمع مهما كان خيراً في ذاته اذا كان المجتمع فاسداً شقياً، ولا يمكن تكوين مجتمع سعيد أيضاً اذا كان مكوناً من الأشرار أو من الأشرار والأخيار معاً.

(يالجن، 1983، ص 32).

فلقد كان للمسلمين إطار مرجعي أخلاقي في تربية ورعاية أطفالهم، نادى به الدين الإسلامي الحنيف , وأمر به ، وحث عليه ، فكان (ﷺ) يقول : ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) (ابن حنبل، ب ت، 2/ 381، رقم 8939).

وقال (ﷺ):((المسلم من سلم الناس من لسانه ويده)) (الترمذي، ب ت، ج4، ص443، رقم 2628).

ولعل ما يميز الجانب الأخلاقي باعتباره بعداً من ابعاد رعاية الطفل وتربيته في الإسلام، ذلك المزج الرائع بين المباديء المطلقة والممارسة الواقعية العلمية.

(الدويبي، 1993، ص72).

ان نفس الطفل ساذجة خاليه من كل صورة، مستعدة للتخلق بالأخلاق الفاضلة وغير الفاضلة، من هنا ينظر الإسلام للطفل كنظام كامل تماماً كما الإنسان البالغ ، ومع ان سلوك الأطفال منظم في الشريعة حتى أدق التفاصيل، إلا ان الشرع لم يتوجه إلى الأطفال في مسؤولية التخلق بأخلاق الإسلام، بل إلى أبائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم، وإلى الامة بأكملها فهي المسؤولة عن تربيتهم. وتخفيف المسؤولية عن الأطفال كان السبب في تقوية المسؤولية على الكبار.

(العياصرة، 2010، ص411).

فيجب ان يربى الطفل منذ نعومة أظفاره على الايمان بالله، وعلى الخشية منه، والمراقبه لهُ، والاعتماد عليه، والاستعانة به والتسليم لجنابة فيما ينوب ويروع، ، كي تصبح عنده الملكة الفطرية، والاستجابة الوجدانية لتقبل كل فضيلة ، والاعتياد على كل خلق فاضل كريم، لأن الوازع الديني الذي تأصل في ضميره والمراقبة الإلهية التي ترسخت في أعماق وجدانه ، والمحاسبة النفسية التي سيطرت على تفكيره وإحساساته، كل ذلك يكون حائلاً بين الطفل وبين الصفات القبيحة والعادات الآثمة، والمرذولة، والتقاليد الجاهلية الفاسدة . بل إقباله على الخير يصبح عادة من عاداته، وتعشقه المكارم والفضائل يصير خلقاً أصيلا من ابرز أخلاقه وصفاته.

(علوان، 1983، ص156).

- ذكر خلقة (ﷺ):

عن انس (رضي الله عنه) قال : خدمتُ رسول الله (ﷺ) عشرين سنة فما قال لي أفٍ، ولا لمِ صنعت، ولا ألا صنعت. (مسلم، ب ت، ص837، رقم 2309).

وعن عائشة –رضي الله عنها– قالت: ما ضرب رسول الله (ﷺ) خادماً لهُ قط، ولا أمرأة لهُ قط، وما ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقمهُ من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم لله عز وجل، وما عرض عليه أمران احدهما أيسر من الآخر الا أخذ بأيسرهما، الا ان يكون مأثماً، فإن كان مأثماً كان ابعد الناس منه. (مسلم، ب ت ، ص517، رقم 2327).

ومن أخلاقه (ﷺ) على سبيل الذكر لا الحصر، حسن المعاشرة، وكرم الصنيعة ولين الجانب، وبذل المعروف وإطعام الطعام وإفشاء السلام، وعيادة المريض، وتشيع الجنازة وحسن الجوار لمن جاوره مسلماً أو كافراً، وتوقير ذي الشيبة، وإجابة الطعام، والدعاء عليه، والعفو والإصلاح بين الناس، والجود والكرم والسماحة، وكظم الغيظ، واجتناب المحارم، والغيبة والكذب، والبخل والشح، والجفاء والمكر، والخديعة والنميمة، وقطع صلة الأرحام، وسوء الخلق والتكبر والاختيال والاستطالة والبذخ والفحش والحقد والحسد والطيرة والبغي والعدوان والظلم.

(القاسمي، 1988، ص170).

ومن خلقه (ﷺ) انهُ كان يكني الصبيان فيستلين به قلوبهم، وكان ابعد الناس غضباً واسرعهم رضا، وكان أرف الناس بالناس، وخير الناس للناس وانفع الناس للناس.

(الرفاعي، 1988، ص244).

وعن انس (رضي الله عنه) انهُ ذكر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فقال : كان اكرم الناس، وعن جبير بن نفير قال: دخلت على عائشة (رضي الله عنها)، فسألتها عن خلق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فقالت: القرآن.(الاصبهاني، 2004، ص22).

ومن نتائج الأخلاق الفاضلة : انها سعادة للنفس وإرضاء للضمير، وترفع من شأن صاحبها، وتشيع الألفة والمحبة بين افراد المجتمع، وانها طريق للنجاح.

(الشمري، 2007، ص36).

ونظراً لما تقدمه الأخلاق الفاضلة لصاحبها من منافع تعود عليه بالنفع والسعادة والنجاح والطمأنينة نرى ان المربين المسلمين قد اهتموا بها اهتماماً كبيراً لذا يؤكد ابن سينا على مجموعة من القيم الاخلاقية الواجب توافرها في شخصية قدوته والتي منها: ان يكون القدوة عفيفاً وقنوعاً سخياً وشجاعاً، وصبوراً وحليماً، رحب الصدر كتوماً للسر، حكيماً وصاحب بيان، وفطناً وصاحب رأي، وحازماً وصادقاً ورحيماً، وان يكون صاحب حياء وعظيم الهمة، وان يكون متواضعاً وصاحب عهد.

(فرحان، 1994، ص195).

ويقدم ابن مسكويه مجموعة من النصائح الأخلاقية للمربين فهو ينصحهم بإن يعلم الصبي آداب المائدة قبل الجلوس عليها. وينصح بإن لا يعطى من الاكل الا ما يحفظ صحته. وان يتجنب إكثار أكل اللحم والحلوى. وأوصى ان لا يسرع في الاكل، ولا يوالي بين اللقمة واللقمة. كما أوصى بعدم شرب الماء الكثير وخاصة عند الاكل، كما يمنع حضور الأطفال مجالس اهل الشرب، لكيلا يسمعوا الكلام القبيح والسخافات التي تجري فيه. كما يمنع المعلم من حضور تلك المجالس. ويرى ابعاد الطفل عن العادات السيئة كتربية الشعر وكثرة التزين كلبس الخواتم والملابس

المترفة. وينصح بإلباسه الملابس البيضاء لأنها تليق بالرجال. كما يجب تعويده على الرجولة في تصرفاته وتطلعاته واعتماده على نفسه واحترام معلمه وولي أمره.
(سلطان واسماعيل، 1977، ص103).

ويؤكد على ان يربي الصبيان على اداب الشريعة لما في ذلك من أثر بالغ على شخصية الطفل المستقبلية فهو يقول:((فمن اتفق لهُ في الصبا ان يربي ادب الشريعة، ويؤخذ بوظائفها وشرائعها حتى يتعودها، ثم ينظر بعد ذلك في كتب الأخلاق حتى تتأكد تلك الآداب والمحاسن في نفسه بالبراهين، ثم ينظر في الحساب والهندسة حتى يتعود صدق القول وصحة البراهين فلا يسكن إلا إليها)).
(ناصر، 1977، ص158).

لذا فإن بناء جيل يتصف بالصدق والشجاعة والامانه، ويتصف بروح الأخوة، ويؤمن بمبدأ العفو والتسامح، محباً للخير مبغضاً للشر، يسارع الى تقديم يد العون والمساعدة للآخرين، لا يمكن ان يتحقق ذلك الا من خلال التمسك بالعروة الوثقى والحبل المتين كتاب الله وسنة نبيه محمد (ﷺ) وغرسها في نفوس الأطفال وحثهم وترغيبهم من اجل ان تكون أحب الأشياء إلى نفوسهم.

- حاجة الطفل إلى العاطفة

اهتم الإسلام بتكوين العواطف الطيبة المرغوبة والتي تتعلق بالمثل العليا والخلق الطيب الكريم ، مصداقاً لقوله تعالى:﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ (النساء آية: 36)

وقوله (ﷺ):((والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم)) (الترمذي، ب ت، ج4، ص476، رقم 2688).

فلقد كان (ﷺ) رؤوفاً بالأطفال رحيماً بهم، يداعبهم ويناغيهم ويسهر على راحتهم ويعلي من شأنهم ويروى عنهُ (ﷺ) انهُ يرى في تقبيل الأطفال ومداعبتهم واحترامهم منهجاً تربوياً أصيلاً. وقد جاء في الخبر انهُ عليه الصلاة والسلام قبل الحسن بن علي رضي الله عنهُ، وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالساً فقال الاقرع، ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه الرسول (ﷺ) ثم قال: ((من لا يرْحم لا يُرْحم)). (البخاري، ب ت، ص 1139، رقم 5997).

فقد كان لخلقه (ﷺ) دورُ كبير في استمالة قلوب العصاة والمشركين ودخولهم في دين الله افواجاً كما في قوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (آل عمران من الآية /159).

(وطفة والرميضي، 2004، ص121).

فلا شك ان العاطفة وما تتضمنهُ من الحب والحنان والرفق واللين والعطف والرحمة تمنح الفرد قسطاً كبيراً من الثبات والأمن والاستقرار، كما إنها تلعب دوراً كبيراً في تيسير حياتنا والتحكم في أساليب سلوكنا نحو الأفضل والمفيد الذي يجعل النفس تنعم بالسعادة والراحة.

والعواطف على نوعين ايجابية وسلبية، فالايجابية تمثل مطلوبات الإرادة، كالمحبة واللذة والسرور والكرم والسماحة والشعور بالشبع والشعور بالجمال. اما العواطف السلبية فإنها تمثل مرفوضات الإرادة ، كالكراهية والألم والحزن والبخل والغضب والشعور بالجوع والشعور بالقبح.

(الوائلي، 1994، ص42).

ويعد الحب من الحاجات النفسية الهامة، والتي يكون لها تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية اذا ما أشبعت في مرحلة الطفولة المبكرة، ويشترك فيها الطفل مع البالغ، والتي يسعى كل منها إلى إشباعها، فالطفل في حاجة بأنه محب ومحبوب، وان هذا الحب متبادل بينه وبين والديه وأشقائه وشقيقاته وأقاربه وجيرانه وزملائه في المدرسة.

(الشوربجي، 2003، ص74).

فقد أكدت السنة النبوية على جملة من المباديء الخاصة بعلاقة الراشدين بالأطفال والتي منها:-

1. احترام الطفولة والأطفال فالنبي (ﷺ) هو الذي يبادييء التحية والسلام للأطفال.
2. اللعب مع الأطفال ويشهد على ان النبي (ﷺ) هو الذي يبادي التحية والسلام للأطفال. وهو يقر مبدأ تربوي تؤكده التربية الحديثة حول أهمية اللعب عند الأطفال.
3. حب الطفولة والأطفال واغداق كل العطف والحنان عليهم.

(وطفة والرميضي، 2004، ص121).

5- التربية النفسية:

تُعرف التربية النفسية بإنها تربية الولد منذ ان يعقل، على الجرأة والصراحة والشجاعة والشعور بالأمان وحب الخير للآخرين والانضباط عند الغضب، والهدف من هذهِ التربية تكوين شخصية الطفل، وتكاملها واتزانها حتى يستطيع إذا بلغ سن الرشد ان يقوم بالواجبات المكلف بها على احسن وجه.

(سلامة، 2001، ص35).

من ذلك يتضح ان تربية الطفل نفسياً تدعو إلى غرس الثقة في نفسية الطفل من خلال احترامه وعدم الاستهزاء به والرأفة والرحمة واللين واللطف في معاملته، لينمو نمواً سلمياً يتصف بالجرأة والشجاعة والصدق والامانه وحبه للآخرين، غير خجول ولا يضمر الحقد والحسد والعداء لأقرانهِ أو المحيطين به.

- الإسلام والتربية النفسية:-

ان بناء جيل يتمتع بروح التعاون والتعاطف والمحبة والأخوة والرحمة بعيداً كل البعد عن الامراض النفسية كالحقد والحسد والظلم والاعتداء على الآخرين وإلحاق

الأذى بهم، أمورا قد نادى بها الإسلام في كتابه العزيز وسنته النبوية الشريفة وأكد عليها لبناء افراد يتمتعون بنفس خالية من الأحقاد مملوءة بالحب.

فدعوة الإسلام دعوة سلام ونبذ للعنف والتطرف والقسوة والغلظة، تربية قوامها السلم والسلام والرفق والرحمة والشفقة والعطف والحب والحنان وكل المعاني الإنسانية الرفيعة والنبيلة.

(العيسوي، 2001، ص67).

ويؤكد الأسلام معاني الإخاء والتعاون والتمسك والتضامن والتكامل والتراحم والتعاطف كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ (الحجرات من الآية /10).

ومن الأحاديث النبوية الشريفة الخاصة بالتربية النفسية وتؤكد عليها، أهمية ان يكون الفرد صادقاً كما في قوله (ﷺ): ((عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي الى البر. وإن البر يهدي إلى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي الى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار . وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)) (مسلم، ب ت، ص647، رقم2607).

ففي الحديث الشريف تأكيد على ان يتحلى الرجل بالصدق والابتعاد عن قول الكذب، لأن الصدق يكون جزاءهُ الجنة، والكذب مصيره النار، لذلك كان واجباً على كل أب أو مربي ان يعود من تقع عليه مسؤولية تربيته على الصدق وان يكون صادقاً معهُ ويكون مثالهُ الأعلى والقدوة التي يقتدي بها في ذلك .

والحديث النبوي الشريف الذي يؤكد على الاخوة وان المؤمنين في تراحمهم كمثل البنيان المرصوص وكمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منهُ عضو تداعى لهُ سائر الجسد بالسهر والحمى كما في قوله (ﷺ) : ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منهُ عضو تداعى لهُ سائر الجسد بالسهر والحمى)). (مسلم، ب ت، ص 924، رقم 2585).

وقد حث الإسلام على عدم الغش والخداع، كما في قوله (ﷺ) : ((من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا)) (مسلم، ب ت، ص 54، رقم 101).

فالإسلام دين جاء ليبني إنساناً متكاملاً من كافة الجوانب الخلقية والروحية والجسمية والعقلية، دين يؤكد على التحلي بالأخلاق الكريمة وينهى عن الفسوق والكره والحقد ، دين جاء ليبني إنساناً صادقاً متعاوناً يحب الخير للناس، جمعياً كما يحبه لنفسه، دين الرحمة والاخوة والشعور بالمسؤولية .

فللصحة النفسية أهمية كبيرة لا تنكر، فكلنا نشعر بحاجة ابنائنا إلى الغذاء الجسدي ، فنحاول ان نوفر لهم في الاطار الصحي المغذي المفيد، ولا شك اننا بذلك ننكر جانباً مهما لا يقل أهمية – ان لم يزد– عن الجانب السابق، ومن حيث ضرورته وهو الجانب النفسي والروحي، وهما اساس الصحة النفسية والسلوك السوي لدى الابناء.

(الجبالي، 2005، ص82).

فبأزدياد تقدم الحياة وتعقدها ازداد الاهتمام بالصحة النفسية والتي تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان، إذ انها تساعد على تقديم الكثير لتحقيق شخصيات ايجابية متوافقة ذاتياً واجتماعياً، قادرة على ان تواجه كل ما يعتري حياتهم ومساعدتهم على تأدية دورهم بشكل ايجابي وفعّال.

فبتعقد الحياة جاء دور المدرسة التي أوجدها المجتمع لتحمل عنهُ عبئ إعداد النشيء، ومما لا شك فيه ان الاتجاهات الحديثة في التربية تتماشى مع الأهداف التي يرمي إليها علم الصحة النفسية فكل منها تهدف إلى تكوين شخصيات متكاملة ولذلك تستخدم المدرسة اساليب نفسية عديدة وهي بصدد اعداد النشء منها واهمها تدعميم القيم الدينية والخلقية والاجتماعية والثقافية وذلك عن طريق المناهج الدراسية، كما تعمل على توجيه الانشطة المدرسية بحيث تؤدي إلى تعليم التلاميذ الاساليب السلوكية الطيبة والمرغوبة، كما تهدف ايضاً إلى تعليم المعاير الاجتماعية والثواب والعقاب، والصح والخطأ والحلال والحرام، كما تقدم الرعاية النفسية لكل تلاميذها عن طريق المساهمة في حل مشكلاتهم المادية والاجتماعية والانفعالية والتعليمية .

(محمد، 2007، ص340).

وهنا نورد مجموعة من النصائح مقدمة إلى الآباء والأمهات يجب اتباعها في معاملتهم لأبنائهم لتربيتهم تربية نفسية مما يجعلهم يتمتعون بصحة نفسية:-

1. أعطِ للابن الحرية الضرورية في حدود الضبط والتوجيه والارشاد .
2. وسيلة الإقناع والاقتناع أكثر جدية ونفعاً من الخوف والكبت.
3. التفاهم أهم الطرق للتقارب بين الآباء والأبناء.
4. صداقة الوالدين للأبناء دعامة قوية لتعلق الصغار بالكبار.
5. بعث الثقة في نفوس الصغار اكبر دافع للنجاح.

(الجبالي، 2005، ص83).

- اليتيم :-

هو كل من فقد أبويه أو احدهما ولم يبلغ مبلغ الرجال. قال تعالى:﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ (البقرة من الآيه/220) وقوله تعالى : ﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (الإسراء من الآية /34).

ويقف محمد عبده- رحمه الله- ليفسر قوله تعالى:﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى الآية/9) لو علم الناس ما في إهمال تربية اليتيم من الفساد في الأمة، لقدروا عناية الله بأمرهم حق قدرها، ولبذلوا من سعيهم، ومن مالهم في اصلاح حال الايتام كل ما استطاعوا، ولو أحس كل واحد بإن الموت قريب منه، وانهُ هدف لنباله لا يدري متى يأخذه عن ولده، فيتركه أما غنياً يأكل ماله الأوصياء، أو فقيراً يستذله الأدنياء، لتسابقوا تقديم امر اليتيم.

(الكبيسي، 1987، ص45).

- عناية الإسلام باليتيم:-

تعد كفالة اليتيم من الامور التي حث عليها الشرع وجعلها من الادوية التي تعالج بها الامراض النفسية، وبها يتضح المجتمع في صورته الاخوية التي ارتضاها الاسلام، علماً انهُ لابد من ان ينتبه إلى ان كفالته ليست من الجانب المادي فحسب،

بل القيام بشؤونه في التربية والتعليم والنصح والارشاد والقيام بما يحتاجه في امور حياته من مأكل ومشرب وملبس وغير ذلك مما يحتاج الاولاد الذين هم في سنه.

فاليتيم ظاهرة موجودة في كل المجتمعات ولا يوجد مجتمع يخلو من وجود طبقة اليتامى فيه وهذهِ سنة الله في خلقه، سنة الحياة والموت، ولكن الفرق بين مجتمع وآخر هو كم عدد اليتامى الموجودين فيه، وما هي المعاملة المقدمة لهم سواء كان ذلك على الصعيد الفردي ام الجماعي ؟ من قبل المجتمع والدولة.

ومن أهم المشاكل التي تعترض اليتيم بعد وفاة الأب أو الأم أو كليهما هي نقص الحنان والحب والعاطفة التي كان يقدمها أبوهما لهُ، ولكن بعد وفاتهما نراه في باديء الامر ينتقل إلى العيش مع أعمامه أو في بيت جده أو جدته أو أخواله، هذا اذا ما تزوجت الأم أو الأب وبهذا ستواجه الطفل مشكلات جديدة يجب عليه التأقلم معها، وإذا لم يحدث ذلك فإنُ سوف يتعرض إلى خبرات أليمة تؤثر على شخصيتهِ المستقبلية.

ونظراً إلى الحروب التي مر بها بلدنا في العصر الحديث وما تركتهُ من ويلات وآثار، نجد ان عدد الايتام قد ازداد بشكل ملحوظ وبما إنهم يشكلون شريحة مهمة في المجتمع لذا يجب ان نلفت العناية والاهتمام بهم، وبذا قد حافظنا على تلك الشريحة المهمة والكبيرة على ما يعتقد الباحث ومن ثم نرافق النبي محمد (ﷺ) في جنات عرضها السموات والارض، كما جاء في الحديث الشريف: ((أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، واشار بالسبابة والوسطى)). (البخاري، ب ت، ص1142،رقم6023)

فيجب على ولي اليتيم كما يتصرف مع اولاده من حيث الإخلاص لهم وتربيتهم ورعايتهم، يحاول جهد الإمكان ان يغمرهم بقدر ما يغمر به أولاده من العطف والرحمة والحنان كي يشعرهم بإن لهم من عوضهم فقدان أبيهم. فلا يشعرون بالضياع ولا يخافون النوائب وبعكسه أي اذا فقدت الرعاية والاهتمام بهم تتكون لديهم عوامل الخوف والشك تجاه كل شيء وكل واحد، مما يؤدي إلى مردودات نفسية واجتماعية سيئة وهذا يؤدي إلى ان يكونوا غير سوي الأخلاق أو معتدلي السلوك. (الباليساني، 1988، ص72).

فكافل اليتيم يرفع اذى قد يصيب هذا الطفل، ويرفع معنويات بإنه يقوم مقام أبيه، وبأنه لا يسمح لنفسه ان تنكسر امام الحاجة، فالطفل إذا تركه الناس وهو يتيم قد يتجه نحو السوء أو قد يكون صيداً للطامعين والعابثين والظالمين.

(العموش، 2009، ص237).

لذا فالشريعة اولت أمرَ اليتيم من الأهمية مما يمكن لهُ العيش وسط مجتمع أمرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وسنة نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بحسن معاملته وعدم التجاوز على حقوقه، والرحمة به، كي ينشأ فرداً سوياً وعضواً نافعاً، يؤدي وأجباته ويقوم بمسؤولياته على احسن وجه وأكملهُ، يكنُ الحب والمودة لمجتمعه شخص سوي غير منحرف.

ومن صور عناية الاسلام باليتيم:

1. ضمان حقه في الميراث.
2. تعيين وصي يراعي مصالحه محكوم بقواعد لا يحيد عنها.
3. وجوب اعطاء اليتيم سهماً من الفيء والغنيمة.
4. استحسان اعطاء شيء من الزكاة اذا حضر.

(عمارة، ب ت، ص299).

ان رعاية اليتيم مكفولة في جميع الاديان السماوية، فشريعة بني إسرائيل قوم موسى–عليه السلام– والتي هي شريعة التوراة الإلهية حضت أيضا على الإحسان إلى اليتامى والعطف عليهم والرعاية لهم، قال تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى ﴾ (البقرة من الآية/ 83) ولا شك ان اخذ الميثاق والعهد الموثوق عليهم بالإحسان إلى اليتامى يدل على كمال عنايته سبحانه وتعالى بهم، وتدل على عظم امر الأيتام عند الله تعالى لأنهم ضعاف لا يملكون لأنفسهم حولاً ولا قوة.

(ابو حاكمة، 2010، ص166).

فالطفل بفقده أباه أو امه أو كليهما قد فقد اهم عنصر في الحياة الا وهو حاجته إلى الأمن الذي كان يوفره لهُ والداه، وبفقدانهما أصبح يعش في خوف دائم من غدٍ مجهول بالنسبة لهُ، وفي شبه وسط مجتمع قد لا يجد الضعيف لهُ مكان فيه

بسبب زحمة الحياة وتعقدها، فاقدٌ للعطف والحنان والنصح والإرشاد، قد يستغل من قبل البعض ضعيفي النفوس، أو يختلط بمجموعة من الاقران ذوي السلوك المنحرف لا يجد سفينة نجاة أو قد لا يسمع نداء الاستغاثة منهُ، لذا من واجب المجتمع بمؤسساته كافة ان تحيط ذلك الملهوف بالعطف والحنان والأمن والرعاية، فهم يشكلون نسبة من المجتمع لا يستهان بها على حسب علم الباحث فإن عدم الاهتمام بهذهِ النسبة مهما كانت يؤدي في نهاية المطاف إلى انقلابهم على ذلك المجتمع الذي لم يعر اهتماماً لهم فينتقمون منهُ، فعلينا ان نشعرهم بإن كل أب هو أب لهم ، ليكّنوا في المستقبل الحب والاحترام لمجتمعهم الذي لم يتخلى عنهم.

التنشئة الاجتماعية :

تعد تربيةُ الطفل اجتماعياً من الجوانب التي لا تقل أهمية عن الجوانب السابقة، نظراً لان الطفل يعيش في وسط اجتماعي أو بيئة اجتماعية تتمتع بمجموعة من الأعراف والعادات والتقاليد والتي لا يسمح للفرد بالتجاوز عليها أو التقاعس عنها، وكذلك لان لهذا المجتمع فلسفته الخاصة في تربية أبناءه، لذا كان من الواجب تطبيع الأبناء بتلك الجوانب التي يرغب المجتمع بغرسها وتعليمها لابناءه، كالتعاون والاخوة والتسامح وحب الخير للآخرين.

مفهوم التنشئة الاجتماعية :-

يعرفها المطلق بإنها: ((العملية التي يتعلم الفرد من خلالها القيام بإدواره الاجتماعية بصورة كاملة والتي تنتقل من خلالها القيم والعادات والتقاليد من جيل الى اخر)).

(المطلق، 1981، ص 13).

ويعرفها (ناصر) بانها:((تربية الفرد، وتوجيهه والاشراف على سلوكه، وتلقينهُ لغة الجماعة التي ينتمي إليها وتعويدهُ على الأخذ بعاداتهم، وتقاليدهم واعرافهم وسنن حياتهم والاستجابة إلى المؤثرات الخاصة بهم، والخضوع إلى معايرهم وقيمهم، والرضا بأحكامهم، وتطبعه بطباعهم وتمثله بسلوكهم العام وما توارثوه وادخلوهُ إلى ثقافتهم الاصلية من الثقافات الاخرى)).

(ناصر، 1989، ص208).

ويعرفها الالوسي انها: ((التأثير الذي يقع على الطفل من بيئته الاجتماعية لتحويله إلى كائن اجتماعي واعداده إلى الثقافة التي يعيش فيها)).

(قطامي والرفاعي، 1989، ص233).

إذن فهي مسايرة الفرد وتطبعهُ وتفاعله لسلوك الجماعة أو الوسط الذي يعيش فيه ليقوم بدوره الايجابي في حياته الاجتماعية.

أهداف التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية اهداف منها:

1-تزويد الافراد بالمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع والتعاون مع أعضائه، والاشتراك في نواحي نشاطه المختلفة.

2-تحقيق الأهداف التي يطمع الافراد إلى تحقيقها في نفوسهم.

3-تعليم الفرد أدواره- مالهُ وما عليه- وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف.

4-تقويم سلوك الفرد حين يأتي سلوكاً منحرفاً، إذ يمارس افراد المجتمع عليه ضغطاً اجتماعياً يمنعهُ في الاستمرار في انحرافه.

(القريشي، 2011، ص328).

وتقوم التنشئة الاجتماعية عند المسلمين بدور كبير في تفسير النفس الإنسانية من جوانب متعددة، تشمل النواحي العقلية والجسمية والروحية والاخلاقية والاجتماعية. كما انها كانت متدرجة لتتوافق مع سن الناشيء وتتناسب مع قدراته واستعدادته. وكذلك فإن التنشئة الاجتماعية الإسلامية تقوم بدور كبير في تكوين الشخصية السوية الصالحة والتي تعد الاساس في بناء الاسرة المسلمة السليمة.

(ناصر وآخرون، 2010، ص169).

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:-

اهتمت المجتمعات منذ نشأتها بتربية الاطفال والعناية بهم من خلال مؤسساتها التي اعتمدتها لهذا الغرض وذلك لكونها حجر الزاوية في كيان تلك المجتمعات من حيث كونهم الوسيط الناقل لتراثها وثقافتها، والحصن المنيع للدفاع عنها، والصانعين لمستقبلها والعاملين على ازدهار اقتصادها بعد ان يصبحوا في مصاف البالغين.

(الخضير، 1986، ص19).

ومن مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

أ- الاسرة: تعريفها:

هي الركيزة الإنسانية لكل مجتمع، لذا كانت العناية مطلوبة على نحو ضروري بهذهِ الركيزة فإذا صح أساس البناء أصبح البناؤون مطمئنين إلى الارضية التي سيعتلي عليها البناء، مما يوفر شعوراً بالأمان وافراً لساكنيه في يوم من الايام.

(حلبي، 2009، ص11).

وهي المحضن التربوي الأول والأهم في بناء القيم فيه يولد المتربي وفيه ينشأ ويتعلم القيم من خلال مراحل نموه داخل الاسرة، لذا فقد اهتم دينيا الحنيف بالتركيز على دور الاسرة في بناء القيم منذ الخطوة الأولى في تكوين الاسرة وهو الزواج كما في حديثه (ﷺ) ((تنكح المرأة لأربع: لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك" (مسلم، ب ت، ص510، رقم 1466).

وهي المصدر الأول والأخطر في تكوين القيم وتوجيه السلوك وتنمية القدرة على ضبط الذات والتحكم في النوازع وتعديل الرغبات ومطالب الافراد.

(احمد، 2010، ص380).

وهي منظومة اجتماعية صغيرة تتِألف من الزوج والزوجة والافراد وتتكون بينهم روابط قانونية واجتماعية وأخلاقية وروحية وتعد نواة المجتمع والركن الأساس في كيانه، كما انها وحدته الأساسية إذ يتكون منها البناء الاجتماعي العام كما انها مؤسسة دائمة ومستمرة تعتمد على أواصر الدم والمصير المشترك.

(بحري وقطيشات، 2011، ص15).

دور الاسرة المسلمة في التربية:

تعد الاسرة في كل الحقب الانسانية المصدر الرئيسي للتوالد والاستمرار في كيان الامم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات، ونتيجة لذلك فهي محاطة بالاحترام والتقدير من كل الاديان السماوية وهي مصونة في كل الدساتير والقوا نين الوضعية.

(بحري وقطيشات، 2011، ص16).

فهي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل، وتبذل في سبيل ذلك جهوداً متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية، فمنها يكتسب الطفل لغته، وعاداته، وتقاليده وقيمه، وعقيدته وأساليب ومهارات التواصل والتعامل مع الآخرين. (همشري، 2003، ص328).

وهي مسكن الحنان الذي تمتد منهُ اليد الحانية بلمساتها فتزرع في النفس بذور الهدوء والسكينة. وان المرء ليدنو ببصره إلى الافق البعيد أو القريب فلم ير من حوله سوى الذين تشدهم إليه وشيجة القربي وصلة الرحم، وان هو توهم يوماً ان يكون مستغنياً عنهم، أو انهم في غنى عنهُ، فلن يصدق في وهمه، وإن جدَّ في طلب المسوغ فليس بواجده، لان المسوغ مفقود، إذ كيف يجرؤ ان يتجاوز حداً رسمتهُ يد الإله.

(الفورتيه، 1994، ص153).

وعن طريقها يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع. ويكتسب أيضاً المعايير الخاصة بالاسرة. التي تفرضها هي عليه. وبذلك تصبح الاسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره، وعلى مستوى الأداءه لتلك المعايير.

(السيد، 1980، ص188).

وعند الحديث عن البيئة التي ينشأ فيها الطفل فإننا نقصد كافة العناصر التي تسهم في تنشئة الطفل بما توفره من اشباع لاحتياجاته الاساسية من تغذية سلمية ورعاية صحية وقائية وعلاجية متكاملة، كما تكفل باشباع حاجاته النفسية من الحب والعطف والحنان والانتماء، والتقدير والنجاح والامن والسلامة وتوفير الجو الصحي النفسي اللازم لنشرّ القيم الروحية وغرس المباديء البناءة واستيعاب تعاليم الدين والسلوك السوي واكتساب المهارات الأكاديمية والمعرفة العلمية والمواطنة والحساسية الاجتماعية والمبادأة والإبداع. (مجيد، 2008، ص13).

وإذا كان من المتعارف عليه عند الحديث عن الاسرة ان نقتصره على جوانب التأثير البيئي، فإن تأثير الاسرة في الحقيقة يمتد إلى ما قبل ذلك، أي إلى عملية الاختيار الزوجي، وعلى ذلك فإن مايرثه الطفل من والديه ومن اصلاب والديه يدخل

بصورة ما في نطاق التأثير الاسري. وصدق رسول الله (ﷺ) حين قال : ((تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم))(ابن ماجه، 2010، رقم 1958).

(كفافي، 2009،ص73).

ويلاحظ ان القرآن الكريم ما تولى بالتفصيل نظاماً كنظام الاسرة، فالزكاة بينها باجمال فقال:﴿وَآتُواْ الزَّكَاةَ ﴾ (البقرة من الآية /43)، والصلاة بينها باجمال فقال : ﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ ﴾ (البقرة من الآية /43)، اما الاسرة فقد بينها تفصيلاً طويلاً، دون ان يؤدي هذا إلى ملل لأنهُ حديث ربِّ العالمين، فقد بين انشاء الزواج، وبين متى يكون الطلاق، والعلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الآباء وأبناءهم، والأبناء بعضهم ببعض، وبين العلاقة بين القرابة جميعها.

(علي، 2010، ص134).

وإذا ما تتبعنا توجيهات الرسول (ﷺ) في بناء الاسرة المسلمة نراه يشير إلى نقطة البداية في تكوينها مشخصاً ملامح التربة الخصبة والبذرة رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول (ﷺ) :((الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة)) (رواه مسلم، ب ت، ص512، رقم 1467).

لذلك نجد ان الاسلام يحافظ على بقاء الاسرة واستمراريتها، لأن استمرارها وبقائها هو استمرار وبقاء لافرادها، والذي هو بطبيعتة استقرار واستمرار بقاء المجتمع الام. لذلك نجده يوصي كل من الزوج والزوجة بحسن المعاشرة، مصداقاً لقوله تعالى : ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة من الآية/ 228). وقوله تعالى:﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾(البقرة من الآية/229).

(محمد، 2007، ص121).

فوظيفة الاسرة الدينية تكمن بترسيخ قواعد الدين وتعليم احكامه للصغار. وتنقل إليهم القيم الروحية السامية التي تهذب أخلاقهم. فعن طريقها يكتسب الأطفال دينهم ونظامهم القيمي الأخلاقي الذي يمكنهم من معرفة الفرق بين الخير والشر والحق والباطل والفضيلة والرذيلة.

(بحري وقطيشات، 2011، ص20).

فكلما ازداد ارتباط الدين بنسيج الحياة اليومية كلما أصبح وسيلة الطفل في السيطرة على النفس وترويضها، وإذا كان الدين لا يرتبط الا في الدروس في المدرسة وحدها فلن نجد لهُ تأثيراً حاسماً أو انعكاساً واضحاً في حياة الاسرة. ان أسس تكوين الشخصية انما تنشأ بتوجه الطفل تبعاً لطبيعته وقدراته عن طريق تدريب منظم للقيم الأخلاقية التي يتضمنها الدين وسط بيئة منزلية صحية وفي حياة اسرية فاضلة. (حسن، 1981، ص128).

لذا تعد الاسرة نقطة البداية التي ينطلق منها الطفل الى عالمه الخارجي المحيط به، وهي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل اول دروس الحب والصدق والامانه والتعاون والشجاعة وما الى ذلك من الفضائل، ومن خلالها تتكون شخصيته، وتتحدد سلوكياته، وإن صح القول فعن طريقها وما تمليه عليه من قواعد واعراف وتقاليد وما يشاهده ويلاحظه ممن يحيطون به من افراد اسرته والذين يكونون بمثابة القدوة لهُ في كل شيء تتحدد ملامح شخصيته المستقبلية.

دور الوالدين في تربية الابناء:

إن الأبناء امانه، والله سائل كل امرىء عما استرعاه واتمنهُ عليه، وفي ذلك قال رسول الله (ﷺ) قال:((كلكلم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)) (البخاري، ب ت، ص464، رقم 2558).

(الدسوقي، 1995، ص192).

وهم اثمن من الجوهر النفيس، هم رجال المستقبل وحماة الديار والأوطان، فالواجب على الآباء ان يصونوا أبنائهم ويراقبوا أحوالهم في العبث والمجون والفساد، فهم هبة الله الينا في هذهِ الحياة لنوجههم وجهة الخير، والحق والسلام، والأولاد حينما يولدون ويبرزون إلى عالم الحياة أنما يولدون على الفطرة ، فطرة الحق التي فطرهم الله عليها. كما جاء في الحديث الشريف عن النبي(ﷺ) : ((يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)). (مسلم، ب ت ، رقم 2658).

ومن المعلوم بداهة ان قلب الابوين مفطوران على محبة الولد ومتأصل بالمشاعر النفسية والعواطف الأبوية لحمايتة، والرحمة به والشفقة عليه، والاهتمام بأمره، ولولا ذلك لا نقرض النوع الإنساني من الأرض، ولما واضب الأبوان على رعاية أولادهم، ولما قاما بكفالتهم، وتربيتهم والسهر عليهم، والنظر في مصالحهم.
(علوان ، 1983، ص48).

ولاشك ان مهمة الوالدين اليوم اشق بكثير منها بالأمس. فقد زاد شعورها بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقهما، كما اتسع نطاق هذهِ المسؤولية. فلم تعد التربية مجرد اطعام الطفل وتعويده الطاعة العمياء لما يقوله الكبار. بل أصبحت تكوين شخصيات وتزويد الفرد بالأساليب الناجحة للكفاح في الحياة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد أصبح الأطفال والمراهقون أكثر تحرراً وجرأة نتيجة لتعرضهم لمؤثرات خارجية لم تكن معهودة بالأمس " كالاذاعة والسينما والصحف وزيادة الاختلاط ... وهذا يتطلب مزيداً من الرقابة لحمايتهم مما قد تنطوي عليه هذهَ المؤثرات من نواح ضارة.

(راجح، 1972، ص506).

ان التربية الوالدية الصحية للطفل يجب ان توفر لهُ: الحرية والامان والحب والتقدير والمكانة والعدالة والاستقرار والتسامح، وقبل هذا كله تحرره من الحاجة إلى الحاجات الأولية. وإذا ما تركنا إشباع الحاجات الأولية وطريقة إشباع هذهِ الحاجات والمناخ الذي يتم فيه هذا الإشباع، وهي أمور هامة توفرها الأسرة أيضا وركزنا على القيم الإنسانية والنفسية والاجتماعية، الأخرى فسنجد ان هذهِ القيم التي تسمح بنمو الشخصية على نحو متكامل، وهو النمو الذي يمهد لظهور المواهب وتحقيقها.
(كفافي، 2009، ص196).

فإذا كان الوالدان يمتازان بالهدوء والحب فسينعكس هذا على الأطفال ويصبحون ذو تكيف سوي تقل بينهم حالات التوتر، اما اذا كانا من النوع التسلطي الحاد في التنشئة وهي بذلك تحد من حرية الأطفال في التعبير وعدم القيام بأدوارهم

مما ينعكس على الأطفال ويصبح الطفل عدواني أو طفل يعاني من مشكلات نفسية متعددة.

(زيدان ومزاهرة،2008، ص186).

لذا فإن الطفل الذي يتمتع بصحة وجدانية هو الطفل الذي حسنت معاملته وتنشئتهُ في ظل والدين عطوفين ، مانحين للحب والحنان قائمين بالرعاية الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية بقدر ما يستطيعان، وهما يمنحان الحب الخاص للطفل بدون شروط مع تعليمة كيف يتحمل المسؤولية الفردية، وكيف يكون على استعداد للمشاركة في المسؤولية الاجتماعية، وهو الطفل الذي يحظى بتقدير واحترام والديه لهُ وبقدراته وإمكانياته.

(كفافي، 2009، ص190).

وفي هذا الصدد يجب التطرق إلى دور الام في تربية أبنائها وان الحاجة إليها في التربية حاجة ماسة، إذ يترتب على نوعية العلاقة القائمة من محبة وتفاهم وإرشاد وتوجيهه واهتمام أو عدمه أو عدم احترام وتعنيف نتائج مستقبلية ستظهر على شخصية الأبناء متمثلة بالتفاؤل أو التشاؤم، النجاح أو الفشل، الإقبال على الحياة أو الانزواء عن المجتمع.

فللأم دور كبير في الصحة النفسية بالنسبة إلى الطفل بوصفها أول معلمة للعلاقات الإنسانية بالنسبة إليه، وأول وسط بينهُ وبين العالم الخارجي، فإذا أحسنت تقديمه إلى العالم الخارجي ازدادت ثقته فيها وفي هذا العالم، وإن هي أساءت تقديمه ظل يشعر بالوحشة والاغتراب واختلال ميزان صحته النفسية.

(محمد، 2007، ص189).

وإن لها دور حيوي في ارشاد طفلها الصغير للوصول به إلى الحالة الايجابية من حيث الثقة بالنفس والقدرة على المبادأة، والاضطلاع بالمسؤولية أو اتخاذ القرار، والقدرة على مواجهة المواقف الجديدة والتغلب على المشكلات وحلها والشعور بالسعادة مع الذات ومع الآخرين.

(احمد، 2000، ص154).

فعن انس ابن مالك(رضي الله عنه) قال :((أتى رسول الله (ﷺ) وأنا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة فأبطأتُ على امي، فلما جئت قالت: ما حاجته؟ قلت: انها سر، قالت لا تخبر بسر رسول الله (ﷺ) أحداً. قال انس: والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت))(ابن حنبل،109/3، رقم 1208).

نستنتج من هذهِ القصة امور مهمه منها:

1. اهتمام الرسول (ﷺ) بتدريب الصغار على القيام بالاعمال الهامة لتقوية شخصيتهم واعدادهم للحياة.
2. تنفيذ انس بن مالك(رضي الله عنه) وهو غلام صغير لقضاء حاجة رسول الله (ﷺ) وما يدل على ذلك قوله في الحديث ((وأنا العب مع الغلمان)).
3. لم يخبر الرسول (ﷺ) أحداً إلى اين ارسل انساً عندما قطع عليه لعبه مع الصبيان وما الحاجة التي ارسلهُ بشأنها،وكذلك اوصى انساً ان القضية سر فلا يحدث بها أحداً، فكتم ذلك الامر حتى عن امه.
4. تسليم المرأة المسلمة بما فعل ابنها امتثالاً لامر النبي (ﷺ) وتشجيعاً لهُ على حفظ السر.
5. حرص انس على حفظ السر وعدم إفشائه إلى احد.

(عثمان، 1982، ص73).

فعلى أولياء الأمور تربية ابناءهم تربية إسلامية تستمد مبادئها من السنة النبوية الشريفة وما تضمنتهُ من مضامين تربويه عملية اكدها لنا رسول الله(ﷺ)وهو المعلم الأول، فعليهم ان تكون ام انساً قدوة لهم في كيفية تعاملها مع ابنها، وحرصها على ان يحفظ ابنها سر رسول الله (ﷺ)فهو درس تربوي في كيفية الحفاظ على الامانه وصونها، وكذلك ان الرسول (ﷺ) يعطي لنا مثالاً عملياً كيف يجب على كل اب أو مربي ان ينمي الثقة في نفس ابنه من خلال تكليفه بمهام الكبار، كي يشعر الطفل انهُ يستطيع ان يقوم بمهام ومسؤوليات لا تخص الكبار فقط وان الحكم على الشخص ليس من خلال عمره الزمني بل من خلال المهام التي يقوم بها فربٌ كبير لا يستطيع ان يقوم بمهمة يستطيع طفل يقوم بها وذلك لا يكون الا من خلال التربية أو التنشئة التي قدمها والداه لهُ، فلكي ننمي ثقة الطفل بنفسه أولا وبمن يحيطون به

ثانياً على الآباء أو ممن تقع على عاتقهم مسؤولية التربية اشراكه باعمال تبعث في نفسه الثقة والشعور بالمسؤولية ، كي ينشأ قوياً شجاعاً اميناً.

اما فيما يخص اسلوب معاملة الآباء لأبنائهم، كالعدل والمساواة بين الأبناء وهي نقطة ينزلق فيها الأب أحيانا فيشعل ناراً حوله، ويشعل ناراً بين أبنائه، فالابن الذي يكسى بأحسن من كساء أخواته أو يعطى أكثر منهم يفقد من حبهم اضعاف ما نال من فضل في المال، ويروى ان زوجة بشير بن سعد الانصاري طلبت ان يخص ولدها النعمان منحة ماليه، وأرادت توثيق هذهِ الهبة فطلبت من زوجها ان يشهد عليها رسول الله (ﷺ)، فاستجاب لها بشير وذهب للرسول (ﷺ) يطلب شهادته(ﷺ)، فقال لهُ الرسول: هل للنعمان إخوة؟ قال بشير: نعم، فسألهُ(ﷺ): فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيته؟ قال بشير: لا ، فقال الرسول (ﷺ): ليس يصلح هذا، وإني لا اشهد على جور، إن لبنيك عليك من الحق ان تعدل بينهم، كما عليك من الحق ان يبروك، اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. (مسلم، ب ت، ص584، رقم 1623).

(شلبي، 1986، ص70).

فعلى الوالدين المساواة بين الأبناء في الحقوق والواجبات لكي يشعروا بالعدالة في معاملتهم فلا يجوز ان يفرق الوالدين في الحب والحنان اوالاهتمام المفرط لطفل معين على حساب الآخرين لأن ذلك يولد بينهم الحقد والتحاسد والضغينة، مما قد يؤدي مستقبلاً إلى الانتقام، كما يجب عليهم ان لا يعملوا الموازنات الصريحة بين الأبناء لان لكل طفل شخصيتهُ وقدراته وإمكانياته المختلفة عن الآخرين، لأن ذلك من شأنه قد يؤدي إلى تنمية الشعور بالحقد والحسد والضغينة فيما بينهم.

فيجب على الأب ان يحرص على تفهم ظروف وبيئة كل واحد من الأبناء ، وفهم حالته النفسية نتيجة وجوده في درجة من درجات تكوين الاسرة من كونه اصغر أو اكبر ، ذكراً أو أنثى، حتى يستطيع معالجة مشاكله وتوجيه رغباته وتعديل سلوكه، فيجب بذل أقصى جهد لمحاولة عدم شعور احدهم بأنهُ يميز عن الآخرين أو يميز الآخرين عنهُ، وذلك يكون بعدم الإفراط في حب الصغير وإهمال الكبير، أو الإفراط في رعاية وتربية أول طفل ثم التكاسل عن رعاية وتربية من بعده.

(الباليساني، 2006، ص3).

ومن العوامل التي تؤدي إلى انحراف الولد، وإلى فساد خلقه تخلي الوالدان عن اصلاح نفسه، وانشغالهما عن توجيهه وتربيته، وعلينا ان لا نغفل دور الام في حمل الامانه، والقيام بواجب المسؤولية تجاه من ترعاهم وتقوم على تربيتهم وتشرف على اعدادهم وتوجيههم ورحم الله الشاعر اذ يقول :

الام مدرسه اذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق.

(علوان، 1983، ص126).

يرى الامام الغزالي ان قيام الآباء بمهمة التنشئة الاجتماعية من الواجبات الدينية التي فرضها الله سبحانه وتعالى على الآباء ، وهذا الواجب لا يختلف عن غيره من الواجبات الدينية من حيث ان من ينفذ هذا الواجب على الوجه الأكمل ينال ثواب الله تعالى، وهنا يوضح أصول التنشئة الأخلاقية التي يتبناها الأب حيال ولده. يبدأ الاب تربية ولده من المهد، إذ يراقب سلوكه وحركاته وسكناته فإذا ظهر على الطفل الحياء والهدوء واحترام الآخرين كان ذلك بشارة تدل على رفعة الأخلاق واعتدالها، اما اذا ظهر عليه بوادر التمرد والجسارة والصلافة كان ذلك فساد الأخلاق وسقوطها وانحدارها إلى مستوى لا يليق بتوجيهات المجتمع ومنطلقاته الأخلاقية ومسيرته التربوية.

(الجبوري، 2001، ص117).

ويبين ابن سينا ان من واجب الآباء على الأبناء حسن تسميته، ثم اختيار ظئرة لا تكون حمقاء، ولا ذات عاهة، لأن اللبن يعدي كما قيل، فإذا فطم الصبي يبدأ تأديبه ورياضة أخلاقة قبل ان تهجم عليه الأخلاق اللئيمة ، فيجب على قيم الصبي ان يجنبه مقابح الأفعال ويكب عنهُ معايب العادات بالترهيب والترغيب والإيناس والايحاش، وبالاعراض، والإقبال ، وبالحمد مرة وبالتوبيخ أخرى.

(احمد، 2010، ص295).

وفي هذا يقول صاحب كتاب الايضاح:((وحق الولد على والده ان يحسن ادبه وتربيته وتعليمه القرآن والحساب والصلاة والفرائض، وكل ما يحتاج إليه العبد، وينفق عليه ويكسيه حتى يبلغ)).

(الدسوقي، 1995، ص193).

فالطفل أمانه من الله تعالى عند والديه، فمن حقه عليها ان يعلمانه اولاً محاسن الأخلاق، ويجنباه قرناء السوء ولا يعوداه على التنعم لانهُ سبب التندم، والرذيلة، ولا يرضعاهُ الا من الاكل الحلال، فالحلال بركة.

(السمرقندي، 2006، ص26).

قال تعالى:﴿ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّوْرِ ﴾ (التحريم من الآية /6) جاء في التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما. فقهوهم وادبوهم.

وحقيقة الادب اجتماع خصال الخير فالاديب الذي اجتمع فيه خصال الخير ومنه المأدبة اسم للجمع، وفي هذا يقول ابو علي الدقاق:((العبد يصل بطاعته إلى الجنة وبأدبه في طاعته إلى الله تعالى)).

(النيسابوري، ب ت، ص277).

ومن الحقوق التي رعاها الإسلام للطفل، حسن اختيار الاسم قال رسول الله(ﷺ) :((أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن)) (ابن ماجه، ص720، رقم 3728). كما في قصة الرجل الذي جاء إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يشكو إليه عقوق ابنه، فاحضر عمر بن الخطاب الولد وانبّهُ على عقوقه لابيه. فقال الولد: يا أمير المؤمنين أليس للولد حقوق على ابيه؟ قال: بلى، قال فما هي يا أمير المؤمنين؟ قال عمر (رضي الله عنه): أن يحسن اختيار امه، ويحسن اسمه، ويعلمه القرآن الكريم، فقال الولد: يا أمير المؤمنين إن ابي لم يفعل شيئاً من ذلك ، فأمي زنجية، وسماني جُعلاً، ولم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً، فالتفت عمر إلى الرجل وقال لهُ: جئت تشكو عقوق ابنك، وقد عققتهُ قبل ان يعقك، وأسأت إليه قبل ان يسيء إليك.

(العياصرة، 2010، ص508).

ومن واجب الآباء على الابناء النفقة عليهم ، فقد قال رسول (ﷺ): ((افضل دينار ينفقه الرجل، دينار ينفقهُ على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله)).(مسلم، ب ت، ص484، رقم 494)

وجملة القول في حق الابناء على الأباء ان ألا يضيعوا فلذات اكبادهم، عليهم ان يتعهدوا النبتة قبل ان تنشق الارض عنها، وبعد ذلك حتى تستوي على سوقها، فالتربه صالحة للحرث والانبات، ومناخ البيت يتيح للزرع ان ينمو ويؤتى اكلها طيباً في حينه، فهنالك الأسوة الحسنة من الوالدين، وهناك الرعاية الشاملة التي تجتث الطفيليات وتقدم الغذاء والدواء، والتي لا تغفل لحظة عن التوجيه، أو تفاضل بين نبتة وأخرى، ولا بين ذكر وأنثى، فهو العدل المطلق والمساواة الكاملة في المعاملة.

(الدسوقي، 1995، ص193).

ومن أوكد واجبات الآباء والمربين تجاه علاج الناشئين روحياً، وانقاذهم من ضلالهم أو انحرافهم أو خطاياهم، صدق النصيحة والتذكير، والموعظة الحسنة مع انتقاء الأسلوب الجيد، والوقت المناسب أو مراعاة الظروف النفسية والاجتماعية والمستوى الإدراكي والتعليمي.

(الزنتاني، 1993، ص342).

واهم ما ينبغي ان يراعي في امر التربية، ان يكون الأبوان قدوة صالحة لأولادهما، والأسوة الحسنة لهم في الأقوال والأفعال والأخلاق، لان كل ما يقال أو يفعل امام الطفل انما هو من تربيته، فالطفل إذا نشأ في بيئة صالحة من بيت طيب، ومدرسة مهذبة، ورفاق طيبين ومؤدبين، انبتت خير منبت وكوّن احسن تكوين والعكس على العكس.

(البيانوي، 1988، ص113).

ب- المدرسة:

- تعريفها :

تعرف المدرسة بإنها: المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتولي تربية تنشئة الطالع. وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية، وهي الادارة التي تعمل مع الاسرة على تربية الطفل.

(ناصر، 1989، ص171).

وهي في رأي(جون ديوي) من نتاج المجتمع، وعلى الطفل ان يمر بخبرات فعلية مرتبطة باحتياجات ومشاكل الحياة الاجتماعية. ولن تكون المدرسة جزاءاً من الحياة الاجتماعية ولكنها هي الحياة الاجتماعية.

(احمد، 1980، ص493).

- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

لقد زاد دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية بعد ان اضمحل اثر الوراثة في تحديد المكانة الاجتماعية. وأصبحت المكانه الاجتماعية تكتسب عن طريق التعليم، وبذلك اصبح الفرق الاول بين الاسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية هو ان الفرد يكتسب مكانته في الاسرة عن طريق السن والجنس، وصفاته الخاصة، لكن يكتسب مكانته الاجتماعية في المدرسة عن طريق المنافسة والامتحانات التي تؤهله بعد ذلك للمهنة التي يعد نفسه لها في المستقبل.

(السيد، 1980، ص196).

ان الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة أو التنمية، وتنشئة وتنمية الاجيال جسمياً وعقلياً واجتماعياً، وعلى هذا الاساس تكون اسرت إلى الاجيال ما اسرته الدهور إلى الجنس البشري باسره.

(ناصر، 2010، ص152).

فهي تؤثر تأثيراً فعالاً في سلوك تلاميذها وفق ما يرسمه لها المجتمع ممثلاً في فلسفتهِ الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وليست مهمتها المعاصرة تعليم القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة، وكافة الوان المعارف العقلية، انما من أهدافها الرئيسية في عصرنا الحاضر المتطور دائماً وأبداً نحو الأفضل والأكمل، تبديل اتجاهات تلامذتها، عن طريق تزويدهم بقواعد التفكير الصحيح السليم، وان يتيسر لهم اكتساب المجالات، وان تعودهم عادات اجتماعية معينة نافعة، وان تؤهلهم لاكتساب المهن التي لم تكن معروفة في غير هذا العصر، وتعدهم للمشاركة المنتجة

فـي بنـاء المجتمـع العصـري علـى أسـس ومرتكـزات سـليمة ومتينـة مـن التحـرر والاستقلال.

(غالب، 1980، ص93-94).

والواقـع انهـا تسـتطيع ان تـدعم كثيـراً مـن العـادات والاتجاهـات السـلمية التـي تكونت في البيت، وان تقوِّم بعض ما كسب من عادات واتجاهات غير سليمة فيه، بـل انهـا تسـتطيع ان تحضـنه بكثيـر مـن العـادات والاتجاهـات الصـحيحة والخلقيـة والاجتماعية السليمة، وان تهون ما يكون قد علق بنفسه من صراعات أليمة من جرآء اتصاله بوالديه واخوته، وان تدربه على العلاقات الإنسانية السليمة بطريقة منظمة مقصودة لا عارضة.

(راجح، 1972، ص434).

لقد اهتمت التربية الحديثة بالنمو الانفعالي والاجتماعي مثل اهتمامها بالجانب العقلي فأخذت المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة تهتم بمشكلات التلاميذ الانفعالية وأساليب توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين الذين يحيطون بهم، فاكتساب الطفل للمهارات والعادات العقلية والجسمية يتأثر بحد كبير بحالته النفسية الانفعالية التي تؤثر بدورها في تكامل شخصيته وعلى هذا الاساس فمن الضروري ان تقوم المدرسة باطلاق قوى الطفل الانفعالية وتحريرها من الخوف والقلق حتى لا تقف حائلاً امام نجاحه وتقدمه الدراسي.

(الداهري والعبيدي، 1999، ص181).

وقد يكون للمدرسة دور ايجابي بما تضمه من معلمين وأخصائيين اجتماعيين في تخفيف حدة السلوك العدواني والتحكم فيه، ويتبلور ذلك في الخطوات التي يقوم بها كل منهم بما يلي:

1. ان يقوم المعلمون بتقدير الصفات الشخصية الطيبة لدى الاطفال والاشادة بهم.
2. إقامة فرصة للاطفال الذين يتميزون بالسلوك العدواني للتعبير عن مشاعرهم من خلال الانشطة التربوية الاجتماعية الرياضية.
3. ابتعاد المعلمين عن المواقف التي تثير السلوك العدواني لدى الأطفال في الصف.

4. اتصال الأخصائيين الاجتماعيين بأولياء امور التلاميذ ذوي السلوك العدواني للمساهمة في وضع خطة مشتركة لمساعدة هؤلاء التلاميذ للتخلص من مظاهر السلوك العدواني الذي يتسمون به في البيت أو المدرسة.

(الهمشري وعبد الجواد، 2000، ص59-60).

وقد يكون للمدرسة دور سلبي في تعليم بعض العادات والسلوكيات الخاطئة والتي منها على سبيل المثال (الكذب) فالمعلم الذي يغلق باب الصف على التلاميذ ويطلب إليهم الصمت والهدوء، ويعين عليهم بعض الرقباء يكتبوا إليه اسماء من يتجرأ بالخروج على النظام بينما يشغل نفسه داخل حجرة الدراسة بعمل خاص لا يستفيد منه التلاميذ انما يعلمهم الكذب ، فسرعان ما يكتشفوا انهُ يكذب عليهم وعلى الآباء وعلى ادارة المدرسة فبدلاً من ان يؤدي واجبه في تعليمهم يشغل نفسه بعمل خاص.

(الهمشري وآخرون، 1997، ص32).

وقد تكون أحياناً عاملاً أصيلاً في ظهور الغش، لما قد يكون فيها من انعدام العدالة وسوء استعمال السلطة أو سوء أساليب التدريس أو عدم صلاحية المعلمين للتلاميذ.

(القوصي، 1952، ص227).

فالمدرسة لها دور كبير في تحقيق النمو الأخلاقي للأطفال، فلم يكن دورها مقصوراً على تعليم الأطفال القراءة والكتابة. ولم يتحدد دورها بتحقيق النمو المعرفي للتلاميذ، بل دورها يفوق هذا كله ، فهي تسعى إلى تحقيق اهداف عدة منها الأخلاقي والجسمي والنفسي والعقلي، لتبني من هذا كله فرداً صالحاً متكاملاً يستطيع ان يواجه الحياة المستقبلية وما تضمرهُ من صعوبات ومشاكل وعقبات قد تقف حائلاً بينه وبين تحقيق اهدافه كي يحيا حياة سعيدة.

فلم يكن المقصود بالتربية في الإسلام حشو أدمغة الصبيان بمختلف العلوم من اجل الحصول على شهادة، بيد ان جوهر التربية منه هو: ان يتكيف بحقائق العلم الالهي، لتصير ملكة الخير طبيعتهُ التي تصدر عنها أفعال الخير بلا تكلف، على

يد مرب ماهر ، يقف منهُ موقف سائس الفرس، يأخذه بيد صانع، وقلب كبير إلى حيث يترقى في مدارج الكمال رويداً، عن طريق القدوة الحسنة والعلم الصحيح.

(عمارة، ب ت، ص166).

فالمدرسة الحديثة تسعى إلى إكساب التلاميذ استراتيجيات معرفية تمكنهم من التكيف مع المجتمع العصري المتغير الذي هو سنة من سنن الحياة وخاصية تكاد تتميز بها المجتمعات الاخرى.

(الحمداني، 2010، ص21).

فبعد انشغال الوالدين عن القيام بمهمة تربية وتعليم وتثقيف الصغار، وبعد ازدياد حجم المعرفة و والمهارات التي ينبغي على الفرد تحصيلها كي يصبح مواطناً صالحاً ظهرت الحاجة إلى ايجاد وسيط متخصص في التربية والتعليم فظهرت المدرسة، ولكن مع ذلك فلا يمكن ان تلغي دور البيت في التربية بل يجب ان يكون هناك تعاون واتصال مستمر بينهما.

العلاقة بين البيت والمدرسة:

لكل طفل فرصتان لهما ان يرسما الطريق النفسي في حياته، الفرصة الأولى هي البيت، والثانية المدرسة ، وتوالي الفرصتين لا يعني أمكانية التبادل بينهما، كما لا يعني عزل تأثير احدهما على الاخر، والتوافق بينهما امر ضروري لإقامة حال من التوازن بين فعل الواحد منهما وفعل الأخر، ولهذا ينبغي إقامة اكبر قدر ممكن من التعاون بين العائلة والمدرسة لتحقيق هذهِ الغاية.

(كمال، 1989، ص657).

فبعد ان ينتقل الطفل إلى مرحلة عمرية يتعامل فيها مع المجتمع خاصة تلك المرحلة التي يدخل فيها المدرسة فتشترك مع الاسرة في تربيته ولكن تظل الاسرة مركز للتنسيق بين الخبرات العديدة التي يتلقاها الطفل من التربية المدرسية والبيئات الخارجية الاخرى وتلك الخبرات التي يتلقاها في إطار التربية العائلية ، إن نجاح

التربية العائلية في إدارة وظيفة التنسيق بينهما وبين البيئات الخارجية يتوقف على وعيها وتعاونها مع هذهِ البيئات وتقبلها لتأثيراتها التربوية على أطفالها.

(جاد، 2011، ص54-55).

لقد تحدث المسلمون عن علاقة البيت بالمدرسة، وأهمية الدور الذي يلعبه البيت ليرتب على ذلك نجاح الطالب، فقد ورد في كتاب الارشاد والتعليم ان : الطفل صورة عائلته، فكل ما فيها من خير أو شر، وكل ما يسمعه ويشاهدهُ ينطبع فيه، ولهذا كان جهد الامهات من اهم الامور في تربية الابناء، ومن ربى ماله ولم يربَّ ولده فقد ضيع الولد والثروة، وتربية الفضائل لا يمكن ان تكتسب في المدارس بل يجب ممارستها مع الطفل من يوم يعي ويفهم الكلام. واول من يطلب منهم القيام بهذهِ الوظيفة هم طبعاً الذين يعاشرون الطفل منذ نشأته معاشرة مستمرة.

وقد عبر الزرنوجي ادق تعبير واوجز عن العلاقة التي يجب ان تقوم بين البيت والمدرسة بقوله: يحتاج في التعليم إلى جدٍّ ثلاثة: المتعلم والاستاذ والأب.

(شلبي، 1987، ص 213).

فيجب ان يراعي في جو المدرسة استمرار لروح جو البيت الصالح، وعن طريق اتصال الآباء بالمدرسة، واتصال المعلمين بالمنزل، يمكن احداث التعديلات اللازمة لحل الصعوبات التي تطرأ من آن إلى اخر .

(القوصي، 1952، ص211).

ويرى الامام الغزالي ان المدرسة (المكتب) هي المؤسسة المختصة بشؤون التربية إلاّ انها ليست الوحيدة التي تهتم بها فهنالك مؤسسات اخرى تشاركها هذهِ المهمة وفي طليعتها الاسرة. ذلك ان المدرسة تستكمل ما قامت به الاسرة من دور تربوي، بل ان هناك ثمة تعاون وثيق بينهما. فهنالك اخبار تدل على ان الاباء كانوا كثيراً ما يفرحون حين يكون لهم ابناء يطلبون العلم. إذ كان ذلك مدعاة فخر لابائهم بل كان بعضهم يقيم الولائم بمناسبة انخراط ولده في سلك الطلبة. وكان من ديدن الآباء ان يصطحبوا اولادهم إلى مجالس العلماء.

(الجبوري، 2001، ص148).

فإذا كان الأطفال يكذبون ، في احيان كثيرة لتغطية نقص يشعرون به ، فعلينا ان نكثر لهم في الاسفار والرحلات ونواحي الميول والنشاط والهوايات، فكل هذهِ تعطي للطفل نواحي حقيقة يظهر بها ويتحدث عنها.

(القوصي، 1952، ص374).

فاللين والابتسام والضحك اذا ما ساد جو البيت او جو الفصل مع عدالة في المعاملة قطع كل طريق إلى الرهبة والخوف والتقوقع واللجوء إلى الاساليب المرضية، ومنها الكذب لتفادي المحاسبة.

(الهمشري وآخرون،1997، ص47).

فقد يلجأ الطفل إلى الكذب بسبب عدم اشباع حاجاته النفسية والجسمية، وبسبب عدم الاشباع هذا يلجاء إلى هذه الوسيلة لتلبية أو اشباع رغباته فالاسلام قد سبق بما نادت به التربية الحديثة باشباع الحاجات النفسية للطفل كالحب والعطف والحنان لما لهُ من اثر في نجاح الطفل في حياته المستقبلية والدراسية فالمثل الاعلى في التربية والمتمثل بشخص الرسول (ﷺ) قد استخدم هذا الاسلوب في منهجه النبوي فقد كان قريباً من الأطفال يسلم عليهم ويشاركهم افراحهم واحزانهم ويقبلهم ويمسح على رؤوسهم لا لشيء إلاّ انهُ يريد ان يعلمنا ويرشدنا إلى أهمية ان يتلقى الطفل هذا الحب والعطف ولما لهُ من تأثير على نفسيتة والتي يمكن لها ان تبني منهُ رجلاً في المستقبل صحيحاً سليماً جسيمياً ونفسياً واجتماعياً ولا يمكن لهُ بإي حال من الاحوال ان ينخرط في سلوكيات غير مرغوبة أو يبحث عن وسائل غير مشروعة كي يلبي من خلالها رغباته ويشبع من خلالها حاجاته. والتي منها على سبيل الذكر لا الحصر الكذب والغش والسرقة والعدوان والخجل وعدم الرغبة في مساعدة الاخرين .

وللعدل والمساواة بين التلاميذ من قبل الأباء والمعلمين دور مهم في القضاء على ابرز المشكلات السائدة بين التلاميذ كالكراهية واعتداء بعض التلاميذ على بعضهم البعض او على مدرستهم اوشعورهم بعدم الاطمئنان للمدرسة وما فيها.

وهناك جملة من الوسائل والاساليب لتفعيل دور التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة منها:

1. ادارة جلسات حوار بين الآباء والمعلمين للتعرف على نظريات التربية، والتعليم عن طريق اللعب، وآليه الحوار بين الطالب والأب تبعاً للتغيرات التي فرضها عالم الالعاب الالكترونية والانترنيت.
2. من خلال مجالس أولياء الأمور يمكن عقد دورات حاسوب لأولياء أمور الطلبة.
3. توعية الآباء بأهمية متابعتهم للعملية التعليمية في المدرسة .
4. التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الاقتصادية لتوفير فرص عمل لبعض أولياء أمور الطلبة.
5. الاستعانة بخبرة أولياء الأمور من عمل في مجال التعليم.
6. تكوين لجنة من الآباء والمعلمين تعمل على حصر مشكلات الطلبة النفسية والسلوكية بمشاركة أخصائيين والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها.

(بربخ، 2012، ص70).

وان الاتصال الدائم والمستمر بين البيت والمدرسة يمكن ان يحقق جملة من الاهداف التربوية والدراسية للطفل والتي منها:

1. احساسه بعدم الانقطاع عن اسرته.
2. رفع الروح المعنوية للطفل.
3. التعرف على مدى تفاعله الاجتماعي.
4. تذليل العقبات.
5. متابعة مستواة الدراسي.

(محمود، 2009، ص 132-134).

ج- جماعة الرفاق تعريفها ودورها في التنشئة الاجتماعية.

يقصد بجماعة الرفاق تلك الجماعة التي تتكون من اعضاء يمكن ان تتعامل كل منهم مع الآخر على اساس من المساواة وهذه الجماعة لها خاصية الضم والاحتواء تضم الأطفال من نفس السن تقريباً، واحياناً من نفس الجنس وتتعامل

معهم على اساس المكانة المتساوية، كما ان لها خاصية استبعاد الراشدين من ناحية اخرى، ومن امثلة تلك الجماعات جماعة اللعب والاقارب وزملاء الدراسة.
(شريف، 2010، س114).

د- الصحبة في الاسلام :-

الإسلام بتعاليمه التربوية وجه الآباء والمربين ان يراقبوا ابنائهم وان يختاروا لهم الرفقة الصالحة، ليكتسبوا منهم كل خلق كريم، وادب رفيع، وعادة فاضلة، كما وجههم ان يحذروهم من خلطاء الشر ورفقاء السوء، حتى لا يقعوا في حبائل غيهم، وبشباك ضلالهم وانحرافهم. قال تعالى :﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً ﴾ (الفرقان من الآية 27 الى 29).

قال تعالى:﴿ الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾(الزخرف الآية:67)

وقال عليه الصلاة السلام فيما رواه الترمذي:" المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل" (ابو داود، 2011، ص560، رقم 4833).

وقال (ﷺ) فيما رواه البخاري ومسلم:" مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ، ونافخ الكير، فحامل المسك اما ان يحذيك أو تشتري منه أو تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك أو تجد منهُ ريحاً منتنة" .
(مسلم، 2007، ص 936،رقم 2628)

فقد اهتمت التربية الإسلامية بما تعتبره التربية الحديثة من اكتشافها ، وهي المناداة باختيار "مجموعة الرفاق" فقد اوصى ابن سينا بإن يكون مع الصبي في مكتبه صبية حسنة ادآبهم، مرضية عاداتهم لان الصبي عن الصبي القن، وهو عنهُ أخذ ، وبه أنس".

(عمارة ، ب ت، ص179).

والإنسان مدني بالطبع وهو بحاجة إلى أخ تركن إليه روحه فيواسيه في الافراح والاتراح . فهذا سيدنا (موسى) عليه السلام عندما القيت عليه تكاليف النبوة ، سأل ربه ان يجعل–هارون– مؤازراً لهُ في رسالته. قال تعالى:﴿ وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ (طه من الآية 29 الى 32).

(الكبيسي، 1987، ص 182).

فليس كل شخص صالح للمصاحبة... فإن هناك المجرم والبريء والخلوق والسيء والمرشد والمفسد، لذلك يجب ان يكون على بصيرة ممن يصاحب، فإن الإنسان يتأثر بصاحبه ويأخذ منه الصفات والسجايا حسنة كانت ام سيئة.

(الباليساني، 1988، ص41).

فمن العوامل الكبيرة التي تؤدي إلى انحراف الولد، رفقاء السوء والخلطة الفاسدة، ولا سيما اذا كان الولد بليد الذكاء، ضعيف العقيدة، متميع الخلق، فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الاشرار، ومرافقة الفجار وسرعان ما يكتسب منهم احط العادات واقبح الاخلاق.

(علوان ، 1983، ص117).

قال رجل لذي النون مع من اصحب؟ فقال : مع من اذا مرضت عادك واذا اذنبت تاب عليك.

(النيسابوري، ب ت، ص290).

والصحبه على ثلاث اقسام : صحبة مع من فوقك وهي في الحقيقة خدمة، وصحبة مع من دونك وهي تقضي على المتبع بالشفقة والرحمة وعلى التابع بالوفاق والحرمة وصحبة الاكفاء والنظراء وهي مبنية على الايثار والفتوة.

(نفس الصدر، ب ت، ص287).

وفي ذلك يقول الامام علي كرّم الله وجهه ورضي الله عنهُ: "عليكم بالأخوان فإنهم عدة في الدنيا والاخرة، والاّ تسمع الى قول اهل النار"﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ۝وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ (سورة الشعراء الآية 100 – 101)

وقول الحسن عليه السلام: (يا ابن أدم لا يغرنك قول من يقول المرء مع من احب فإنك لن تلحق الابرار الا باعمالهم ، فإن اليهود والنصارى يحبون انبياءهم وليسوا معهم) (الغزالي، 2011، ص218).

والذي يؤثر صحبتهُ، ان يكون فيه خمس خصال: العقل، وحسن الخلق، وأن لا يكون فاسقاً، ولا مبتدعاً، ولا حريصاً على الدنيا، قال جعفر الصادق عليه السلام : لاتصحب خمسة: الكذاب، فإنه يقرب منك البعيد، ويبعد منك القريب، والاحمق، فإنه يريد ان ينفعك فيضرك؛ والبخيل، فإنهُ يقطع منك احوج ما تكون اليه، والجبان فإنه يسلمك ونفسه عند الشدة، والفاسق، فإنه سيبيعك بأكله أو اقل منها؛ قيل : ما اقل منها؟ قال: الطمع فيها، ثم لا ينالها.

(السمرقندي، 2006، ص55).

وهكذا يتضح ان جماعة الرفاق تقوم بعدة وظائف في عملية التنشئة الاجتماعية إذ انها تساعد الطفل على ممارسة الأدوار الاجتماعية وتنمية حساسية الطفل نحو القيم ، فتعمل على تكوين اتجاهات الأطفال، وتساعد على الوقوف على معالم البيئة كي تقوم بزيارتها، وهي في جوهرها تعمل على عقد العلاقة الاجتماعية الطيبة بين الأطفال ومشرفيهم، وبين الأطفال والبعض.

(شريف، 2010، ص115).

ذلك ان الصحبة الطيبة توفر للفرد جواً إسلامياً صحيحاً خالياً من الشوائب ومعوقات التربية الذاتية، كما ان صحبة الاخيار توفر متابعة لسلوكيات المسلم ، وتسعى إلى تقويم شخصيته ، فتقدم لهُ النصح السديد، وتأخذ بيده إلى طريق الاستقامة والايمان.

(صلاح والرشيد ، 1999، ص28).

فلنا في رسول الله (ﷺ) اسوة حسنة، فعلى كل فرد مسلم صغيراً كان ام كبيراً ان يكون النبي (ﷺ) قدوته التي يقتدي بها بأقواله وأفعاله وان تكون لهُ منهجاً يسير عليه، فكل من سار على نهجه ومنهجه كان من الفائزين، وكل من حاد عنهُ كان من الخاسرين.

بعض الأساليب التربوية في السنة النبوية:

لقد تنوعت أساليب التربية الإسلامية المستمدة من السنة النبوية المطهرة على يد المعلم الأول محمد (ﷺ)، وان لتنوعها أهمية كبيرة في العملية التربوية فهي تسمح وتتيح الفرصة للمربي ان ينهل منها ما يناسب العملية التربوية والأفضل لطبيعة المتربي ان يختار منها، وما يلبي ميول ورغبات وقدرات ممن يقوم بتربيتهم مراعياً الفروق الفردية بينهم فكلٌ يعطيه ما يناسبهُ ويستخدم معهُ الطريقة او الأسلوب الذي يلائم طبيعتهُ وسنهُ وجنسهُ، وبتنوعها يمكن للمربي ان يستخدم أكثر من أسلوب في الوقت الواحد، بما وينسجم مع نمو التلاميذ الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فالبعض يتأثر بالقدوة التي يشاهدها والاخر يتأثر بالأسلوب العاطفي الذي يتضمنهُ أسلوب الترهيب والترغيب والبعض لديه أفكار منحرفة لا يجدي فيه ولا يناسبهُ إلاّ الأسلوب الحواري الذي يزيل ويصحح ما لديه من أفكار خاطئة حول مسألة معينة او موضوع أو سلوك، فعن طريق الحوار والمحاورة يمكن ارشاده إلى طريق الصواب، لسنة تضمن مجموعة من تلك الأساليب التربوية، فالنبي (ﷺ) قد استخدامها مع أحفاده وأبناء المسلمين عامة، من اجل ان تستند تربية الطفل على اسس سليمة وقويمة وليس للشك مجال في مصداقية نتائجها الايجابية في تربية الطفل تربية صالحة ونافعة، فالأساليب كانت تتمحور حول القدوة الصالحة والموعظة والنصح والإرشاد والقصة والرحلات والتمثيل والترهيب والترغيب والثواب والعقاب.

أولاً: التربية بالقدوة:

القدوة: هي الترجمة الفعلية للمبدأ المطروح، وعليه يتوقف النجاح والاخفاق ، وهي في طليعة وسائل التربية وانجحها تأثيراً، ولذلك جعل الله سيدنا محمداً (ﷺ) صورة كاملة للرسالة التي امره بتبليغها، فكان قدوة للناس بصريح الآية في قوله:﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب من الآيه/ 21).

(الكبيسي، 1987، ص49).

ولقد كان عليه الصلاة والسلام يوجه المسلمين إلى غرس الأخلاق في نفوس أبنائهم عن طريق القدوة الحسنة، ويؤكد على هذا المنهج التربوي تأكيداً منقطع النظير، فعن عبد الله بن عامر (ﷺ) قال: جاء رسول الله (ﷺ) إلى بيتنا وأنا صغير، فذهبتُ لألعب فقالت امي يا عبد الله : تعال أعطيك ، فقال الرسول (ﷺ) ما اردت ان تعطيه؟ قالت: تمراً. فقال: أما أنك لو لم تعطي لكتبت عليك كذبة.(ابن حنبل، 447/3، رقم15793).

وتعد من اهم الركائز التربوية التي انتظمها المنهج القرآني منذ التمهيد الأول لبدء الدعوة، إذا كان رسولنا(ﷺ) قد امر بالاقتداء من قبل من اختاره واصطفاه، فإن اتباعه كذلك دعوا إلى اتخاذه اسوة يتأسون بها في كل شؤون حياتهم الخاصة والعامة في تكامل لا يقبل التجزئة.

(الفورتيه، 1994، ص50).

لذلك أبرزت السنة في مواطن عديدة أهمية القدوة وفعالية تأثيرها في التربية، فعن ابي موسى الاشعري عن النبي (ﷺ) قال:((إن مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما ان يحذيك وإما ان تبتاع منه وإما ان تجد منه ريحاً طيبه، ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة)).

(مسلم، 2007، ص936، رقم 2628)

فهي من انجح الأساليب التربوية المؤثرة في سلوك الآخرين، لانها تطبيق عملي يثبت القدرة واستطاعة الإنسان على التخلي عن الانحرافات، والتحلي بفضائل الاعمال والأقوال، فهي تنقل المعروف من الحيز النظري إلى الجانب التطبيقي المؤثر، فتلامس بها الابصار والآذان والأفئدة فيحصل الاقتناع والإعجاب ثم التأسي.

(الحازمي، 2000، ص378).

لذا نرى ان السنة اعتمدت في تعليم الطفل العبادة والسجود على مبدأ القدوة الحسنة، لأن الطفل يعتمد في مرحلة الطفولة على مبدأ التقليد والمحاكاة لوالديه بالدرجة الأولى، وهذا يعني ان سلوك الوالدين يشكل الأساس الذي ينطلق منهُ الأبناء

في الايمان بالله وممارسة العبادة والأساس الذي يعتمده الطفل في الايمان وحبه للخالق العظيم هو نفس الأساس الذي يحب به الوالدان الله ويعبدانه.

(وطفة والرميضي، 2004، ص117).

فالتقليد هو الأخذ بقول الغير من غير حجة ملزمة ودون بحث في الدليل الذي اعتمد عليه هذا القول.

(كوكش والفتياني، 2008، ص163).

فالطفل عادة يقوم بمحاكاة الكبار وتقليدهم، وعلى وجه الخصوص المقربون منهُ كالأب والأم والأخوة أو الأقرباء وعن طريق ذلك يكتسب العادات والسلوكيات التي تبدر منهم تجاه المواقف المختلفة، لذا فالواجب عليهم ان يلتزموا الحيطة والحذر في سلوكياتهم وأفعالهم.

ولما كان الطفل شديد التعلق بوالديه ومعلميه، فإن حقاً على هؤلاء ان يجتهدوا في ان يكونوا نماذج يحتذي بهم الطفل، فإنهُ يراقب سلوكياتهم ويحاول ان ينسج على منوالهم، فليكونوا من أمرهم على بصيرة، ومما يروى في هذا الصدد ان ابن حبيب كتب كتاباً إلى معلم بنيه يقول فيه:((أما بعد فلتكن اول ما تؤدب نفسك، فإن عيني متعلقة بهم ، واعينهم متعلقة بك، فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت)) .

(السيد وآخرون،2009، ص148).

فيجب ان يدرك الوالدان والمعلمون منذ البداية ان وسيلة اخبار الطفل بما يتوجب فعله وما ينبغي الاقلاع عنه هي اقل الوسائل نفعاً ونجاحاً، فالكلام وحده لا يكفي للتغيير الطفل او تنمية الخلق، وخاصة اذا كان قول الكبار لا يتفق مع افعالهم، وقديماً قال الشاعر: لاتنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيمُ.

(علاونة، 2009، ص304).

يقول الماوردي (على العالم ان لا يقول مالا يفعل ثم يتجنب ان يقول ما لا يفعل، وان يأمر بما لا يأتمر، وان يسر غير ما يظهر) فهو يشدد على قول المعلم في هذا المجال، فإنهُ يؤكد قاعدة نفسية اساسية في التعليم قائمة على تكوين

الاتجاهات النفسية الايجابية والسلبية من حيث طبيعتها وطرق غرسها، وفاعلية نتائجها على سلوك الفرد، فالمعلمون يحتلون موقع ذا اهمية كبيرة في هذا الجانب من سلوك المتعلمين لانهم يشكلون موقعاً ذا أهمية كبيرة في جانب الشعور ولا شعور، وعن طريق الإيحاء لتوجيه سلوك المتعلم سلباً ام إيجاباً ، وفي خلق عاداته التي تدخل في بناء شخصيته ونجاحه عند الأطفال لأنهم يتوقعون من المعلم أفضل صيغ السلوك وأعلى مستويات التكامل فيه عند تطبيقه، وعليه فالمتعلم الذي يرى معلمه يعمل عكس ما يقول، ويخفي غير ما يظهر، لا شك انهُ سيرتاب من كل تصرفاته، ولا يأبه بأغلب أقواله، ويصبح قدوة سيئة لا خير فيها بل تعطي الشر والدمار للمقتدين بها.

(الالوسي، 1988، ص48).

فالناس يجعلون دائماً دليل صحة القول أو مايطلب عمله هو تنفيذه من قبل القائل وظهوره سلوكاً مجداً واضحاً يؤثر في المخاطبين نظراً وعملاً. فحتى الملوك والرؤساء قديماً وحديثاً نرى انهم لم ينجحوا ولا ينجحوا اذا لم يقدموا عملاً لما يقولون أو أنموذجا لما ينظمون من عدل أو احكام مهما استعلموا من قوة أو ظوبط.

(الباليساني، 1988، ص230).

فمن خلال ذلك تتضح أهمية القدوة في توجيه وتعديل سلوك الطفل، وتطبيق مايراد منهُ من أوامر واجتناب العادات السيئة التي لا تمت إلى الإسلام بصلة، ولنا في رسول الله (ﷺ) قدوة حسنه، فلا مناص من وجود قدوة حسنة يقتدى بها، فالطفل الذي يرى خلاف ما يسمع يصبح حائراً وظائعاً في أي السبيلين يقتدي، فعلى كل مربي أو أب ان يكون قدوة صالحة لهم في أقواله وأفعاله كي يقتدي به هؤلاء ويسايروه لانهم بطبيعتهم يقلدون كل ما يرون ويسمعون ، فضلاً عن ان هؤلاء يعدون مثلهم الأعلى والاسمى، فلا أمل في ان نربي أطفالاً نأمل منهم الصدق والامانه وقدواتهم لا يتحلون بهذهِ الصفات، فكلٌ يحصد ما زرع، ويجني ثمره، فكم من طفل كان متسولاً وضائعاً تائهاً اقتدى بمعلم صالح فاضل ذا صدق وامان فاصبح ذلك الطفل بفضل قدوته التي اقتدى بها رجلاً صالحاً عالماً يحسب لهُ الف حساب وأصبح من اعلام الامه، وكم من طفل من عائلة صالحة ذا دين اقتدى

بمعلم ذا فجور وفسوق فأرداه في الهاوية وأصبح من الذين لا يفارقون الجريمة وعاش بقية عمره داخل السجن.

ثانياً :- التربية بالموعظة:

الموعظة لغةً/ الوعظ: النصح والتذكير بالعواقب ، يقال السعيد من وعِظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره.

(الرازي، 2006، ص489).

اصطلاحاً: كلمة مؤثرة رقيقة تأخذ بمجامع الحروف فتحركها وتوقظها من غفلتها وسباتها لتدرك الغايه التي خلقت لاجلها، فتزعج النفس وتحركها نحو سبيل تحقيق الغاية والموعظة كلمات قليلة هادئة تتسلل إلى نفسه وهي نوعان عامة وخاصة، فالعامة كسائر المواعظ في كتاب الله سبحانهُ وتعالى والتي لايراد منها تذكير شخص بعينه، ومنها تذكير المؤمنين كافة كما في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران من الآيه102 إلى 103).

(هنداوي، 2006، ص88).

ومن امثلة المواعظ الخاصة في الحديث النبوي الشريف والتي تختص جنساً معيناً من المسلمين كجنس النساء مثلاً، ما رواه جابر (ﷺ) قال : شهدتُ مع رسول الله (ﷺ) الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بغير أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئاً على بلال، فامر بتقوى الله، وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم، ثم مضى حتى اتى النساء فوعضهن وذكرهن، فقال : ((تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم)) فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين، فقالت لم يا رسول الله؟ قال : ((لانكن تكثرن الشكاة، وتكفرن العشير)) قال : ((فجعلن يتصدقن من حلهين

وأقراطهن يلقين في ثوب بلال من أقراطهن وخواتمهن))(مسلم، 2007، ص425، رقم 885).

فهناك طباع تستأثر بالكلمة، وفي البدء كانت الكلمة، ولهذا تكون الموعظة الصحيحة تلو القدوة في تربية النفوس، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ النحل من الآية :125).

(الالوسي، 1988، ص50).

فالطفل بحاجة قصوى إلى التذكير والتوجيه والتوعية المستمرة ، فكم من كلمة قادت صاحبها إلى التهلكة، وكم من كلمة طيبة قادت طفلاً كان بأمس الحاجة إليها إلى النجاح والفلاح، وكما جاء في الحديث الشريف ((الكلمة الطيبة صدقه))(البخاري، ب ت، ص1142، رقم 6023) ولذلك كان لزاماً على كل مرب أو أب أو من كان في مقامهما ان يوعظ ممن هم في مسؤوليته على ان تكون مواعظهم فيها من الحكمة والتأثير ما يفي الغرض المنشود، فعليهم ان يختاروا المواعظ والحكم مما ورد عن لسان الأنبياء والصالحين والعلماء والمربين، مناسبة لسن الطفل، متنوعة بتنوع الميول والرغبات والاحتياجات.

وعلى المدرسة ان تعد العدة لذلك من خلال ارفاد المكتبات بالقصص الخاصة بذلك فعلى المؤلفين والكتاب ان يعطوا إلى ذلك من الأهمية لما فيه من مردود ايجابي في تغير لسلوك الأطفال نحو الأفضل والأحسن، فكم من موعظة قرآها تلميذ من قصه في مكتبة المدرسة ظلت عالقة في ذهنه حتى غيرت مجرى حياته، وهذا هو الهدف من الموعظة.

وتعد الموعظة احد الأساليب النبوية التربوية لما لها من اثر فعال في مجال التربية، فأوجب الرسول (ﷺ) النصيحة الخالصة الصادقة على جميع المسلمين تجاه بعضهم، لذلك فإنهُ (ﷺ) يعرف الدين النصيحة وقرن النصح لله ولكتابه ولرسوله كما جاء في الحديث الشريف: ((الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم)). (مسلم ، ب ت، ص43، رقم 55).

ويجب ان يراعى في أسلوب النصح والإرشاد أسلوب التيسير واللين، واشعار المنصوح بالمودة والعطف، والابتعاد عن التعنف والذم والسباب الذي يؤدي إلى النفور والكراهية.

(الزنتاني، 1993، ص 199).

ولكي تؤدي الموعظة اكلها لا بد وان تكون بعيدة عن الإطالة من غير حاجة وضرورة ملحة، وعن التكرار الممل ، وان تناسب المقام والحال، وان تكون نابعة من قلب مخلص، ومتنوعة في محتواها، مشتملة على شيء من الترغيب والترهيب ، ومتضمنة للعبر التي تحرك الوجدان، وعلى ضرب الأمثال التي توضح وتقرب المعنى وتؤثر في أولي الألباب، وعلى القصة الواعظة التي تستثير القلوب ، وتشحذ الهمم نحو التمسك بالحق وإن استثقلته النفس.

(الحازمي ، 2000، ص400).

ومن صفات الواعظ ان يكون منصحاً شجاعاً متعبداً، تتحقق معاني القرآن، وسمت الأنبياء في كلامه وسلوكه ومظهره ومخبره، جرئياً لا تأخذه في الحق لومة لائم، ملتزماً بهدي نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم).

(النحلاوي، 1988، ص150).

ثالثاً:- التربية بالقصة:-

القصة لغة: الخبر وهو القَصَصَ، والقِصَص، جمع لقِصة التي تكتب أو القصص بالفتح: الخبر (ابن منظور، ب ت، ص74).

القصة اصطلاحاً:

يعرفها قناوي بإنها: ((فن من فنون الأدب، لهُ خصائصهُ وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة)). (قناوي، 2003، ص140)

لقد احتلت القصة في القرآن الكريم جزءاً واسعاً، وذلك لتعدد أهدافها، فالقصة فيه ليست عملاً فنياً مستقلاً، في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه، كما هو الشأن في القصة الحرة التي ترمي إلى أداء عرض فني، انما هي في القرآن الكريم

وسيلة من وسائله الكثيرة لتحقيق هدفه الأصيل، فهو دعوة دينية قبل كل شيء، والقصة احدى وسائل لإبداع هذهِ وتثبيتها.

(العياصرة، 2010، ص571).

وتعد القصة وسيلة من انجح الوسائل الدعوية لأسباب عديدة من أهمها:

1. عنصر الاثارة والتشويق.
2. واقعية القصة مع الحبك وحسن القص والسرد.
3. تسلية النفوس وإذهاب الغموم والهموم.
4. التركيز في القصة النبوية على اخذ العضة والتذكير والعبرة.
5. تجلية الحقائق وتصويرها في نفس السامع.
6. إثارة الخيال وتحريكه.

ومن امثلة القصص النبوي:

عن نافع ابن عمر (رضي الله عنهما) عن النبي (ﷺ) قال: ((خرج ثلاثه يمشون، فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل، فانحطت عليهم صخرة)) قال : فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بافضل عمل عملتموه: فقال احدهم: اللهم اني كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اخرج فأرعى الغنم، ثم أجيء فاحلب، فاجيء بالحلاب، فأتي به أبوي، فيشربان، ثم إسقي الصبية واهلي، وأمرأتي، فاحتبستً ليلة، فجيئت ، فإذا هما نائمان، فكرهت ان اوقضهما، والصبية يتضاغون عند رجلي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبيهما حتى طلع الفجر، اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ، ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجة نرى منها السماء" قال : "ففرج عنهم".

وقال الاخر : اللهم إن كنت تعلم أني كنت احب امرأة من بنات عمي كأشد ما يحب الرجل النساء، فقالت: لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار، فسعيت فيها حتى جمعتها، فلما قعدت بين رجليها، قالت اتقِ الله ولاتفض الخاتم إلاّ بحقهِ، فقمت وتركتها، فإذا كنت تعلم إني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجه" فقال: ففرج عنهم الثلثين".

وقال الاخر:((اللهم إن كنت تعلم إني استأجرت اجيراً بفرق من ذُرة فأعطيتهُ وأبى ذاك ان يأخذ، فعمدت إلى ذلك الفرق، فزرعتهُ حتى اشتريتُ منهُ بقراً وراعيها، ثم جاء فقال: ياعبد الله اعطني حقي. فقلت: انطلق إلى تلك البقر وراعيها، فإنها لك. اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك؛ فافرج عنها. فكشف لهم)).(البخاري، ب ت، ص383، رقم 2215).

(هنداوي، 2006، ص96-99).

وللقصة وقع خاص في النفوس، ولهذا كان لها مساحة واسعة في القرآن الكريم بكل انواعها، التأريخية منها والواقعية وحسب المعلم ما جاء في القرآن الكريم من عبر وعظات لاولي الالباب، ولكن ما ينبغي للمربي ان يتحراه، حسن الاستدلال في القصص القرآني، فإذا كنا مثلاً نتحدث عما يسديه الايمان بالله من تغيير جذري في حياة الانسان نجد عشرات من النماذج يقصها كتاب الله – الشامل- كقصة اهل الكهف وغيرها. (الكبيسي، 1987، ص52).

فلم يكن القصص القرآني ضرباً من التذاكر العارض، أو التشويق السطحي، بل كان مثار توجيه ونصح وإرشاد، وموطن تذكر لأولي الالباب، ومثابة تقوية للعزيمة والهمة، فهو يؤنس الرسول (ﷺ) ويسلية قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾(يوسف من الآية:111).

(نوفل، 2012، ص19).

وتعد القصة من طرائق التعليم الممتعة بالنسبة للأطفال، لانها تدخل البهجة والسرور إلى نفوسهم، وتنمي عندهم روح الخيال، كما ان هذهِ الطريقة تصلح للكبار ايضاً، كنوع من الاستشهاد بها كمثال على حادثة أو توضيح لموقف، أو الوصول إلى عبرة، ومع ان هذهِ الطريقة تعد اساسية في المرحلة الابتدائية، الا انهُ لا بد من استخدامها في كافة المراحل الدراسية، لما فيها من تشويق وإثارة وجلب انتباه للطلبة، ثم انها تنقل الطلبة إلى جو الحياة الواقعية، وخاصة اذا كانت من واقع الحياة العلمية، ويفترض فيها ان يكون لها هدف تربوي، وان لا تكون موغلة في الخيال.

(ناصر، 1989، ص136).

فاللقصة قيمة كبيرة في حياة الطفل، لما لها من تأثير على حياته الانفعالية والصحة النفسية والعقلية، فهي مجال رحب للتنفيس عن الرغبات المكبوتة فتخفف من عناء الضغط الذي يعانيه الطفل، كما توحد الطفل بأبطال القصة قد يلجأ إلى مواجهة المشكلات بواقعية اكبر مما لو لم يكن قد سمع تلك القصص.

(العجيلي، 1979، ص 6).

وللقصة التي تقدم إلى الأطفال مواصفات:-

1. احتواء القصة على شخصيات مألوفة.
2. احتواء القصة على شخصيات بشرية مألوفة كالاب والام.
3. القصص واقعية وممزوجة بشيء من الخيال ،على ان لا تكون خيالية فقط.
4. ان تتمتع القصة بالايقاع والحركة السريعة واللون والصوت، لان الطفل يتأثر بها كثيراً.

(ابو حجلة، 1985، ص76).

وبذلك يمكن القول بإن القصة اسلوب تعليمي مهم ووسيلة مؤثرة ومشوقة في تحريك العواطف وإثارة الوجدان وجذب الانتباه، وتعد من الانشطة المحببة للأطفال والقريبة من نفوسهم، فكلهم لديهم ميل طبيعي للاستماع لها بانتباه كبير فعن طريقها يمكن ان ينفسوا عما يوجد في داخلهم من ضغوطات، ويمكن من خلالها ان يجدوا حلاً لبعض المشكلات التي قد تعترضهم في حياتهم الواقعية، فتكون بمثابة دروس يتعلم منها الأطفال في مجال الواقع الذي يعيشونه، ويمكن من خلال سرد القصص الخاصة بالشجاعة والصدق والامانه والمتمثلة بقصص الصحابة والصالحين ان نغرس في نفوسهم تلك القيم النبيلة والاخلاق الفاضلة التي نادى بها الإسلام كما جاء عن النبي (ﷺ): ((إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)).(ابن حنبل، ب ت، 381/2، رقم 8939).

وللقصة أهمية كبيرة في المجال التربوي يمكن إجمالها بما يلي:-

1. انها احد اساليب التربية الإسلامية ، إذ تضمن القرآن الكريم الكثير منها.
2. تشد القصة القاريء أو المستمع إليها من خلال مواقفها المتعددة والمختلفة.

3. للقصة تأثير على عواطف الإنسان فتكون لهُ ميول نحو فئة أو افراد أو سلوك معين، وبالتالي يتقمص شخصياتهم ويقلد سلوكهم.
4. تنقل القصة الإنسان إلى مكان الحدث عن طريق تصور مجريات احداثها وافرادها وهذا عامل نفسي يعطي القصة أهمية في تتبع احداثها دون ملل.

(الحازمي، 2000، ص388).

فاللقصة تأثير نفسي بالغ الأهمية والأثر بالنسبة إلى القاريء أو المستمع، ونظراً لتأثيرها الكبير لذا يمكن استثماره في تنمية المشاعر الطيبة والأخلاق الحميدة والقيم والمباديء والمثل العليا وتهذيب وتعديل السلوك لدى التلاميذ، وبما ان الطفل في المرحلة الابتدائية ذو خيال واسع يمكن ان تستخدم الصحيح، ويجب ان تكون القصة شاملة ومتنوعة تشمل كافة الجوانب العقلية والروحية والخلقي والاجتماعي والإنساني. كي تنمي الطفل (التلميذ) في كافة جوانبه.

وذلك لأن الاطفال كثيروا التعلق بالقصص ويتعلمونها بانتباه وحماس ويتجاوبون مع ابطالها فيفرحون لانتصارهم ويحزنون لانكسارهم وهم لا يملون تكرار سماع القصة، بل يلحون من أجل تكرارها، لا نهم يجدون في كل مرة فيها متعة جديدة، ويتوصلون إلى آفاق اكثر سعة، ويصعب ان نجد طفلاً لا يهتم بالقصص والحكايات.

(الهيتي، 1977، ص133).

وبذلك يمكن القول بإن القصة اسلوب تعلمي وتربوي مهم ووسيلة مؤثرة ومشوقة في تحريك العواطف وإثارة الوجدان وجذب الانتباه، وتعد من الوسائل المحببة إلى نفوس الأطفال، فجميع الأطفال لديهم ميل للاستماع لها بانتباه وشوق كبير، لانها تفسح المجال للتنفيس عما في داخلهم للحياة الواقعية يمكن ان يتعلم منها الأطفال بعض العبر والمواعظ التي قد يجدوا من خلالها حلولاً لبعض المشكلات التي تواجههم في حياتهم الواقعية، اذ يمكن عن طريق القصة غرس الاخلاق والقيم كتلك التي تتناول الشجاعة والكرم والصدق والامانه والحب والتعاون، ويتم ذلك من خلال

سرد بعض الشخصيات الاسلامية كي يقوم الاطفال بتقليدهم ومحاكاتهم والسير على هداهم.

فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن نورد قصة الحسن والحسين عليهما السلام عندما أرادا ان يعلمان الاعرابي الوضوء: إذ رأى الحسن والحسين عليهما السلام وهما طفلان يلعبان اعرابياً يتوضأ ولا يحسن الوضوء، فأتفقا على ان يعلماه الوضوء بأسلوب رقيق، فاقبلا على الاعرابي. وقالا لهُ: يا عمُ: أنظر إليّ وإلى اخي، لنرى أينا احسن وضوءاً من أخيه فوقف الاعرابي ينظر اليهما، وتوضاء كل واحد منهما وضوءاً خيراً من وضوئه، ففطن الاعرابي لما أرادا، وقال: أنتما والله احسن وضوءاً مني، وشكرهما ودعا لهما.

(البنيانوني، 1988، ص51).

إذ يمكن استباط بعض المضامين التربوية من تلك القصة والتي منها :-

1. استخدام الرقة والتلطف واللين في مواجهة ومعالجة جميع المشكلات.
2. ان التطبيق العملي اكثر تأثيراً في نفس السامع من الاسلوب النظري.
3. التأكيد على مبدأ الجرأة والشجاعة في مواجهة المشكلة بالاعتماد على الجانب العقلي والتفكير العلمي .
4. لا يسمح انتظار المشكلة حتى تتفاقم بل يجب مواجهة المشكلة مباشرة بدون أي تردد.
5. على الآخرين احترام رأي الأطفال إن كان صائباً، وشكرهم والدعاء لهم . والثناء عليهم.
6. عدم الاستهانه برأي الطفل مهما كان بسيطاً.
7. تربية الأطفال على مبدأ الدقة والملاحظة.

رابعاً: الترهيب والترغيب:

لغة: رهبَ أي اخاف ، وارهبهُ واسترهبه: أخافه)

الترغيب: ترغبُ فيه أراده، وبابه طرِب، ورغبه أيضاً وارتغب فيه مثلهُ. ورغب عنه. لم يرده، يقال رَغبّ فيه ترغيباً وأرغبه فيه ايضاً.

(الرازي، 2006، ص182).

اصطلاحاً:

الترغيب: هو التشويق للعمل على فعل، أو اعتقاد ، أو تصور أو ترك خلافه.

الترهيب: هو التخويف للحمل على ترك فعل أو اعتقاد أو تصور.

(الحازمي، 2000، ص391).

ولما كانت الطباع إلى العنف والحدة اميل، كان الحاجة إلى ترغيبهم في جانب الرفق دون العنف، وإن كان العنف في محله حسناً، كما ان الرفق في محلة حسناً.

(حسين، 2011، ص246).

قال بعضهم، ما احسن الايمان بزينة العلم، وما احسن العلم بزينة العمل، وما احسن العمل بزينة الرفق، وما اضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى عمل.

(الشمري، 2007، ص133).

ومثال الترغيب فقد رغب عليه الصلاة والسلام في كفالة اليتيم وحسن رعايته، وبشر كافل اليتيم بإن يكون رفيقه في الجنه، إذ انهُ عليه الصلاة والسلام يؤكد من خلال ذلك ، حرصه على تقوية روح التكافل الاجتماعي بين المسلمين. فعن سهل بن سعد عن النبي (ﷺ) قال : ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بأصبعيه السبابة والوسطى)).(البخاري، ب ت، ص 5304، رقم 1029)

وكذلك هو الشأن في ترغيبه في السعي على الأرملة وإعانة المسكين وجعل الجزاء عليه كالجزاء على الجهاد، وكالجزاء على صوم النهار وقيام الليل، عن صفوان بن سليم يرفعه إلى النبي (ﷺ) قال : ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل)) (البخاري، ب ت، ص1038، رقم 5353).

ومثال الترهيب والتخويف ما رواه انس بن مالك (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال : ((يابني إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان ولابد ففي التطوع لا في الفريضة))(الترمذي، ب ت،، ج2، ص372، رقم 589).

إذ يؤكد الامام الغزالي على ضرورة المدح والثناء على الطفل إذا ظهر منهُ فعل جميل وعدم الاكثار من اللوم والعتاب عليه إذا ظهر منهُ خلاف ذلك فيقول: ((إذا ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود فينبغي ان يكرم عليه، ويجازى بما يفرح به، ويمدح بين اظهر الناس، فإن خالف ذلك في بعض الاحوال مرة واحدة فينبغي ان يتغافل عنه، ولا يهتك ستره، ولا سيما اذا ستره الصبي واجتهد في إخفائه، ولا يكثر اهله عليه قول العتاب في كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة.
(شلبي، 1987، ص293).

ويعد الترغيب الاساس الذي سار عليه العديد من الملوك والامراء، لاستمالة قلوب شعوبهم أو من اجل انخراطهم وضمهم إلى بعض المهن وتحبيبهم فيها أو من اجل الاستمرار وعدم لانقطاع عن بعض الاعمال، او تعديل سلوك غير مرغوب فيه أو الثبات والمداومة على خلق محبب ومفيد، من اجل ذلك كله وعدوا بتقديم العطايا والهدايا.

فقد جاء في كتب وقف الملك الاشرف على مدرسته بدمشق مايلي" يجعل لكل من المشتغلين ثمانية دراهم، ومن زاد اشتغاله زاده ، ومن نقص نقصه، ويجعل لكل من السامعين اربعة او ثلاثة، ومن ترجح منهم زاده، ومن كان فيهم نباهة جاز الحاقه بالثمانية، ومن حفظ منهم كتاباً من كتب الحديث فللشيخ ان يخصه بجائزة" ويذكر المقريزي الخليفة الظاهرة امر الدعاة ان يحفظّوا الناس كتاب دعائم الإسلام ومختصر الوزير الأعظم، وجعل لمن حفظ ذلك مالاً.
(عبد الدائم ، 1975، ص197).

وهناك مجموعة من الاخطاء التربوية في استخدام الترهيب والترغيب:-

1. ان يعد المربي بوعود عقابية، ثم لا ينفذ شيئاً من ذلك على وجه الاستمرار، وهذا يجعل المتربي لا يأبه ولا يكترث لتهديدات المربي، لانهُ يعرف انها بعيدة عن التطبيق.
2. ان يعد المربي بوعود ترغيبية ثم لا يفي بوعوده، وهذا يغرس عدم الثقة بوعود المربي سواء كان أباً ام معلماً.
3. الافراط في استخدام الترهيب أو الترغيب، فيصبح اثرهما ضعيفاً لكثرة ما يسمع ذلك من أبويه أو معلميه.
4. الافراط في الترغيب دون الترهيب، مما يدفع المتربي على التمادي والتراخي، وعدم الجدية ولا يعني هذا ان يتجه للترهيب، بل تقديم الترغيب اولى.

(الحازمي، 2000، ص394).

فيجب ان ينهى المتعلم عن سوء الاخلاق بطريقة التعريض ما امكن ولا يصرح، وبطريقة الرحمة لا بطريقة التوبيخ ، وفي هذا يقول الغزالي((فإن التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف، ويهيج الحرص على الاصرار)) وهذا الاسلوب مقتبس من طرائق النبي(ﷺ) في تعليم الناس ، فقد كان (ﷺ) لا يذكر المسيء أو المقصر ، بل يقول:((ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا)) (ابو داود ، 2011، ص113، رقم 913)، لينتبه المقصر ويتعظ الغافل ويتحقق الهدف في تعليم الخير.

(عثمان، 1982، ص109).

لذا يمكن للمعلم ان يستخدم اسلوب الترغيب من خلال وعد تلاميذه ببعض الهدايا أو العطايا التي سوف تقدم لهم اذا ما هم التزموا ببعض الافعال والاعمال التي تطلب منهم ونفذوها على الوجه الذي اريد منهم ، لما في ذلك الاسلوب من أثر طيب بالنسبة للتلاميذ، ولهم في سنة النبي (ﷺ) قدوة حسنة يقتدى بها.

خامساً:- اسلوب الثواب والعقاب:

الثواب: لغة الثواب والمثوبة جزاء الطاعة. (الرازي، 2006، ص74).

العقاب: العِقابُ: العقوبة، وعاقبهُ بذنبه، وقوله تعالى:﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ (سورة النحل من الآية 126) أي: فغنمتم، وَعَاقَبَهُ: جاء بِعَقِبه، فهو مُعاقَبُ وعقيب أيضاً.

(الرازي، 2006، ص 310).

اصطلاحاً:

الثواب: هو كل ما يبعث على شعور الفرد بالراحة والرضا.

العقاب: هو كل ما يبعث في نفس المتعلم على الشعور بالالم وعدم الراحة.

(الالوسي، 1988، ص).

إن السنة النبوية اولت مفهوم العقاب من الجانب التربوي اهتماماً، إذا انها سبقت النظريات الحديثة إلى توجيه الأباء والمربين إلى معاملة ابنائهم الناشئين معاملة رحيمة قائمة على العطف والحب، والرفق ، فتجنبهُ الأيذاء والقسوة والشدة، وكانها تؤكد منذ قرون عدة ، وفي سبق تربوي فريد نادت به التربية الحديثة بإن اسلوب القسوة والشدة والقهر والتعسف لا تؤدي إلا إلى النتائج الوخيمة في تربية الناشيء، وها هو رسول الله (ﷺ) يدعو الاباء والمربين كما في الحديث الشريف ((ان الرفق لا يكون في شيء الازانه ولا ينزع من شيء الاشانه)).(مسلم، ب ت، ص 926، رقم 2594).

وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) :((ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه، وادخله جنته: الرفق بالضعيف، والشفقة على الوالدين ، والاحسان إلى المملوك)) (الترمذي، ب ت، رقم 2494).

فعلى كل مربَّ إلى يتصف بالرفق واللين والرحمة والشفقة لما في ذلك من دور كبير في التأثير على الجانب النفسي للاطفال، فكل منهم بحاجة ماسة إلى هذا الاسلوب التربوي لكسب ثقتهم وبالتالي استمالة قلوبهم فتطمئن بذلك قلوبهم وتسكن نفوسهم وتزاد دافعيتهم للتعلم.

لذلك نرى الامام الغزالي ينصح بعدم التمادي في عقاب الصبي وبالأقلال من التأنيب والتشهير بمساويء الصغار.

(احمد، 1980، ص309).

وفي ذلك يذكر ابن خلدون ان استعمال القسوة ضد المتعلمين مضرة بهم، إذ يقول:((من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا القهر وضيّق عن النفس في انبساطها وذهب نشاطها، ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الايدي بالقهر عليه، وعلمّه المكر والخديعة لذلك، وصارت لهُ هذهِ عادة وخلقاً، وفسدت معاني الإنسانية التي من حيث الاجتماع والتمرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه وصار عيالاً على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها فارتكس وعاد في اسفل سافلين))

(ابن خلدون، 2007، ص577).

ويؤكد القابسي في هذه المسألة"ان الرفق هو (الاساس) ولكن يستحب للمعلم التشديد على الصبيان لانهُ هو الناظر في زجرهم عما لا يصلح لهم، والقائم باكراههم على ما فيه منافعهم وهو يتدرج بالعقوبات، حيث تبدأ بالعبوس والاستحياء في الاوقات المناسبة لتقع فيهم موقع الادب، اما في حالة الجرم الكبير، إذ سيتحق الطالب بها عقوبة أكثر من ذلك فلا يجيز للمعلم انزالها بالمتعلم، إلا بعد استشارة اهله وأخذ موافقتهم في ذلك.

(العمايرة، 2009، ص214).

ويعد المديح فعالاً في تعزيز السلوك المرغوب وهنا يتعين إثابه السلوك ذاته وليس الطفل، لان الهدف هو جعل هذا السلوك متكرراً مستقبلاً.

(بطرس، 2010، ص307).

وهذا ما يدعو إليه ابن سينا إلى مباشرة تعزيز العمل الاخلاقي الذي تقوم به النفس وذلك اذا (احسنت طاعتها، وسلس انقيادها، لما يسومها من قبول الفضائل

وترك الرذائل، إذا اتت بخلق كريم، أو منقبة شريفة، أثابها كثير حمدها، وجلب السرور لها) وينبه إلى معاقبة النفس ولومها "إذا اساءت طاعتها، وامتنع انقيادها".
(فرحان، 1994، ص196).

وينصح ابن مسكويه بمدح الطفل بكل ما يظهر منهُ من خلق جميل، فضلاً عن ان الثواب أو المكافأة او التشجيع عامل مهم من عوامل التعلم، الا ان الطفل يحتاج احياناً إلى التأديب" إذ تكون حاجته اليه ماسة حتى يشعر بالسلطة التي تبين لهُ الحدود التي يجب ان يقف عندها، فإذا لم يعاقب اعتراه القلق لعدم معرفته الصواب من الخطأ فيما يفعل"

(سلطان واسماعيل ، 1977، ص105).

ان القسوة والتربية الصارمة تؤدي لا محالة إلى خلق ضمير صارم يحاسب الطفل على كل صغيرة وكبيرة، كما انها تولد الكراهية للسلطة الابويه وكل مايشبهها او يمثلها فيتخذ الطفل من الكبار ومن المجتمع عامة موقفاً عدائياً قد يدفعه إلى الجناح، وقد يستسلم او يسكن للقوة ويطيع، لكنها طاعة مصطبغة بالحقد والنقمة وتحين الفرص لارتكاب المحظور لا حباً بل انتقاماً لنفسه.

(راجح، 1972، ص510).

فقد يعتقد بعض الآباء والمربين بإن العقاب نوع من الاساليب التربوية المهمة تقتضيها عملية تربية الطفل وتعويده على السلوك السليم وهم في ذلك ينظرون إلى ان العقاب يحقق اكثر من هدف وباسرع وقت وباقل جهد والواقع ان العقاب كاسلوب من اساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما: نوع العقاب ودرجته، فاما نوعه فإن كثيراً من الاباء يتجهون في اساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي كوسيلة قمعية، بينما يميل بعضهم الأخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة وتكبيل حريته برادع الخوف والقهر النفسي.

(مجيد ، 2008، ص58).

إذ يعد العقاب البدني حلقة من سلسلة طويلة من الافعال– وليس ردود الافعال– التي ينبغي ان يواجه بها الآباء والمعلمين افعال الطفل الخاطئة ان العقاب

البدني اسلوب قائم في التربية، ولكنهُ ينبغي ان يوضع في وصفه الصحيح، انهُ حلقة، بل انهُ آخر الحلقات في السلسلة التي يواجه بها الآباء أخطاء الطفل.

(كفافي، 2009، ص148).

وتشير مصادر متعددة إلى ان الاستخدام المتكرر للعقاب البدني لا يفيد كثيراً في كبح جماح العدوان عند الأطفال بل العكس هو الصحيح. اذ يلاحظ بشكل عام ان الأطفال الذين يعتدون كثيراً يتميزون بإن لهم تاريخاً طويلاً من العقاب الشديد على سلوكهم العدواني، كما يلاحظ ان أباء الأطفال المنحرفين العدوانيين يكونوا قد استخدموا العقاب الشديد مع أطفالهم اثناء فترة التنشئة الاجتماعية.

(علاونة، 2009، ص282).

وللعقاب مساويء منها:

1. قد يولد العقاب خاصة عندما يكون شديداً العدوان والعنف.
2. يولد حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالبكاء والصراخ والخنوع مما قد يعيق نمو السلوكيات المرغوب فيها.
3. يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية بين المعاقب والمعاقِب.
4. يؤدي إلى تعود مستخدمه عليه.
5. يؤدي إلى الهروب والتجنب.
6. يؤدي إلى ضمور عام في سلوكيات الشخص المعاقب.
7. تُشير نتائج البحوث العلمية إلى ان نتائج العقاب غالباً ما تكون مؤقتة.
8. يؤدي إلى النمذجة السلبية فالمعلم الذي يستخدم العقاب الجسدي يقدم أنموذجاً سلبياً سيقلده الطالب مع زملائه الآخرين.

(بطرس، 2010، ص 247).

فالتأثيرات الجانبية لسوء استخدام العقوبة تربوياً تترك بصمات نفسية غير حميدة على شخصية الطفل، لاسيما إن بالغ الوالدان في استخدامها لها، ومن الممكن ان يكون للعقوبة جدواها التربوي لو استخدمت بصورة ملائمة وخفيفة مع الطفل وفي المواقف التي تستدعي ذلك لاسيما لدى قيامه بتصرفات مرفوضة ،

فالطفل حينما يعاقب على سلوك خاطيء ارتكبه قد يتخلى عنهُ مؤقتاً وربما يصر عليه عندما لا يفهم الأسباب التي ادت إلى معاقبته.

(مصطفى، 2008، ص46).

فيجب الامتناع عن العقوبة القاسية المؤذية المعنوية والجسدية كالتحقير وإنقاص الذات، أو الضرب الجسدي العنيف، لانها تؤذي شخصية الطفل وتخلق ردود افعال سلبية تتمثل بالكيد، والامعان في عداوة الاهل من خلال التمسك بالسلوك السلبي غير المرغوب لمجرد الانخراط في صراع مع الوالدين وتحدي سلطتهما.

(بطرس، 2010، ص311).

فلا احد يمكن لهُ ان ينكر مبدأ العقاب، فقد اهتم المربون المسلمون في جميع عصور التربية به، فقد رأى بعضهم انهُ لابد من العقوبة على ان تبدأ بالانذار فالتوبيخ فالتشهير فالضرب الخفيف، وقال آخرون بإباحته اذا ما تجاوز الطفل الحد المعقول والمقبول ولم ينفع معهُ الانذار والتوبيخ والتشهير والزجر والضرب الخفيف، على ان بعضهم يرى ان الوقاية خيرُ من العلاج.

فللعقاب مساويء عندما يكون في محله، وبالطبع تكون مساؤهُ اكبر واكثر عندما لا يكون في محله، او قد يكون من غير ريب أو لسبب بسيط لا يستوجب العقوبه بابسط انواعها، فقد يلجأ لهُ ويستخدمه بعض الآباء والمعلمين كي يحافظوا على الهدوء أو السيطرة على موقف من المواقف، أو للمحافظة على سير الدرس داخل غرفة الصف، فيكون اللجوء إليه بسبب ضعف شخصية ذلك المربي أو المعلم أو الأب وقلة امتلاكه للمهارات التي تؤهلهُ للامساك بزمام الامور، فالاطفال الذين يتعرضون إلى مثل هكذا عقوبات بدون وجه حق يمتازون بالعدوانية والتمرد على القوانين والانظمة ويكون التزامهم بها مؤقتاً فحالما تنتهي العقوبة يظهر السلوك نفسهُ وقد يكون بطريقة اقوى.

فلاسلام ينصح بالعفو والرحمة والرفق، وفي هذا الصدد يمكن ذكر الحديث النبوي الشريف، كما جاء عنهُ (ﷺ) انهُ قال:((ان الله يجب الرفق في الامر كله))(ابن ماجه، ص713، رقم 3689)، فعلى كل أب أو مربي أو معلم أو ممن

في مقامهم الصبر على فلذات الاكباد فمن يأتي بالشدة والقوة لابد وان يأتي كذلك بالرفق واللين وحسن المعاملة، فالحيوانات التي في طبيعتها وغريزتها الحيوانية انها عدوانية، ولكن هذا لا يمنع من ترويضها باي شكل من الاشكال أو طريقة من الطرائق، فما بالنا بذلك المخلوق الذي فضلهُ سبحانه وتعالى على كافة المخلوقات بذلك السر الكبير الا وهو امتلاكه لذلك الكنز الثمين (العقل)، فليس من المعقول ان تروض تلك الحيوانات وتصبح منقادة للبشر بالرغم من شراستها ولا يمكن لذلك المخلوق اللطيف ان يغير سلوكه نحو الافضل، لكن وبدون ادنى شك يحتاج ذلك إلى المعرفة والدرايه والمهارة والصبر والحلم كي يصبح مطيعاً ملتزماً بالاخلاق الكريمة والنبيلة، فبناء رجال المستقبل يتطلب كل ذلك ، لان نتائجهُ تدر على ذلك الشخص والمجتمع الشيء الكثير والخير الوفير.

فإذا استنفذت كافة المحاولات والمعالجات، ونفذت العقوبة في نهاية المطاف، يجب ان توقع وفق شروط منها:

1. ان يكون العقاب بسيطاً خاصة اذا كان يوقع في المرة الأولى على الخطأ.
2. يجب ان يعرف الطفل لماذا يعاقب قبل ان يتعرض العقاب.
3. ألاّ يتخذ الآباء من العقاب الذي وقع وسيلة للتشهير فيما بعد.
4. يجب ان لا يؤجل العقاب اذا تقرر.
5. يجب ان لا يعاقب الطفل على سلوك في احدى المرات ثم يتجاهل نفس السلوك في مرة أخرى.
6. عدم لجوء الآباء والمعلمين إلى العقاب النفسي والمتمثل في اساليب اللوم والتأنيب وأجراء المقارنات التي تكون في غير صالح الطفل.

(كفافي، 2009، ص150).

سادساً:- اسلوب الرحلات:

لقد شاع هذا الدستور الذي وضعه الرسول محمد (ﷺ) ليحث به الناس على طلب العلم ويهون ما ينالهُ المرء في سبيل العلم من عناء وجهد، فاحتذى الشعراء والأدباء حذو الرسول (ﷺ) وعبروا عن هذهِ المعاني باساليب مختلفة، تجدد العزم وتقوي الهمم كما في قول، قال الشاعر:

تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل.

وفي ذلك يقول ابن جماعة: ويقطع الطالب ما قدِر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد، وقوة الجد في التحصيل، فإنها كقواطع الطريق، ولذلك استحب السلف التغرب عن الأهل والبعد عن الوطن لأن الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائق وغموض الدقائق.

(شلبي، 1987، ص324).

ولقد تحدث ابن خلدون عن أهمية الرحلة في طلب العلم في مقدمته اذ يقول:((والسبب في ذلك ان البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاء، وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة، الا ان حصول الملكات من المباشرة والتلقين اشد استحكاماً واقوى رسوخاً، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها)).

(ابن خلدون، 2007، ص578).

سابعاً:- اسلوب ضرب الامثال:

ضرب المثل في القرآن الكريم والسنة النبوية لهُ اثر كبير في تقريب الأمور المعنوية في صورة حسية يلجأ فيها القرآن إلى التصوير والتشخيص وغيرها من الوسائل الفنية المعُينة على تصوير حقيقة المعاني في نفس السامع بحيث يستطيع ان يتمثلها في مخيلته فتقع في نفسه، وتستقر في خاطره.

(هنداوي، 2006، ص107).

كما في قوله تعالى:﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر الآية :29). فالمشرك الذي يعبد الهة كثيرة عبداً مملوكاً لشركاء متشاحنين، لشكاسة اخلاقهم وسوء طباعهم، يتجاذبونه، فهو في حيرة من امره ، لا يدري على ايهم يعتمد، ولا ايهم يرض بخدمته، وضرب للموحد مثلاً، رجلاً خالصاً لرجل واحد، ليس لغيره سبيل بخدمته باخلاص، وذلك الفرد يعوله ويعرف لهُ صدق بلائه، فهو في راحة من الحيرة وتوزع القلب، فاي الرجلين خير؟ (متشاكسين شرسوا الطباع).و(رجلاً سلماً) أي خلوصاً لرجل واحد.

(مخلوف، 2007، ص493).

وللأمثال فوائد منها:

1. الاعتبار والتقرير.
2. التذكير والوعظ.
3. استثارة العقل البشري للتفكير .
4. الحث والزجر.
5. تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس.

(العياصرة، 2010، ص119).

ثامناً:- اسلوب الحوار:

وهو من اهم اساليب التربية النبوية لما فيه من تشويق وشحذ للذهن، وتقريب للمعاني، وتشخيص للحقائق، وتشجيع على المبادرة والمشاركة الذاتية في عملية التعليم والتربية. وقد استعلمه النبي (ﷺ) كوسيلة فعالة في تعليم الصحابة امور دينهم، وركائز عقيدتهم وتوضيح الكثير من القضايا الدينية والدنيوية.

(الزنتاني ، 1993، ص206).

ومن الامثلة الواردة في السنة النبوية الخاصة بهذا الاسلوب ذلك الحوار الذي دار بين الرسول (ﷺ) وبين جبريل عليه السلام في شأن اركان الدين بطريقة مشوقة

وجذابة، شدت انتباه الصحابه الحاضرين، وهيأت عقولهم للتلقي والفهم، ومتابعة الحوار من بدايته حتى النهاية.

فعن عمر بن الخطاب (ﷺ) قال: بينما نحن عند رسول الله (ﷺ) ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه اثر السفر، ولا يعرفه منا احد، حتى جلس إلى النبي (ﷺ) ، فاسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال : يا محمد اخبرني عن الاسلام ، فقال رسول الله (ﷺ):((الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله، وان محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا)).

قال: صدقت، قال : فعجبنا لهُ يسأله ويصدقه ، قال : فأخبرني عن الايمان. قال :((ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر تؤمن بالقدر خيره وشره)) قال : صدقت، قال فاخبرني عن الاحسان ، قال:((ان تعبد الله كأنك تراه،فإن لم تراه فإنه يراك)) قال فأخبرني عن الساعة. قال : ((ما المسؤول عنها بأعلم من السائل)) قال فأخبرني عن أمارتها.قال:((أن تلد الأمة ربتها، وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان)) قال : ثم انطلق فلبثت ملياً ، ثم قال لي:" ياعمر أتدرون من السائل؟" قلت: الله ورسوله اعلم. قال: ((فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم)). (مسلم ، ب ت، ص14، رقم 8).

لذا يعد اسلوب الحوار احد الاساليب النبوية في التربية من خلاله كان(ﷺ) يعلم اصحابه امور دينهم لما فيه من الاثر الكبير في تقريب المعنى وفهمه، فالمعلم أو المربي يمكن ان يستخدم كاسلوب في ارشاد الأطفال أو التلاميذ إلى السلوك المرغوب وأرشادهم من خلال الحوار الذي يضيق الفوارق والمسافات بين المعلم وتلاميذه، إذ من خلاله يمكن لهُ ان يعرف مشاكلهم من خلال الاسئلة التي تدور فيما بينهُ وبين تلاميذه، وكذلك فإنه له دور في تعزيز الثقة داخل الطفل وتشجيعه على الجرأة والاقدام في المحاورة. مما يساعده على اجتياز بعض العقبات التي من شأنها ان تقف حائلاً بينهُ وبين تحصليه الدراسي، فضلاً على ان الدرس الذي يبنى على الطريقة الحوارية يكون اثره أعمق وأطول بالنسبة إلى التلميذ.

تاسعاً: اسلوب الاستجواب :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله (ﷺ) قال :((إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم، حدثوني ما هي؟" فوقع الناس في شجرة البادية، ووقع في نفسي انها "النخلة"، قال عبد الله: فاستحييت، فقالوا: يارسول الله اخبرنا بها، فقال رسول الله (ﷺ) هي"النخلة)).(مسلم، ب ت، ص999، رقم 2811)

لقد استعمل رسول الله (ﷺ) اسلوب الاستجواب في تعليم الصحابة رضي الله عنهم وتشجيعهم على التفكير الصحيح، والاستنتاج العلمي والاستنباط المنطقي، قصد تنمية قدراتهم العقلية، وتوسيع مداركهم وقدح أذهانهم.

(الزنتاني، 1993، ص207).

إن اسلوب الاستجواب المتضمن في الحديث النبوي الشريف يتضمن مجموعة من المضامين التربوية التي يمكن ان نذكرها الا وهي، ان المعلومة المستخدمة في الاستجواب هي معلومة من نفس الواقع الذي يعيشهُ الفرد وليست غريبة عنهُ لمحتواها ومضمونها، وان الغاية من عملية الاستجواب هو المشاركة الفعالة من قبل الطرفين المعلم والمتعلم ليصبح دور ايجابي في عملية التعلم وليس متلقيا فقط، وانهُ (ﷺ) لم يعط الاجابه على سؤاله وانتظار الجميع كي يجيبوا عنهُ، وبعد ان علم (ﷺ) انهُ لا توجد إجابة من قبل الجميع عند ذلك إجاب عن السؤال بعد ان طلبوا منهُ. لذا يجب على المعلمين والمربين ان يستخدموا هذا الأسلوب واستثماره في معرفة بعض الأسباب للمشكلات الموجودة داخل إطار المدرسة أو خارجها وإيجاد الحلول المقترحة من قبله ومن قبل تلاميذه، عن طريق طرح سؤال مفتوح للجميع وتتم المناقشة من قبل التلاميذ حول اسباب مشكلة السرقة والكذب مثلاً، فإن لاسلوب المناقشة اثر ايجابي في بناء الشخصية القوية للتلميذ وتشجيعه على أبداء رأيه بكل ثقة مما يساعده على بناء شخصية لا تعرف الخوف ولها ثقة كبيرة بما تبديه من أراء حول مواضيع مختلفة تطرح عليه وغير متردد أو ينتابه الخوف من أبداء رأيه بكل صراحة وجرأة مستمدة من ثقته بنفسهِ وإمكانياته.

- دراسات سابقة

أولاً : عرض الدراسات السابقة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لبعض الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث في مجال تربية الطفل في السنة النبوية والقرآن الكريم والمشكلات التربوية والسلوكية لدى اطفال المرحلة الابتدائية ، ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية والاطلاع عليها بغية الاستفادة منها ، وقد افادت الباحث من منهجيهتا وتنظيمها ، ومكنته من تجاوز الصعوبات التي قد تقف حائلاً بينهُ وبين اتمام هذهِ الدراسة ، وقد تم عرض الدراسات على وفق تسلسلها الزمني وعلى النحو الآتي :

- دراسة الهاشمي (1981) :

عناية الاسلام بالطفولة.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اهتمام وعناية الاسلام بالطفولة ، وهي دراسة وصفية تتناول بعض التوجيهات الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية الخاصة بالطفل والعناية به ، وتطرقت كذلك لبعض التربيات في الفلسفات الاخرى التي اهتمت بالطفل .

وقد اشتملت الدراسة على احد عشر فصلاً ، إذ تحدثت في الفصل :

1. الثالث : مكانة الاطفال واهميتها .
2. الرابع : نظرة علماء النفس الى الطفل .
3. الخامس : حقوق الاباء على الابناء .
4. السادس : اللعب عند الاطفال .
5. السابع : حقوق الطفل على المجتمع المسلم .

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :-

1. ان للاسلام الفضل الاول في رفع مستوى الطفل والعناية بهم من فترة الحمل الى الميلاد الى الرضاع الى كونه انساناً سوياً .

2. بدأ اهتمام الاسلام بالطفل مبكراً ، حين رغّبَ الرجل في اختيار الزوجة الصالحة ، فضلاً عن اهتمامه بالطفل وحداثه .
3. ان مرحلة الطفولة من اهم المراحل ، إذ يمكن فيها ترسيخ العبادة والفضائل .
4. اعطى الاسلام الطفولة حقها في اللعب والمرح والدعابة .

(الهاشمي ، 1981 ، ص5-177).

- دراسة سلطان : 1989

تربية الطفل في ضوء القران والسنة

هدفت الدراسة الى معرفة اصول تربية الطفل من الناحيتين الجسدية والخلقية على وفق القرأن والسنة النبوية وتطبيقاتها التربوية . ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي .اشتملت الدراسة على ستة فصول اجابت الباحثة من خلالها على تساؤلات الدراسة وكانت من اهم نتائج الدراسة :

أن دور الآسرة الفلسطينية يفوق دور بقية المؤسسات التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، كما اتضح ذلك في القرآن والسنة ، ولذلك جاء الاهتمام بهذه المؤسسة التربوية اهتماماً كبيراً ، وأن اثر تربية الام في تربية الطفل يفوق غالباً أثر الأب وخاصة في السنوات الأولى من عمره . ولقد اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات استناداً الى النتائج التي تم التوصل اليها فكانت تلك التوصيات موجهة الى الوالدين والمربين بصفة عامة والى المؤسسات التربوية في المجتمع والمسؤولين في الدولة بصفة خاصة أذ كان من اهمها :

1. يتعين على المربين ان يحافظوا على فطرة الطفل من الانحراف .
2. ضرورة امتثال المربين للمنهج الذي يربون الطفل في ضوئه.
3. يتعين على المعلم ان يتبع طرق تدريس متنوعة.
4. توفير اسرة أمنة للطفل .

5. ينبغي على الوالدين الاهتمام بتربية جميع جوانب الطفل في اثناء المرحلة الواحدة.

(السلطان،1989،ص6-204).

- دراسة بخيت (2000)

" ادراك معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة حقوق الطفل المسلم . دراسة ميدانية "

هدفت الدراسة الى مدى ادراك معلمات المرحلة الابتدائية لحقوق الطفل المسلم في المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة ، أذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق الهدف المنشود من الدراسة ، والذي من خلاله تم جمع البيانات ووصف الظروف والممارسات الشائعة، ومن ثم بعد ذلك قامت بتنظيم تلك البيانات واستخراج الاستنتاجات ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

تكونت العينة العشوائية من (564) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة وموزعة على (56) مدرسة , ولقد تم بناء استبانة خصيصاً لجمع البيانات والمعلومات وذلك لتحقيق هدف البحث مكونة من (34) بنداً موزعة على أبعاد الاستبانة التي تتناول الحقوق التربوية في المرحلة الابتدائية.

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من الخبراءوالمحكمين وذلك للتاكد من صدقها، وتم التأكد من ثباتها عن طريق اعادة الاختبار ، وباستخدام معامل الثبات عن طريق معادلة (ألفا) كانت قيمتهُ (0.85)

وللوصول الى نتائج الدراسة استعملت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات : المؤهل الدراسي ، العمر، سنوات الخدمة، مدة التخصص، عدد الطالبات، وطريقة تحليل التباين وفق التصنيف الأحادي لتحديد أثر المتغيرات ، للوصول الى نتائج الدراسة ، والتي تتلخص بما يلي :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات المختلفة لأعمار وسنوات الخدمة والتخصص الدراسي للمعلمات بالنسبة الى عينة معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في الحقوق التربوية للطفل المسلم من خلال أبعاد التعليم واللعب والعدل .
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات المختلفة في العمر وسنوات الخدمة والتخصص الدراسي . بالنسبة الى عينة الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في حق التوجيه والارشاد .
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات المختلفة في متغير المؤهل الدراسي وعدد الطالبات بالنسبة لعينة الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في التخصص الدراسي للطفل المسلم من خلال ابعاد التوجيه والارشاد والتعليم والعدل واللعب.
4. وجود وعي بنسبة (74.5 %) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بحقوق الطفل ، وقلة الوعي بنسبة (25.5 %) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة .

(بخيت ،2000، ص56-95).

- دراسة ابي دف ونجم : 2005

تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية.

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور التربوي للاسرة الفلسطينية في ضوء السنة النبوية ومدى قيامها بدورها في تربية الطفل ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس- المستوى الدراسي- التخصص- عدد الاطفال) على دور الاسرة.

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة ،أذصمم الباحثان استبانة لتقويم دور الاسرة الفلسطينية وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (532) طالباً وطالبة من طلبة كلية الجامعة الاسلامية للعام الدراسي . (2005) بنسبة (20%) من افراد المجتمع الاصلي .

وقد دلت نتائج الدراسة على ان دور الاسرة الفلسطينية في مجال الواجبات (77.662%) افضل من دورها في مجال الاساليب (71.789 %) كما اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لمصلحة الاناث ، مع وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي وقد كانت الفروق لمصلحة المستوى الأول ، مع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص وعدد الاطفال .

وقد خلصت الدراسة الى جملة من التوصيات منها :

1. تقديم برنامج ارشادي للاسرة الفلسطينية تعمل على زيادة الثقافة التربوية ومساعدتها في الارتقاء بمستوى الاساليب التربوية بالنسبة الى النشيء .
2. تنمية مهارة الأبوين في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنها .
3. ضرورة تطوير دور الاسرة وذلك من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى.

(ابو دف ونجم، 2005، ص 1-25)

- دراسة الزهراني: 2006

التربية العقلية للطفل في الاسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية .

هدفت الدراسة الى بيان عنايةالاسلام بالعقل واهم وظائفه ، وبيان اهمية مرحلة الطفولة في التربية الاسلامية ، وخصائص النمو العقلي للتلاميذ في هذه المرحلة ومتطلباته ، مع بيان جوانب التربية العقلية للطفل في الاسلام ،وطرح الوسائل والاساليب التي وردت في القرأن الكريم والسنة النبوية ، عند بعض المربين من علماء الاسلام ومربيهم ومفكريهم ، والتي تصب جميعها في تنمية جوانب العقل عند الطفل ، وكذلك تطبيق نماذج على بعض اساليب التربية العقلية للطفل في المرحلة الابتدائية .

ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، ولقد تضمنت الدراسة خمسة فصول هي :-

الفصل الاول : تشمل على خطة الدراسة من المقدمة وموضوع الدراسة واسئلتها واهدافها واهميتها والمنهج المتبع فيها ، وحدودها والدراسات السابقة لها .

الفصل الثاني : اشتمل على مكانة العقل في الاسلام ومفهومه واهم وظائفه .

الفصل الثالث : اشتمل على بيان اهتمام التربية الاسلامية بالطفل وخصائص ومتطلبات نموه العقلي في المرحلة الابتدائية .

الفصل الرابع : تناول الباحث فيه جوانب واساليب التربية العقلية للطفل مقسمة على الجانب الوقائي والبنائي والعلاجي .

الفصل الخامس : وقد تناول الباحث فيه نماذج من التطبيقات التربوية في بعض مقررات المرحلة الابتدائية .

ولقد خلص الباحث الى مجموعة من التوصيات والتي منها :-

1. العناية بالطفل ونشر الوعي الكافي فيما يتعلق بمرحلته العمرية وخصائص ومتطلبات نموه وخاصة لدى المؤسسات التي تهتم به وتعمل من أجله .
2. بذل المزيد من الجهود للوصول الى التربية المتكاملة للطفل المسلم في جميع جوانبها.
3. يغلب على معظم المربين في دراساتهم ومؤلفاتهم ومقالاتهم العناية بالنواحي البنائية والانمائية ، ولذا يوصي الباحث بمزيد من الاهتمام بالنواحي الوقائية والعلاجية وان تطرح كمواضيع في تربية الطفل .
4. بذل المزيد من الجهود في بناء الجانب العقلي لدى التلاميذ من خلال تدريبهم على تفعيل مهام العقل .

(الزهراني ،2006 ، ص5-182).

- دراسة دبابش : 2008

منهج الرسول (ﷺ) في التربية من خلال السيرة النبوية .

هدفت الدراسة الى التعرف على اهم الاسس التربوية التي يقوم عليها منهج الرسول (ﷺ) التربوي من خلال السيرة النبوية ، وكذلك الكشف عن المبادئ التربوية المستمدة من سيرته(ﷺ)، وتوضيح الاساليب التربوية التي استخدمها الرسول (ﷺ) وتقديم تصور مقترح للاستفادة من منهجه في التربية .

ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت من اهم نتائج الدراسة :-

1. ان السنة النبوية اشتملت على اسس تربوية استند عليها النبي (ﷺ) في تربيته لاصحابه وهذه الاسس هي (الاسس العقائدية والاخلاقية والعلمية والجهادية).
2. ان السيرة النبوية غنية بالمبادئ التربوية مثل تربية (الحواس ونشر العلم واستمراريته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والتدرج في التربية الذاتية والتجديد والانفتاح على خبرات الآخرين والمرونة في التربية) وغيرها .
3. ان اساليب تربية النبي (ﷺ) لاصحابه تميزت بالمرونة والتنوع والتكامل والشمول.

وقد خرجت الباحثة بتوصيات منها :

1. ضرورة اهتمام التربويين بالسيرة النبوية لانها غنية بالاسس والمباديء والاساليب التربوية والتي يمكن تفعيلها لايجاد العديد من الحلول لبعض المشكلات التعليمية والتربوية .
2. تشجيع المتعلم وحثه على مواصلة العلم وطرق كل ابوابه .
3. ضرورة توظيف الاحداث الماضية في السيرة النبوية لمعالجة بعض الاحداث الجارية .
4. الاهتمام بانشاء مراكز للبحوث الاسلامية تهتم بالسيرة النبوية والتراث الاسلامي وابراز الجانب التربوي فيها .

5. تفعيل دور الاسرة ونشر الوعي الثقافي بين افرادها .

(دبابش ، 2008 ، ص5-75).

- دراسة رمل : 2008

" بناء منظومة قيم تربوية للتنشئة الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف " .

هدفت الدراسة الى بناء منظومة قيم تربوية للتنشئة الاجتماعية مستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وتناولت الباحثة من خلال الاطار النظري استعراض موضوع القيم من جميع الجوانب ، مبينة آراء الشرع الاسلامي والمذاهب الفلسفية والوضعية ومواقفها من المضامين القيمية لكل منها ، من حيث مفهومها واهميتها ومكوناتها فضلاً عن العملية التعليمية التربوية في الرؤية الاسلامية في تلك الفلسفات .

وتحقيقاً لهدف البحث جمعت الباحثة في خطوة اولى القيم التربوية المتضمنة في متن القرآن الكريم والحديث الشريف وذلك عن طريق توجيه سؤال مفتوح الى عينة استطلاعية من تدريسي علوم القرآن والحديث النبوي الشريف ، إذ بلغ عدد التدريسيين (50) تدريسياً في جامعات (بغداد ، المستنصرية ، الجامعة الاسلامية) وفي ضوء ماذكره التدريسيون تمكنت الباحثة من التوصل الى مجموعة من القيم بلغت في صيغتها النهائية بعد الحذف والتعديل الى (65) قيمة تربوية ، ثم بعد ذلك وزعت القيم ضمن اربعة مجالات بعد اتفاق مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والشريعة الاسلامية هي (المجال الروحي والاخلاقي والمعرفي والاجتماعي) .

وكخطوة ثانية طبقت المنظومة على عينة البحث الاساسية المتكونة من (125) تدريسياً لمعرفة عناصرها . إذ توزعت القيم التربوية على المجالات الاربعة بالشكل الآتي :

المجال الروحي (14) قيمة تربوية ، الاخلاقي (14) قيمة تربوية ، المعرفي (11) قيمة تربوية ، الاجتماعي (26) قيمة تربوية ، وفي ضوء نتائج البحث خلصت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات واوصت بعد ذلك بعدة توصيات واقترحت اجراءات دراسات لاحقة فيما يتصل بالقيم التربوية ، ومن تلك الاستنتاجات :-

1. لن يتحقق الانتماء الى الاسلام الا من خلال اكتساب قيمه والتمثل بمادئه السامية .
2. ان القيمة التربوية الاسلامية هي سمة مشتركة تشترك بها اجيال الامة جميعها .
3. ان القيمة التربوية الاسلامية ترتبط الواحدة بالاخرى ، فلايصح الاهتمام بقيمة واهمال الاخرى .

ومن توصيات الدراسة :

1. على وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي تبني منظومة القيم التربوية المقترحة في هذهِ الدراسة عن طريق انشطتها المختلفة .
2. ضرورة تاكيد التعريف بالقيم التربوية الاسلامية في وسائل الاعلام المختلفة .

(رمل ، 2008 ، ص6-196).

- دراسة شريف : 2008

حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي / دراسة مقارنة .

هدفت الدراسة الى التعرف على حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي ، ومن ثم الكشف عن ايهما اوسع مدى في الاهتمام بحقوق الطفل وحمايته.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، إذ حرصت على ابراز حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والتي تعد اساساً لكافة التشريعات والقوانين والاتفاقيات المتعلقة بالطفل ، وتم عرض حقوق الطفل اليتيم واللقيط وذوي الاحتياجات الخاصة والتي اقرتها الشريعة الاسلامية ، فضلاً عن عرض لحقوق الطفل في القانون الدولي المتمثل في الوثائق الدولية الصادرة من منظمات الامم المتحدة ومنها اعلان جنيف لحقوق الطفل عام 1924 واعلان الامم المتحدة لحقوق الطفل عام 1959 ، ومن ثم اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الامم المتحدة عام 1990 .

وفي النهاية توصلت الدراسة الى الاجابة عن تساءلاتها بالنقاط التالية :-

1. ان الشريعة الاسلامية تكفلت حماية الطفولة منذ اكثر من اربعة عشر قرناً . بينما القانون الدولي لم يهتم بالطفولة الا منذ عام 1924 ، ولم تصدر وثيقة دولية ملزمة في مجال حماية حقوق الطفل الا في عام 1990 ، وهي اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل .
2. أن حماية الطفل في الشريعة الاسلامية أوسع منها في القانون الدولي العام ، إذ ان هذهِ الحماية تستمر مع الطفل في جميع مراحل نموه ، بل أن منها ما يسبق ارتباط ابيه بأمه ويسبق ميلاده ، وإنها تلبي كافة حاجات الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية .
3. ان الحقوق المقررة في القانون الدولي جاءت نتيجة لأوضاع اجتماعية ظالمة، او بسبب مشكلات يعاني منها المجتمع ومن ثم يحاول علاجها والسيطرة عليها بدراسات وتشريعات ، أما حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية فهي مقررة من رب العباد الذي لايظلم ولاينسى . ولهذا جاءت الشريعة الاسلامية متخطية لحدود الزمان والمكان والمحاولة والخطأ عادلة عدالة مطلقة .
4. أقرت الشريعة الاسلامية حقوقاً عجزت قوانين حقوق الطفل من التغلب عليها، كحقه في اختيار الام ذات الاخلاق الحميدة وحقه في الاسم الحسن ، وحقه في الرضاعة والميراث وحماية الطفل من التبني وكذلك حفظت حقوق اللقيط

وذوي الاحتياجات الخاصة فضلاً عن حماية حقوق الطفل اليتيم وحفظ ماله وحق الطفل في النسب المعلوم.

(شريف ، 2008 ، ص310-332)

- دراسة طرابيشي : 2008

الاساليب التربوية النبوية في التعامل مع الاطفال وتطبيقاتها في المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة الى التعرف على الاساليب التربوية النبوية في صورة عملية تساعد معلم المرحلة الابتدائية في رفع مستوى تعامله مع ابنائه الطلاب وفق منهجية اسلامية صحيحة ، وتقديم تطبيقات تربوية يمكن الافادة منها في المرحلة الابتدائية .

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي من خلال تتبع الاحاديث النبوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، واستنباط الاساليب التربوية منها ، ومن ثم تقديم التطبيقات التربوية للاستفادة منها في المرحلة الابتدائية .

اشتملت الدراسة على سبعة فصول هي : -

الفصل الاول : (الاطار العام للدراسة) وشمل خطة الدراسة .

الفصل الثاني : تضمن الحديث عن الطفولة بشكل عام ، مفهومها واهميتها ، وتربية الطفل في الاسلام ، ومراحل الطفولة .

الفصل الثالث : تضمن الحديث عن الاساليب النبوية التربوية التي تعامل بها النبي (ﷺ) مع الاطفال من الناحية الايمانية ثم التطبيقات التربوية لها .

الفصل الرابع :

تناول الحديث فيه عن الاساليب الخلقية وتطبيقاتها التربوية .

الفصل الخامس :

تناول فيه عن الاساليب النفسية وتطبيقاتها التربوية .

الفصل السادس :

تناول فيه الحديث عن الاساليب الفكرية وتطبيقاتها التربوية .

الفصل السابع :

عرض بعض الانشطة والبرامج لتفعيل الاساليب النبوية في المرحلة الابتدائية وقد احتوى كذلك على النتائج والتوصيات التي كان منها : -

اظهرت الدراسة ان السيرة النبوية غنية بالأساليب التربوية التي تفيد المربين والمعلمين التي تهتم بتنمية جميع جوانب الانسان وصقلها ، وكذلك تعدد الأساليب النبوية التي مارسها الرسول (ﷺ)مع الأطفال من خلال ميادين عدة شملت شخصية الطفل .

ابرزت الدراسة من خلال الاحاديث النبوية الشريفة اهتمام الرسول (ﷺ) بالتربية الخلقية للطفل .

تشكل المرحلة الابتدائية اهمية خاصة في رعاية وتنمية الشخصية لدى الطفل عن طريق تطبيق الاساليب النبوية .

ومن اهم التوصيات التي اوصى بها الباحث : -

1. اجراء دراسة تربوية معمقة في السيرة النبوية للافادة منها في استخلاص الجوانب التربوية المهمة .
2. اوصى المربين بالتركيز على استخدام الاساليب التربوية التي استخدمها الرسول (ﷺ) مع الاطفال .
3. ان تكون مادة التربية الخلقية مادة اساسية يتم تدريسها في كل مراحل التعليم.
4. توجيه مزيد من العناية والاهتمام بالمراحل الابتدائية .

(طرابيشي ، 2008 ، ص6-203).

- دراسة اسماعيل : 2009

المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية "

هدفت الدراسة الى معرفة اهم المشكلات السلوكية واكثرها شيوعاًلدى مؤسسات الايواء والاطفال المحرومين من العناية الاسرية ، والتعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير الفقدان ، ونوعه ، وعمر الطفل الدراسي ، ولتحقيق اهداف البحث لجا الباحث الى استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

بلغت عينة الدراسة (133) طفل وطفلة من مؤسسات الايواء بقطاع غزة ، كانت تتراوح اعمارهم (10 – 16) سنة ، واستخدام الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية منها مقياس التحديات والصعوبات ، واختبار العصاب ، ومقاييس الاكتئاب لدى الاطفال ((**CD1**))، ومن اهم الاساليب التي استخدمها الباحث ، التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والوزن النسبي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار **T.Test** لعينتين مستقلتين وتحليل التباين احادي الجانب ، ولقد خرج الباحث لمجموعة من النتائج منها :-

1. ان اكثر المشكلات التي يعاني منها الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية هي (السلوك السيء ، العصاب ، الاكتئاب ، الاعراض العاطفية)
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في زيادة الحركة لمصلحة الاناث من وجهة نظر الامهات البديلات ومختصين رعاية الاطفال .
3. هناك فرقاً ذو دلالة احصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب والعصاب لمصلحة الذكور .
4. هناك فرقاً ذو دلالة احصائية وفقاً لنوع الرعاية لمصلحة مؤسسات الفصل بين الجنسين، إذ اظهرت النتائج ان الاسرة البديلة اقل في المشكلات السلوكية خاصة الاعراض السلوكية العاطفية .

وقد اوصت الدراسة باستخدام مجموعة من الاساليب للحد من من حدة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل وهي :-

1. تقوية علاقة المحروم بالله عز وجل .
2. القدوة الحسنة .
3. استخدام العلاج المعرفي الاسلامي .
4. تدريب الطفل على استخدام واحترام القيم الدينية .
5. اقامة دورات تدريبية للامهات البديلات .
6. تنمية حب الطفل لمؤسسات رعاية الايتام .
7. تنمية حب الطفل للأم البديل .
8. ممارسة الانشطة والسلوكيات المتصلة بقراءة القرآن الكريم .
9. اشباع الحاجات النفسية للطفل .
10. العدالة في المعاملة .

(اسماعيل ، 2009 ، ص6-138).

ثانياً – جوانب الافادة من الدراسات السابقة :-

تعد الدراسات السابقة منهلاً فكرياً استمد منهُ الباحث المنهجية المتبعة في تحقيق اهداف دراستهِ ، وهي تعد نقطة الانطلاق من حيث انتهى الاخرون اليه ، وهي تعد ركيزة يمكن الاعتماد عليها في توثيق مشكلة البحث واهميته ، لذا يمكن تلخيص جوانب الاستفادة بالاتي:-

1. اختيار المنهجية المناسبة واجراءات البحث من خلال مراجعة الادبيات والدراسات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة .
2. الافادة منها في اختيار المصادر والمراجع التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية .
3. تعد الدراسات السابقة شواهد تدعم مشكلة البحث ومؤشرات واضحة تعزز اهمية البحث.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي :-

1. اهتمام الدراسة الحالية بتوظيف الاحاديث النبوية لمعالجة بعض المشكلات التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2. تناولت الدراسة الحالية تربية الطفل بكافة جوانبه الدينية والجسدية والعقلية والاخلاقية والاجتماعية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاتهُ

أولاً :- منهج البحث .

ثانياً :- إجراءات البحث .

1. **مجتمع البحث وعينتُه .**
2. **أداة البحث .**
3. **صدق الأداة**
4. **المعالجات الإحصائية .**

التعريف بالمشكلات التربوية ويشمل على:-

1. **العدوان ، تعريفهُ لغةً ، اصطلاحاً**
   - **عدوان الاطفال .**
   - **اسبابه**
2. **التسرب المدرسي تعريفه لغةً ، اصطلاحاً .**
   - **مشكلة التسرب لدى التلاميذ .**
   - **اسبابه**
3. **الغش ، تعريفه لغةً ، اصطلاحاً .**
   - **مشكلة الغش لدى التلاميذ.**
   - **اسبابه .**
4. **الكذب تعريفهُ لغةُ ، اصطلاحاً .**
   - **لمحة موجزة عنهُ .**
   - **اسبابه في البيئة المدرسية .**
5. **السرقة ، تعريفها لغةً ، اصطلاحاً .**
   - **مشكلة السرقة لدى الاطفال.**
   - **اسبابها .**
6. **الخجل ، تعريفه لغةً ، اصطلاحاً .**
   - **مشكلة الخجل لدى الاطفال**
   - **اسبابه .**
   - **الفرق بين الحياء والخجل .**

أولاً :- منهج البحث :

إن اختيار منهج البحث الذي يتبناه الباحث في إجراءات بحثه وتحليلاته يأتي في مقدمة مراحل خطوات البحث ، وإن منهج البحث المستعمل في أية دراسة يتحدد نوعه تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها والاهداف التي تهتم بها والمراد تحقيقها .

(فان دالين ، 1984 ، ص83)

وبما ان الدراسة الحالية تهدف الى التعرف على تربية الطفل في السنة النبوية وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية ، لذا اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من اكثر المناهج استخداماً في البحوث التربوية وقد عرفه (الرشيدي ، 2000) بإنهُ : ((مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة او الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً ؛ لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل البحث)) .

(الرشيدي ، 2000 ، ص59) .

ثانياً : اجراءات البحث :

1. مجتمع البحث وعينتهُ :

شمل مجتمع البحث الحالي معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية لمديرية محافظة ديالى، بعقوبة المركز للعام الدراسي (2012- 2013) ، والذي بلغ (5330) معلم ومعلمة ملحق* رقم (1) يبين ذلك والاحاديث في السنة النبوية الشريفة، وبعد تحديد مجتمع البحث في المديرية العامة لتربية ديالى، بعقوبة المركز، تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية وذلك باختيار عينة لكل فئة تكون ممثلة لها، إذا اقترح عدد من المنظرين ان يكون عدد افراد العينة الدراسية في الدراسات الوصفية (5 %) لمجتمع كبير جداً (ملحم، 2009، ص153-155) وبذلك تكون عينة البحث (265) معلم ومعلمة.

* كتاب تسهيل مهمه صادر من مديرية العامة لتربية ديالى ذي العدد 185 في 2013/5/26

2. أداة البحث

عدَّ الباحث استبانتين، اذا تم توجيه سؤال مفتوح الى مجموعة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية والبالغ عددهم (265) معلماً ومعلمة كان الهدف منهُ تحديد المشكلات التربوية الاكثر شيوعاً لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، فكانت صيغتهُ كالآتي: (ما هي المشكلات التربوية الاكثر شيوعاً لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) والملحق رقم(3) يبين ذلك، اما الاستبانه الثانية فكانت تهدف الى معرفة ما مدى ملائمة الاحاديث النبوية الشريفة للمشكلات التربوية، ملحق رقم(4) يبين ذلك.

3. صدق الاداة :

بعد تحديد المشكلات التربوية من قبل معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية عن طريق الاستبانة الموجهة لهم ، لجأ الباحث الى ايجاد الصدق الظاهري لهذهِ المشكلات ، عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذووي الاختصاص والملحق رقم (2) يوضح ذلك .

4. ثبات الاداة :

اعتمد الباحث طريقة الإعادة لإيجاد ثبات الأداة، وبعد الحصول على نسبة تصل الى (80%) على الاجابات حول السؤال الموجه الى عينة البحث حول المشكلات التربوية تم ايجاد الثبات للاداة.

5.المعالجات الاحصائية :

عتمد الباحث التكرارات والنسب المئوية لمعرفة المعلومات التي تم استخدامها من البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبانة التي وجهت الى معلمي المدارس الابتدائية ومعلماتها لمعرفة المشكلات التربوية لديهم ، ومن اجل ترتيبها ترتيباً تنازلياً ، من اعلى تكرار الى اقل تكرار بالنسبة الى المشكلات التربوية حسب رأي المعلمين والمعلمات.

تم تحقيق الهدف الأول الخاص بالتعريف بأهمية مرحلة الطفولة في السنة النبوية الشريفة ضمن الأطار النظري والذي تم فيه بيان عناية السنة النبوية الشريفة بالطفل من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والعاطفية.

ومن اجل تحقيق الهدف الثاني من اهداف البحث الحالي والخاص بتحديد المشكلات التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وجه الباحث استبانة الى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (عينة البحث) تتضمن سؤالاً مفتوحاً وهو (ما المشكلات التربوية الاكثر شيوعاً التي يعاني منها تلامذة المرحلة الابتدائية؟) ملحق رقم (3) يبين ذلك، إذ شملت الاستبانة (21) مدرسة ابتدائية ، وبواقع (12 – 13) معلماً ومعلمة لكل مدرسة فضلا عن مدير المدرسة او من ينوب عنهُ، والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول رقم (1)

قائمة بأسماء المدارس الابتدائية في قضاء بعقوبة المركز (عينة البحث)

ت	اسم المدرسة	بنين	بنات	مختلطة
1	الصفا الابتدائية	للبنين		
2	الاصمعي الابتدائية	للبنين		
3	الميناء الابتدائية		للبنات	
4	الفضيلة الابتدائية		للبنات	
5	السراج المنير			مختلطة
6	الخمائل الابتدائية			مختلطة
7	التواضع الابتدائية			مختلطة
8	الادريسي الابتدائية			مختلطة
9	القاهرة الابتدائية	للبنين		
10	الحسناء الابتدائية		للبنات	
11	الخابور الابتدائية	بنين		

12	الكنانة الابتدائية		بنات	
13	الذرى الابتدائية			مختلطة
14	التواضع الابتدائية			مختلطة
15	رفيدة الاسلمية الابتدائية		بنات	
16	الارتقاء الابتدائية			مختلطة
17	الامنية الابتدائية		بنات	
18	صفي الدين الحلي الابتدائية			مختلطة
19	المهجة الابتدائية		بنات	
20	ابن دريد الابتدائية	بنين		
21	الاتحاد الابتدائية			مختلطة

وبعد جمع الاستبانات التي تم توزيعها على المعلمين وتفريغ البيانات واستخدام التكرارات والنسب المئوية لترتيب تلك المشكلات حسب ما تم ذكرها كانت كالآتي : جدول رقم (2) يوضح ذلك

جدول رقم (2)

المشكلات الاكثر شيوعاً لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

المشكلة	الصورة التي تظهر عليها	النسبة
1. العدوان	الاعتداء بالضرب على زملائه ، تخريب الاثاث ، الكتابة على الجدران التلفظ بالفاظ غير محببة ، الشدة .	%23
2. الهروب من المدرسة	التغيب المستمر ، الخروج قبل انتهاء الدوام الرسمي ، ضعف الدافعية للتعليم ، ترك المدرسة نهائياً .	%21

3. الغش	النظر الى الكتاب اثناء الامتحان بدون علم المعلم ، كتابة قصاصات ورقية صغيرة، النظر الى ورقة زميله الامتحانية، كتابة مادة الامتحان على الحائط او الرحلة .	%18
4. الكذب	النفاق، القيام بسلوك غير مرغوب فيه وانكاره، نسب كتابة الواجب البيتي لنفسه ولكن القام بذلك والده او احد اخوته، ذكر مبررات غير حقيقة.	%16
5. السرقة	الاستيلاء على كتاب او دفتر او طعام او مبالغ نقدية بدون علم صاحبها او طلب الاذن منهُ .	%13
6. الخجل	ضعف المشاركة الصفية ، الاختلاط مع اقرانه ، صعوبة الكلام عند توجيه سؤال لهُ من قبل المعلم ، الانسحاب .	%9

وبعد تحديد المشكلات التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لايجاد الصدق الظاهري لها ، سيتم عرضها بشيء من التفصيل ، إذ اشتمل العرض على تعريف المشكلات لغة واصطلاحاً ، وبيان اهم اسباب تلك المشكلات ، ثم بيان نظرة الاسلام لها وبيان حكمهُ في اغلبها ، وتم ايرادها حسب النسب المئوية لكل مشكلة فكانت حسب التسلسل التالي :-

1. العدوان
2. الهروب من المدرسة .
3. الغش .
4. الكذب .
5. السرقة .
6. الخجل .

التعريف بالمشكلات التربوية .

1. العدوان :

يعرف العدوان لغةً (العداء) بالفتح والمد : تجاوز الحد في الظلم .

(الرازي ،2006 ، ص294)

ويعرف اصطلاحاً بتعاريف عدة منها :

1. القمش والمعايطة : بإنهُ:- (السلوك الهجومي المنطوي على الاكراه والايذاء)

(القمش والمعايطة ، 2011 ، ص202).

2. ويعرفه محمود : بإنهُ (السلوك الذي يؤدي الى الحاق الاذى الشخصي بالغير كمحاولة فرض الطفل سيطرته على اقرانه باستخدام العنف)

(محمود ، 2009 ، ص45)

فهو سلوك غير مرغوب فيه يقوم به التلاميذ داخل غرفة الصف او خارجها يراد به الحاق الضرر بالاخرين او ممتلكاتهم ، وهو على اشكال عدة منها : الضرب او السب والشتائم او التلفظ بالفاظ غير مؤدبة او الكتابة على الجدران ، او تخريب الاثاث المدرسي او التجاوز على المعلم او تمزيق كتبه او كتب الاخرين .

ويعد السلوك العدواني واحداً من الخصائص التي يتصف بها الاطفال المضطربين سلوكياً ، ومع ان العدوانية تعد سلوكاً مألوفاً في كل المجتمعات تقريباً الا ان هناك درجات من العدوانية بعضها مرغوب كالدفاع عن النفس او الدفاع عن حقوق الآخرين ، وبعضها غير مرغوب ويعد سلوكاً هداماً ومزعجاً في كثير من الاحيان .

(القاسم ،2000 ، ص116)

ويعد العامل الاكبر أثراً في نمو الاتجاه العدواني عند الطفل هو ما يتعلق بالتربية الاسرية الخاطئة ، او التنشئة الوالدية التي تطبع في ذهن الطفل وتفكيره بالقيم المعادية للمجتمع والآخرين ، وتعده للمواقف العدائية كلما احس بتهديد لقيمة او توقع هذا التهديد . فالأب والأم يزودان الطفل بالافكار واللغة وطريقة التفكير المعادية للمحيط والتقاليد ،

وعاداته واتجاهاته ، مما يجعل الطفل عنصراً سلبياً غير مكيف مع مجتمعه ومنحرفاً عن معاييره ولذا فهو يدخل في حالة صراع معه ومع اية بيئة ينتقل اليها ومنها البيئة المدرسية.
(بيبي ، 2007 ، ص36)

فكل الاطفال تقريباً يقومون بشكل او بآخر من اشكال العدوان ، وتزداد احتملات قيامهم بذلك بعد تعرضهم لحالة من حالات الاحباط ، ولو انهُ لايشكل الشرط الاساس او الوحيد لحدوثه . ومن السهل ملاحظة العدوان ومشاهدته بين الاطفال ، فما عليك إلا ان تذهب الى مدرسة ابتدائية وتجلس في ساحاتها او في روضة من رياض الاطفال، او ملعب من الملاعب المنتشرة في الاحياء الشعبية وتلاحظ وتشاهد الذي يجري .
(علاونة ، 2004 ، ص277) .

وهو واسع الانتشار بين الاطفال ، قد يستخدمونه لتلبية بعض الاغراض التي لم يسمح الاباء لهم بالحصول عليها ، فعن طريقه يستطيع الطفل ان يجعل الآخرين يلبون طلباته ويسايرون رغباته .

ويتأثر العدوان في نشأته ، وفي ضعفه وقوته بعوامل متعددة منها : التقليد الذي يمارسه الطفل وهو يتعلم من الكبار اسلوبهم العدواني ، وفي البيئة العدوانية التي تؤدي بالطفل الى الاحباط الذي يدفعهُ الى العدوان ، وفي الفروق الجنسية بين الذكور والاناث والتي تؤدي بدورها الى فروق في مثيرات العدوان وانواع استجاباته ،وفي العزلة التي تزيد من حدته .

(السيد ، 1980 ، ص177)

ويعد الغضب احد اشكال العدوان ، فهو ((ثورة الشخص لاي امر قد يتعرض لهُ لا يتفق مع اهدافه وتطلعاته وهو سلوك قد يؤثر على علاقات الشخص بالاخرين ويسبب لهُ المشاكل)) .

(الحياني ، 2011 ، ص185)

فهو نار في طي الفؤاد ، استسكنان الجمر تحت الرماد ، وربما جمع الشر كله ، وربما ادى الى الموت ، باختناق حرارة القلب فيه ، وربما كان سبباً لامراض عديدة وخطيرة، ولا ادل على خطورته من وصية النبي(ﷺ) الى رجل جاء اليه يطلب ان يوصيه، فقال لهُ:" لاتغضب– فردد مراراً فقال:"لاتغضب" (البخاري، ب ت، ص1156، رقم 6116). (سليم، 2011، ص70).

ولمن استوصاه : لاتغضب يحمل أمرين : الاول : ان يكون مراده الامر بالاسباب التي توجب حسن الخلق : من الكرم والسخاء والحلم والتواضع ونحو ذلك من الاخلاق فإن النفس اذا تخلقت بها صارت لها عادة ، والثاني : ان يكون المراد ان لا تعمل بمقتضى الغضب إذا حصل ذلك ، بل جاهد نفسك على ترك تنفيذه ، ومن آثار الغضب : الحقد في القلب ، الحسد والبغضاء ، بين الناس ، الشتم والسب والغش في القول ، الخصومة والعداوة والشقاق ، الاعتداء والضرب الذي ربما يؤدي الى القتل .

(سليم ، 2011 ، ص69–70)

فكان (ﷺ) المعلم الاول يضرب لنا اروع الامثلة العلمية في الصبر وقوة التحمل ، إذ كان (ﷺ) يوماً يمشي ومعهُ انس ابن مالك رضي الله عنه فادركه اعرابي فجذبه جذباً شديداً ، وكان عليه برداً غليض الحاشية ، قال انس رضي الله عنهُ : حتى نظر الى عنق رسول الله (ﷺ) وقد اثرت فيه حاشيتهُ من شدة جذبه فقال : يا محمد هب لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت اليه رسول الله (ﷺ) وضحك ثم امر باعطائه ومنع الصحابة من التعرض لهُ.(ابن حنبل، 152/3، 12576)

وقد قيل في الغضب:(اتقوا الغضب فإنهُ يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل)، وقيل كذلك: الغضب عدو العقل). (الحياني ، 2011 ، ص186)

ومن اسبابه :

1. طبيعة المجتمع الابوي السلطوي ، وهنا يأتي دور السلطة الابوية فإنها المسيطرة ، اي ان الاخ الاكبر او الاب فالعنف لديه مباح ثم بعد ذلك يأتون هؤلاء الاشخاص الى المدرسة ويصبوا عنفهم فيها .
2. مجتمع تحصيلي : ففي كثير من الاحيان نحترم الطالب الناجح فقط ولانعطي اهمية للطالب الفاشل .

(مجيـــد ، 2009 ، 280)

تعرض الطفل الى الفشل والاحباط المتكرر او الى الكبت الدائم في حياته المنزلية .

3. شعور الطفل بأنه مكروه من قبل الوالدين والمعلمين والمحبيطين به .
4. الشعور بالنقص نتيجة تحصيله الدراسي او وجود نقص جسمي او عاهة في النطق .

(الحياني ، 2011 ، ص181).

التسرب المدرسي :

التسرب لغة : سرب السَّارب ، الذاهب على جهة في الارض ومنهُ قوله تعالى﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد من الآية 10)

(الرازي ، 2006 ، ص177)

اصطلاحاً :

التسرب : هو الانقطاع عن المدرسة قبل اتمامها لأي سبب كان باستثناء الوفاة وعدم الالتحاق بإي مدرسة اخرى .

اما التسرب المدرسي : الانقطاع المبكر عن المدرسة ، وبمفهومها اللغوي الامتناع والرفض والعزوف عن الدراسة في وقت مازال فيه الطالب لهُ الحق في متابعة تعليمه .

(بربخ ، 2012 ، ص94-95)

تعاني كافة الانظمة التعليمية من ظاهرة التسرب المدرسي وتتخذ هذهِ الظاهرة اشكالاً وصوراً مختلفة وذلك في الاماكن التي يحدث فيها التسرب منها :

1. تسرب الاطفال من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ، ويعني ذلك تدني معدلات التحاق الاطفال الذين هم في سن المدرسة الى المدارس وذلك بسبب عدة عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة او بسبب عدم تمكن النظام التعليمي من استيعاب الاطفال الذين هم في سن المدرسة .
2. تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم الى نهاية مرحلة التعليم .
3. التسرب المرحلي ، وهو يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية .

(نور الدين ، 2009 ، ص98)

إن التسرب تشكو منهُ معظم دول العالم ، وهي مشكلة خطيرة لايعود ضررها على التلميذ فقط بل يمتد الى المجتمع بشكل عام .

(اوزي ، 2008 ، ص100)

فهو يؤدي الى انحراف التلميذ ويفقده مستقبله وبالتالي تكثر المشكلات داخل الاسرة وتكثر البطالة في المجتمع ويكون شخصاً مستهلكاً اكثر من ان يكون منتجاً فيضعف لديه الوازع الديني مما يؤدي الى فساد اخلاقه وابتعاده عن الاسرة والمجتمع .

وأن التسرب المدرسي يؤدي الى خسائر كبيرة في الانفاق على التعليم ، وهي تشمل الجهود المادية والبشرية المستثمرة في مجال التعليم ، وان ازدياد ظاهرة التسرب تؤدي بالمحصلة النهائية الى زيادة الاميين والذي ينعكس بدوره على الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، وظهور المشكلات وتفشيها كالعدوان والسرقة .

فالتلميذ الهارب يكره المدرسة ولا يرغب فيها او الحضور اليها ، ويعدها مكاناً غير مرغوب فيه ، ويشعر فيها بالخوف والرهبة ، ويحاول الابتعاد عنها ، بل ويخلق الاسباب التي تمكنه من ذلك .

(بهادر ، 1984 ، ص181)

ويعد تهدم الاسرة وتفككها وكذلك فوضوية المدرسة ونظمها عوامل تساعد على ذلك ، وقد تكون هناك عوامل اخرى وقوى تدفع الطفل الى ذلك تتمثل في جماعة الاقران .

(الزهري والعبيدي ، 1999 ، ص108)

إذ نجد ان معظم الاطفال الهاربين من المدارس من عائلات مفككة ، مضطربة غير مستقرة ، تفتقد النظام ، إما بسبب اهمال الوالدين وخلافاتهما ، او بسبب ضعف سلطة الآباء او غيابها ، وقد يكون للجوار والبيئة الاجتماعية والمثل السائدة وظروف المعيشة اثر بالغ في تحديد حجم المشكلة .

(العظماوي ، 1988 ، ص209)

وتعد ظاهرة التسرب في المدارس الابتدائية ظاهرة معقدة الاسباب والعوامل، خطيرة النتائج ، وللتسرب اسباب عديدة ومتشعبة ومتداخلة منها : -

1. المنهاج الدراسي ، من حيث طوله وكثرة المواد المقررة وصعوبتها وعدم ارتباطها ببيئة التلميذ ، وعدم تلبيتها لاحتياجاته ، او عدم مراعاتها لميولهم .
2. طرائق التدريس : اذ يعتمد بعض المعلمين على طرائق تدريس مملة لاتجذب التلميذ او عدم استخدامهم للوسائل التعليمية .
3. المعلم والمتمثل في قلة خبرته ، وعدم مراعاته للفروق الفردية ، وضعف قدرته على فهم مشاكل التلاميذ التعليمية واستعماله الشدة والعنف البدني والنفسي .
4. التلميذ : اذ ان بعض التلاميذ قدرته محدودة وعدم استعداده للتعلم وانشغاله بامور اخرى خارج المدرسة والرسوب المتكرر وكثرة المغريات في هذا العصر .
5. المرشد : من حيث عدم المتابعة الدقيقة من قبله وضعف التنسيق .

(بربخ ، 2012 ، ص98)

6. اسباب اقتصادية : تدفع التلميذ الى ترك المدرسة والبحث عن اعمال بأجور منخفضة تساعدهم في اعانة اسرهم .
7. اسباب اجتماعية : كفقدان الاسرة للاب ، او بسبب الفقر او فقدان الجو الثقافي في الاسرة.

(اوزي ، 2008 ، ص220)

الغش :

الغش لغةً: غَشَهُ، يَغشُّه، بالضم غِشاً بالكسر وشيء مغشوش، واستغشهُ ضد استنصحهُ. (الرازي، 2006، ص 329).

اصطلاحاً :

الغش ما هو الا طريقة مختصرة للحصول على مانريد ، وهو طريقة للحصول على شيء دون مقابل ، ونيل ثواب على جهود لم تبذل .

(موتر ، 1994 ، ص94)

وهو سلوك غير مرغوب بكافة انواعه سواء كان في التجارة ام في المدرسة ام في التعامل مع الناس وان عواقبه وخيمة ، اذ اكد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على ذلك ، قال تعالى :﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ۝ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً ۝ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً ﴾ (الفرقان من الآية 27 إلى 29).

وقول الرسول (ﷺ):((من غشنا فليس منا)). (مسلم، ب ت، ص54، رقم 101).

ومن اسبابه :

1. محاسبة الطالب على التقصير وينال العقاب على ذلك .
2. يعمد الطالب الى التخلص من العقاب البدني او النفسي .
3. يحاول الطالب الاحتفاظ بالكرامة والاعتداد بالنفس بحصوله على درجات عالية في الامتحان .
4. شعور الطالب بعدم الامن .
5. قد تكون المواد الدراسية صعبة ولا تتماشى مع قدرات التلاميذ .
6. التهاون من قبل بعض المدرسين في المراقبة اثناء الامتحان .

7. القبول في بعض الاختصاصات والدراسات يكون على اساس المعدل مما يدفع الطلبة الى سلوك طرق غير مشروعة .
8. نظام الادارة وتشددها في عدم تأجيل الامتحان للطالب حتى لوكان لديه عذر مقبول في طلب التأجيل .

(علاونه، 2009، ص 187-191).

وفي بعض الاحيان ينظر الطفل اليه كطريق للتغلب على المدرسين ، او قد يرغب باقدامه على هذا العمل في الظهور امام زملائه مغامراً وجريئاً ، وحتى لو ضبط الطفل وهو يغش ثم عوقب بشدة فإنه قد يبدو لاقرانه وكأنهُ شهيد . وفي بعض الاحيان قد يكون الآباء السبب في غش الطفل ، ومن المحتمل انهم يطالبون بما لاطاقة لهُ به فلايمكنه تحقيق تلك المستويات إلا بالغش .

(موتر ، 1994 ، ص94-95)

وللغش عدد من الآثار السلبية على الطفل منها :

1. الاتكال والكسل .
2. فقدان الثقة .
3. يصبح سمة شخصية .
4. وقبل هذا كله فإن الغش معصية لله عز وجل .

(محمود ، 2009 ، ص147)

ويتميز الاشخاص الذين تكون هذهِ الخاصية عندهم مرتفعة بإنهم بارعون في التلاعب ، قياديون وفرديون ، وهم يرفضون الغش اذا كان لمصلحة الآخرين ، إلا انهم يقومون هم بانفسهم به إذا كان مفيداً لهم ، وإذا تم ضبطهم وهم يغشون ، فالارجح انهم ينكرون بشدة قيامهم بإي عمل خاطئ .

(شيفر وميمليمان ، 2008 ، ص438)

وتعد مشكلة الغش في الامتحان من المشاكل التي يتكرر حدوثها من جانب العديد من التلاميذ ، وذلك من الواجب قبل البدء في توجيه اللوم والاهانة الى من يرتكبون هذه المخالفة ،

التفكير جيداً في الاسباب والدوافع التي تدفع امثال هؤلاء الى محاولة الغش في امتحان المادة التي يتم تدريسها .

فهل المادة صعبة ؟
هل توضيحك وشرحك غير كافٍ لها ؟
هل هي غير مفهومة ؟
هل تعطي الوقت الكافي للاستعداد للامتحان ؟
هل الامتحان صعب ؟
هل يرجع التقصير اليك انت ام الى المناهج الطويلة ؟
ام الى التلاميذ انفسهم ؟

(بهادر ، 1984 ، ص229)

الكذب :

لغةً : قال ابن منظور : الكذب نقيض الصدق ، يقال : كذب يكذب كَذِباً ، والتكاذب ضد التصادق .

(الرازي ، 2006 ، ص 387)

اصطلاحاً :

قال الجرجاني : كذب الخبر عدم مطابقته للواقع . وقيل هو اخبار لاعلى ما عليه المخبر عنه .

وقال ابن حجر الكذب : هو الاخبار بالشيء خلاف ما هو عليه سواء كان عمداً ام خطأ .

(فرج ، 2009 ، ص247)

ويمكن تعريفهُ بإنهُ ذكر شيء غير حقيقي ، مع معرفة بإنهُ كذب ، وبنية غش او خداع شخص آخر من اجل الحصول على فائدة . او من اجل التخلص من اشياء غير سارة .

وللكذب اشكال متعددة من ضمنها : قلب الحقيقة البسيط ، والمبالغة ، والاختلاق ، والاتهام الباطل .

(شيفر وميليمان ، 2008 ، ص429)

وهو احد مشكلات الطفولة المبكرة ، ويعد بوجه عام انحرافاً نفسياً ، ويشبه البعض الكذب بالرداء الذي يخفي معالم النفس ، وهو انواع ، فهنالك نوع من الكذب اساسهُ سعة الخيال وهذا النوع من الكذب ليس لهُ خطورة في سلوك الطفل ، وغالباً مايزول هذا النوع بمجرد توجيه الطفل ، اما النوع الثاني فهو الذي يخفي ورائه دوافع نفسية مختلفة بعضها سلبي تسببهُ البيئة التي يعيش فيها الطفل ، فهو يولد بنفس سمحة بريئة لاتعرف سوى الحقيقة ومعناها الذي لا غبار عليه بعيدة عن كل ماله صلة بالرياء والكذب .

والكذب الانتقامي ، وفيه يكذب الطفل ليسبب الأذى لطفل آخر يريد الانتقام منهُ لانهُ لا يستطيع مجابهتهُ في حالات منافسته في جلب اهتمام الآخرين او محبتهم او معاناته من اعتداءاته .

والكذب الدفاعي ، وفيه يلجأ الطفل لحماية ذاته ضد تهجمات الكبار عليه ، وهو اكثر انواع الكذب انتشاراً في هذهِ المرحلة ، وينشأ عادة لدى الاطفال ضعاف الشخصية الذين تربوا على الذل والخضوع بدلاً من الثقة بالذات والاعتزاز بها .

(حواشين وحواشين ، 2004 ، ص414-415).

وهو اساس كل رذيلة ، ومنتهى كل نقص وهو من اقبح الصفات وأخسّها ، ويعد انحرافاً نفسياً وسلوكياً خطيراً على الفرد والمجتمع ، وتتجلى نظرة الاسلام لهُ في الحديث الشريف للنبي (ﷺ): ((إياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار ومازال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)) . (مسلم، ب ت، ص647، رقم 2607).

فعندما ينشأ الطفل في بيئة تتصف بالخداع وعدم المصارحة والتشكيك في صدق الآخرين فأغلب الظن انهُ سيتعلم نفس الاتجاهات السلوكية في مواجهة الحياة وتحقيق اهدافه ، والطفل الذي يعيش في وسط لايساعد في توجيه اتجاهات الصدق والتدرب عليه ، فإنهُ يسهل عليه الكذب خصوصاً اذا كان يتمتع بالقدرة الكافية ولباقة اللسان وخصب الخيال .

(فرج، 2009 ، ص265).

فجدير بكل مرب مسؤول ان لا يكذب على اطفاله بحجة اسكاتهم من بكاء، أو ترغيبهم في امر، أو تسكينهم من غضب، فإنهم ان مثلوا ذلك يكونوا قد عودهم من طريق الايحاء والمحاكاة والقدوة السيئة على اقبح العادات، وأرذل الاخلاق الا وهي رذيلة الكذب، عدا انهم يفقدون الثقة بأقوالهم، ويضعف جانب التأثير بنصائحهم ومواعظهم، لهذا نرى المربي الاول (ﷺ) قد حذر من الكذب امام اطفالهم ولو بقصد الالهاء أو الترغيب أو الممازحة حتى لا تكتب عليهم عند الله كذبة.

(علوان، 1983، ص162).

فالاب الذي يعد ابناءه بتقديم هدية معينة لاحدهم أو اليهم جميعاً او يعدهم باصطحابهم في عطلة نهاية الاسبوع، ثم لا يفي بوعده لعذر معين، اذا تكرر منه ذلك عرف الابناء ان الانسان ممكن ان يقول كلاماً وهو لايعي ما يقول (كذب) فضلاً عن ان القسوة الشديدة في المنزل، والصرامه في المعاملة وافتقار جو الحب والتسامح والفهم والمشاركة بين اعضاء الاسرة يشجع الابناء على اللجوء إلى الكذب.

(الهمشري وآخرون، 1997، ص30).

لذا فالوفاء بالوعد والتزام الصدق من قبل المحيطين بالطفل والمعاملة الرقيقة الصادقة النابعة عن حب واحترام لشخص الطفل وكيفية معاملته والتلطف معهُ، ولا يمكن تجاهل ما للقدوة الصالحة من اثر طيب في التزام الطفل بمن يحيطون به وتقليدهم في كل صغيرة وكبيرة، فهو يعد مثلهم الاعلى في كل الاشياء فما يقيمون به لا يمكن ان يكون غير صائب، لذا كان لزاماً على كل أب أو معلم ان يكون قدوة حسنة لابناءه في جميع سلوكياته.

اسباب الكذب في البيئة المدرسية:-

1- اعطاء قيمة عالية للعلامات.
2- عدم تفهم سلوك الاطفال ومشكلاتهم.
3- انشغال الوالدين وفقدان الاهتمام بهم.
4- الخوف الشديد من العقاب.
5- عدم التمييز بين الواقع والخيال.
6- التعويض عن النقص والغيرة.

(بدران ومزاهرة، 2008، ص136).

وإن العقوبات وما يصاحبها من شدة وصرامة، فهي تنفر التلميذ من المدرسة، والواجبات المنزلية التي تعطى جزافاً للطفل، فكل مدرس يعطي واجباً بصرف النظر عما اعطاه اياه المدرس الاخر. كذلك عدم تناسب العمل الذي يكلف به الطفل مع مقدرته، مما يضطره إلى استعمال جيل للتخلص من الظهور بمظهر العجز، وكذلك عدم تناسب البيئة مع مستوى الطفل كوجود طفل فقير في وسط غني، أو طفل ضعيفا في وسط اذكياء.

(القوصي، 1952، ص375).

لذا يجب على المعلمين ان يراعوا في تكليف التلاميذ بالواجبات المنزلية مدى قابليتهم وامكانياتهم واخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار، وتكليفهم بما يستطيعون، كي لا يلجأوا إلى الكذب للوقاية من العقوبات التي قد تلحق بهم لتقصيرهم في أداء واجباتهم.

اسبابه:-

1. تجنب العقاب.
2. إثارة اعجاب الاخرين.
3. لرفع ذاتهم لدى الآخرين للحصول على شيء يريدونهُ.
4. لحماية الآخرين.
5. لانهم يسمعون أبائهم يكذبون.

(سليم، 2011، ص219).

6. الحصول على الثناء أو الانتباه أو الشهرة.
7. للتقليل من شأن الآخرين.

(شفير وميليمان، 2008، ص434).

السرقة:

السرقة لغة: يقال استرق السمع اي: سمع مستخفاً ويقال هو يسارق النظر إليه ، إذا اغتلس غفلة لينظر اليه.

(الرازي، 2006، ص214).

اصطلاحاً:-

تعرف السرقة بإنها:"مشكلة اجتماعية تظهر على شكل اعتداء شخص على ملكية الآخرين بقصد أو بدون قصد بغرض امتلاك شيء لا يخصه"

(القمش والمعايطة، 2011، ص283).

او انه:"الاستحواذ على ما يمتلكهُ الاخرين بطريقة غير مشروعة أو غير مقبولة وبدون وجه حق، وهو سلوك مكتسب نتيجة تفاعل عوامل عدة، اسرية-مدرسية- مجتمعية – اعلامية ...الخ"

(سليم، 2011، ص248).

مشكلة السرقة لدى الاطفال:-

حوادث السرقة البسيطة في مرحلة الطفولة المبكرة شائعة جداً، وهي تميل عند الاطفال إلى بلوغ ذروتها في حوالي عمر (5-8) سنوات.

(القمش والمعايطة، 2011، ص283).

والسرقة لا تقل خطراً من ظاهرة الكذب، وهي متفشية في البيئات المتخلفة التي لم تتخلق باخلاق الاسلام، ولم تتربَّ على مباديء التربية والأيمان.

(علوان، 1983، ص163).

وإن اعتياد الطفل على السرقة من وراء الابوين امر مقلق لما يترتب على ذلك من نتائج جسيمة في حياة الطفل الذي يمارس هذهِ العادة السيئة وفي مثل هذا العمر المبكر.

(حواشين وحواشين، 2004، ص417).

وقد تحدث السرقة في البيئة المدرسية عندما يقوم تلميذ بالاستحواذ على ممتلكات تلاميذ أخرين دون علمهم، كسرقة كتاب أو دفتر أو قلم أو مبلغ نقدي أو غذاء دون علم زميله للحاق الضرر به.

ومن المؤلم ان الاباء والامهات لم يراقبوا اولادهم مراقبة تامة بما يرونهُ معهم من امتعة واشياء لا تعود لهم او نقود اكبر من المبالغ المخصصة لهم، فبمجرد ان يدعى الاولاد أنهم التقطوها من الشارع، أو اهداها لهم احد الرفقاء صدقوهم، واخذوا باقوالهم الكاذبة، دون ان يكلفوا انفسهم مهمة التدقيق والتحقيق، ومن الطبيعي ان يبرر الولد لسرقة مثل هذهِ الادعاءات الباطلة مخافة الاتهام والفضيحة، ومن الطبيعي ان يتمادى الولد في الاجرام حين لم يجد من مربيه البحث الدقيق أو الاهتمام البالغ، ومن الاقبح من ذلك ان يجد الولد من احد ابويه من يدفعه إلى السرقة، ويشجعه عليها.. فإن الولد– ولا شك– سيكون عريقاً في الاجرام ، متمادياً في الانحراف واللصوصية.

(علوان، 1983، ص164).

وعندما نتحدث عن السرقة يجب ان يكون الطفل قد اكتسب مفهوم الصح والخطأ أو مفهوم الشر والخير وفي هذهِ الحالة لا يستطيع الطفل ان يصل إلى معرفة هذا المفهوم قبل بلوغ سن (6) سنوات، ان شخصية الطفل وعدم قدرته على تحليل الامور في مراحل متعددة من حياته لاسيما في الامور الاخلاقية خاصة اذا لم نوضح لهُ الامور بغض النظر عن الثواب والعقاب فقبل سن (6) سنوات على الطفل ان لا يسرق لئلا يتعرض للضرب لان السرقة عمل معيب وتبقى السرقة أو الكذب ماثلة امامه ما دام لا يوجد عقاب.

(بطرس، 2010، ص17).

ومن المعلوم ان الطفل يتعلم اول دروس الاخذ والعطاء داخل الاسرة، فهو يتعلم ان لهُ ملابس خاصة به ولعب يلعب بها ومكان ينام فيه، وعندما يكبر ويتعامل مع الاطفال الأخرين

يبدأ مفهوم الملكية الخاصة في التغير التدريجي فنجد أخيه أو صديقه يريد ان يلعب بلعبته وهو يريد ان يلعب بلعبهم وهنا تصطدم الملكيات الخاصة لكل منهم.

(سليم، 2010، ص246).

ولا شك ان المنزل هو البيئة الاولى لتعليم الطفل فكرة الامانه، والسرقة صفة يتعلمها الطفل نتيجة للظروف المحيطة به، فهي مثل الامانه تكتسب عادة عن طريق الممارسة تحت ظروف معينة أو نتيجة الاقتداء بالأخرين، وغالباً ما يتعلم الطفل السرقة في الطفولة المبكرة، كما انها تظهر في حياة الطفل أو المراهق إذا ما وقع تحت تأثير الضغوط النفسية واضطر إلى السرقة لا ثبات ذاته أو حمايتها.

(المصدر نفسه، ص249).

اسباب السرقة:

1. ربما كان هناك نقص خطير لشيء ما في حياة الطفل، فتكون السرقة تعبيراً رمزياً لغياب الحب الابوي، أو الاهتمام أو الاحترام ومن غير المستبعد ان تبدأالسرقة بعد ترك احد الابوين للبيت أو وفاته.
2. يمكن ان يكون الطفل قد قام باختيار نموذج سيء للاقتداء به.
3. بعض الاطفال يسرقون من اجل تدعيم احترام الذات، فهم يعرضون الاشياء المسروقة على الآخرين من اجل ان يثبتوا لهم صلابتهم أو رجولتهم.
4. قد يسرق الاطفال من خلفية اقتصادية اجتماعية متدنية لانهم ببساطة لا يملكون نقوداً لشراء الاشياء التي يحتاجونها.
5. قد تكون السرقة طريقة لا شعورية في الانتقام من احد ابويه.

(شيفر وميليمان، 2008، ص420-421).

6. وسائل الاعلام مثل التلفزيون والانترنيت التي تقدم نماذج سلبية للأطفال.
7. الغيرة والاختلاف في المعاملة.

8. فقدان الامن والشعور بعدم الاستقرار نتيجة ظروف مستجدة في العائلة مثل الطلاق أو الزواج الثاني.

(القمش والمعايطة، 2011، ص287).

9. احترام ملكية الطفل الخاصة، شيء ضروري ومهم، ومن هذا المنطلق نعلمه كيف يحترم ملكية الآخرين الطفل المفرطة والمبالغ فيها والتي تعيقه عن الاختلاط السوي مع اصدقائه تساعد على السرقة.

(مختار، 1999، ص157).

الخجل:-

الخجل: لغة بأنهُ التحير والدهش من الاستحياء.

(الرازي، 2006، ص130).

اصطلاحاً:

يعرف الخجل بانهُ:"انفعاليه قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به"

وانهُ:" حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي"

(سليم، 2010، ص138).

ان الاطفال الخجولين غالباً، تعوزهم المهارات الاجتماعية، فهم لا يبدون اهتماماً بالآخرين، ولا يتصلون بهم ارسالاً واستقبالاً، ولا يظهرون تعاطفاً أو اعتباراً للغير مما يحول دون ان يرى الآخرين الصفات الجيدة لديهم، انهم يجدون صعوبة في الاجتماع مع اشخاص جدد أو في الاستمتاع بالخبرات الجديدة، لذا فإنهم لا يحصلون الا على القليل من الثناء الاجتماعي، ولا يسعى اليهم من قبل المعلمين أو الرفاق وتعد الجماعات أو الحفلات غير المنظمة مواقف صعبة بشكل خاص بالنسبة إلى هولاء الأطفال.

(شيفر ميليمان، 2008، ص199).

فهم عادة يتحاشون الآخرين، ويتم ترديعهم بسهولة ولا يثقون بالغير وهم متحفظون ويترددون في الالتزام لمعظم الاشياء. كما انهم لا يميلون إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية ويميلون إلى الصمت والحديث المنخفض، ومما يزيد خجلهم انهم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية ولا يحبون الاتصال بالغير.

(حواشين وحواشين، 2004، ص331).

فهم غالباً ما يكونوا يخافون بسهولة، وغير واثقين وغير حيويين ومترددين، ولا يقوموا بالمبادرة، وينظر لهم الآخرون على انهم اغبياء ينبغي تجنبهم مما يزيد من مشاعر الخجل لديهم.

(القاسم واخرون، 2000، ص162).

اسبابهُ لدى الأطفال:

1- عوامل نفسية متمثلة في الرعاية الاجتماعية الخاطئة كالسخرية من سلوك الطفل، وعدم تشجيعه على السلوك الصحيح.
2- اسلوب التربية الخاطئة، فالطفل الوحيد غالباً ما يعاني من الخجل نظراً للأهتمام الزائد به، والخوف الشديد، واللهفة عليه اكثر مما يعامل الآباء الاطفال الذين في سنة.

(سليم، 2010، ص142).

3- نموذج الابوين، إذ ان الابوين الخجولين غالباً ما ينتجان اطفالاً خجولين، إذ يؤدي ذلك إلى مزج القوة الوراثية التي تحمل استعداداً للخجل والعيش مع نماذج للراشدين الخجولين، فالاب الخجول مثلاً يقدم نموذجاً لشخص خجول قد يقلده الابن، فالطفل ايضاً عندما يعيش نمط حياة قائم على الخجل مقاد بوالديه، فالاتصالات الاجتماعية تكون في حدها الادنى والتحدث مع الآخرين يتم باستخدام مصطلحات الخوف وعدم الثقة كل هذا يقود الطفل لأن يصبح خجولاً.
4- مشاعر عدم الامن: فإن الاطفال غير الأمنيين لا يشعرون بالطمأنينة الكافية كي يغامروا بتعريض انفسهم للآخرين.

5- النقد: الآباء الذين يكثرون النقد لأطفالهم سواء على نحو واضح أو خفي، غالباً ما يطورون لديهم حالة من الجبن، وبما ان هؤلاء الاطفال غالباً ما يتلقون استجابات سلبية من الراشدين فإنهم يصبحون مترددين وغير متأكدين وخجولين فالنقد الزائد يؤدي إلى شخصية خائفة وخجولة.

(القاسم وأخرون، 2000، ص164-165).

6- القسوة الزائدة كالاكثار من زجر الطفل وتوبيخه لاتفه الاسباب.

(مرسي، 1997، ص56).

*** الفرق بين الحياء والخجل:-**

وثمة فرق ما بين الحياء والخجل، إذ ان كثيراً من الناس لا يميزوا بينهما، فالخجل يعد نقص في الإنسان، وإن الحياء كمال فيه يزجره عن القبيح ويحفزه إلى الخير.

(الشمري، 2007، ص81).

وان اعلى درجات الحياء وارقاها وأعظمها هو الحياء من الله اننا جميعاً رجالاً ونساءً وطلاب وطالبات وصغاراً وكباراً نشترك عند ارتكابنا للمعصية في شيء أساسي الا وهو عدم الحياء من الله.

(السبعاوي، 2011، ص66).

وفي الحياء يقول الامام علي عليه السلام: الحياء يصد عن الفعل القبيح، ويقول" الحياء سبيل إلى كل جميل" ويقول ايضاً:"غاية الحياء ان يستحي المرء من نفسه".

(المصدر نفسه، ص68).

وكثير من الناس لولا الحياء الذي فيه لم يؤدِّ شيئاً من الامور المفترضة عليه، ولم يرع لمخلوق حقاً، ولم يصل لهُ رحماً، ولا يرَع له والداً، فإن الباعث على هذهِ الافعال إماديني- وهو رجاء عاقبتها الحميدة. واما دنيوي علوي وهو حياء فاعلها من الخلق، وقد تبين انهً لولا الحياء-

اما من الخالق، واما من الخلائق– لم يفعلها صاحبها، وعلى حسب حياة القلب تكون قوة خلق الحياء، فكلما كان القلب احيا كان الحياء اتم.

(الصلاّبي، 2005،ص214).

لذا يجب على كل أب او مربي ان ينمي هذه الخصلة الحميدة وغرسها في نفسية الطفل وذلك من خلال تقديم النموذج الصالح والقدوة الحسنة التي تتسم بهذهِ الصفة وإحاطة الطفل بجو من الأمن والحب وعدم استخدام القسوة كالضرب والحرمان المادي او المعنوي لاي سبب كان، وزرع بذور الثقة في نفس الطفل وذلك من خلال الاستماع لهُ وعدم الاستهزاء برأيه مهما كان بسيطاً.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

1- عرض النتائج.

2- تفسير النتائج

ولتحقيق هدف البحث الثالث والخاص بتوظيف ما تضمنتهُ السنة النبوية من احاديث شريفة خاصة بتربية الطفل، لجأ الباحث إلى اعداد استبانتين تم توجيههما إلى مجموعة من الخبراء والمختصين، فكانت الاستبانه الأولى تهدف إلى معرفة ما مدى ملاءمة المشكلة للحديث النبوي الشريف والذي يراد من خلاله التوظيف لعلاج تلك المشكلة، والملحق رقم (4) يوضح ذلك.

وبعد الأخذ بأراء الخبراء وملاحظاتهم التي أبدوها حول الهدف الذي من اجله تم توزيع الاستبانة كان صيغتهُ كما مبين في الجدول رقم (3).

علماً ان الباحث اعتمد بأدراج تلك الأحاديث إلى اعتبارات عدة منها:

1- ذكر الأحاديث ذات الصلة المباشرة بتربية الطفل.
2- ذكر بعض الأحاديث النبوية الشريفة الموجهة إلى من تقع عليه مسؤولية تربية الطفل ورعايته مثل (الاب، الام، ولي الامر، المعلم أو ممن تقع على عاتقه مسؤولية التربية).
3- تم ذكر بعض الأحاديث النبوية الشريفة بالرجوع إلى أسباب تلك المشكلات، إذ ان بعض المشكلات التربوية كالعدوان مثلاً سببهُ سوء المعاملة والشدة وعدم الرحمة أو عدم الشفقة، لذا تم ذكر الاحاديث النبوية الخاصة بالرحمة والشفقة والرحمة والعطف وتلك التي تحث على روح الأخوة والتراحم.
4- وضع الباحث كلمة (عام) امام الحديث الذي يناسب ويلائم لحل جميع المشكلات على حد علم الباحث، كما هو الحال على سبيل الذكر الأحاديث الخاصة بالصلاة أو الصيام أو الأخلاق والشفقة والرفق والنفقة، وكذلك فهي تشمل الأحاديث النبوية الشريفة التي تخص الكبير والصغير فهي عامة للجميع ولا يختص بها جنس أو عمر معين.

جدول رقم (3)

يبين ملاءمة الاحاديث النبوية الشريفة للمشكلات التربوية

ت	الحديث		المشكلة التي يعالجها الحديث
1	عن ابي هريرة(ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ) "الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان"	مسند الامام ابن حنبل 442/2 ، رقم الحديث 9708 .	العدوان
2	عن انس (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ) :" إن لكل دين خلقاً وخلق الاسلام الحياء"	ابن ماجه، ص 813، رقم الحديث 4181 .	العدوان
3	عن ابن مسعود (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ):"إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت"	البخاري، ص1157، رقم الحديث 6121 .	العدوان
4	"من قال للصبي: هاك ثم لم يعطه فهي كذبة"	ابن حنبل، 453/2، رقم 9835.	الكذب
5	عن عبد الله بن عامر (ﷺ) قال: جاء رسول الله (ﷺ) إلى بيتنا وانا صغير ، فذهبت لالعب فقالت امي ياعبد الله: تعال اعطيك، فقال الرسول (ﷺ): وما أردت ان تعطيه؟ قالت: تمراً. فقال: أما أنك لو لم تعطي لكتبت عليك كذبة"	ابن حنبل، 3/ 447، رقم 15793.	الكذب
6	عن عبد الله(ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ): "عليكم بالصدق فأن الصدق يهدي	مسلم ، ص 647، رقم 2607.	الكذب

	الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي الى الفجور وإن الفجور يهدي الى النار . وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً"		
7	عن ابي هريرة (ﷺ) قال: مرَّ رسول الله (ﷺ) على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت اصابعه بللاً فقال:" ما هذا ياصحب الطعام؟" قال اصابته السماء يارسول الله قال : " افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ، من غشَ فليس مني"	مسلم ، ص54، رقم 102.	الغش
8	عن ابي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ):"آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا أتمن خان، وإذا وعد اخلف"	الترمذي،ج4، ص445، رقم 2631.	الكذب والغش
9	عن علي بن ابي طالب(ﷺ) قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): " لا تكذبوا عليَّ فإنهُ من كذب عليَّ يلج في النار"	الترمذي، ج4، ص465، رقم 2660.	الكذب
10	عن عبد الله بن عمرو(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"	الترمذي، ج4، ص465، رقم 2669.	الكذب

11	عن ابي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ):"إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق"	ابن حنبل، 381/2، رقم 8939.	عام
12	عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله(ﷺ):"إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله"	ابن ماجة، ص713، رقم 3689.	عام
13	عن ابي هريرة(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ):" إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف"	ابن حنبل، ص713، رقم 3688.	عام
14	قال : قال رسول الله(ﷺ):"ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه، وادخله جنته: الرفق بالضعيف، والشفقة على الوالدين ، والاحسان إلى المملوك"	الترمذي، ب ت، رقم 2494.	عام
15	عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم):قدم ناس من الاعراب على رسول الله (ﷺ) فقالوا: أتقبلون صبيانكم ؟ فقال : نعم، فقالوا : لكننا والله ما نقبل، فقال رسول الله (ﷺ) : "أو أملك ان الله نزع منكم الرحمة"	مسلم، ص839، رقم 2317.	العدوان
16	عن جرير(ﷺ) قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم):" من حرم الرفق حرم الخير"	مسلم، ص925، رقم 2592.	عام

17	عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله(ﷺ): " إن الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه"	مسلم، ص926، رقم 2594.	عام
18	عن النعمان بن بشر(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ):" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منهُ عضو تداعى لهُ سائر الجسد بالسهر والحمى".	مسلم، ص924، رقم 2585.	العدوان
19	وعن ابي هريرة(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ):قبلَّ رسول الله (ﷺ) الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الاقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهمُ أحداً، فنظر إليه رسول الله (ﷺ) ثم قال : "من لا يرحم لا يرحم"	البخاري، ص1139، رقم 5997.	عدوان
20	عن اسامة بن زيد (رضي الله عنه) كان رسول الله(ﷺ) يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخر ، ثم يضمهما ثم يقول:"اللهم ارحمهما فإني أرحمهما"	البخاري، ص1140، رقم 6003.	عدوان
21	عن ثوبان (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم):"افضل دينار ينفقهُ الرجل ، دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله"	مسلم،ب ت، ص484، رقم 494.	السرقة

22	عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم):"من وليّ من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن وليَّ من امر امتي شيئاً فرفق بهم فأرفقْ به"	مسلم، ص676، رقم 1827.	عام
23	عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله(ﷺ):" إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه".	مسلم، ص926، رقم 2593.	العدوان
24	عن المقدام بن معد يكرب(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ):"ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه، فهو صدقه"	ابن ماجه، ص418، رقم 2138.	سرقة
25	عن انس (رضي الله عنه) ان النبي (ﷺ) قال لهُ:"يابني".	الترمذي، ص541، ج4، رقم 2831.	عام
26	عن انس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): "والله إني لا سمع بكاء الصبي وانا في الصلاة فأخفف مخافة ان تفتتن أمه"	الترمذي، ج2، ص167، رقم 376.	
27	عن عائشة (رضي الله عنها)قال : قال رسول الله(ﷺ):" إن من اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً وألطفهم بأهله"	الترمذي، ج4، ص436، رقم 2612	عام

28	عن ابي قتادة(ﷺ) قال : اني رأيت رسول الله(ﷺ)، كان يصلي يؤم الناس وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها فإذا فرغ من سجوده اعادها"	النسائي، ص144، رقم 1205.	عام
29	عن ابي الدرداء(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ):" ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق"	ابو داود، ص523، رقم 4799.	عام
30	عن ابن عباس(ﷺ) قال : كان رسول الله (ﷺ) يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول :"اعيذكما بكلمة الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عينٍ لامة"	ابن حنبل، 1/ 270، رقم 2434	عام
31	عن ابي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ):" لا تنزع الرحمة الا من شقي"	ابن حنبل، 442/2، رقم 9700.	العدوان
32	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(ﷺ): " لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي"	ابن حنبل، 433/2، رقم 9595.	العدوان
33	عن ابي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): " افضل الصدقة عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول"	ابن حنبل، 434/2، رقم 9611.	السرقة
34	عن عبد الله بن شداد عن ابيه (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله(ﷺ): خرج	ابن حنبل، 466/6، رقم 1629.	عام

	علينا رسول الله(ﷺ) في احدى صلاتي العشي، الظهر أو العصر، وهو حامل " الحسن أو الحسين"، فتقدم النبي(ﷺ) فوضعه ثم كبر للصلاة، فصلى فسجد بين "ظهراني" صلاته سجدة أطالها" فقال: أبي فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله(ﷺ) وهو ساجد، فرجعت في سجودي فلما قضى رسول الله (ﷺ) الصلاة، قال الناس: يارسول الله، انك سجدت بين "ظهراني" صلاتك سجدة أطلتها، حتى ظننا انهُ حدث أمر، أو انهُ يوحى اليك؟ قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتجلني، فكرهت ان اعجلهُ حتى يقضي حاجته.		
35	عن ابي موسى الاشعري(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"	ابن حنبل، 409/4، رقم 19902.	عدوان
36	عن ابي سعيد (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): "احب الناس إلى الله عز وجل يوم القيامة واقربهم منه مجلساً إمام عادل، وإن ابغض الناس إلى الله يوم القيامة واشده عذاباً إمام جائر"	ابن حنبل، 23/3، رقم 11192.	العدوان
37	عن عبد الله بن الحارث(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): عن عبد الله بن	ابن حنبل، 1/ 215، رقم 1836.	عدوان خجل

	الحارث(ﷺ) قال: كان رسول الله (ﷺ) يصف عبد الله، وعبيد الله ، وكثيراً من بني العباس، ثم يقول : من سبق اليَّ فلهُ كذا أو كذا قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره أو صدره فيقبلهم ويلتزمهم.		
38	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): " ما من مولود يولد الا على هذهِ الملة، حتى يبين عنهُ لسانه، فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يشركانه، قالوا: يا رسول الله فكيف ما كان قبل ذلك؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين"	ابن حنبل، 253/2، رقم 7438.	عام
39	عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده(ضي الله عنهما) قال : قال رسول الله(ﷺ): " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم بالمضاجع"	ابو داود، ص77، رقم495.	عام
40	عن الرُّبيِّع بنت معوِّذ: أرسل النبي (ﷺ) غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: "من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ومن أصبح صائماً فليصم" قالت : فكنا نصومه بعد ونصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى احدهم على الطعام أعطيناه وذلك حتى يكون عند الإفطار.	ابن حنبل، 6/ 359، رقم 27566.	عام

41	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(ﷺ):"من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة"	الترمذي، ج4، ص 453، رقم 2646.	التسرب المدرسي
42	عن ابي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): " إذا مات الانسان، انقطع عنه عملهُ الا من ثلاثة، الا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو لهُ"	مسلم، ص 589، رقم 1631.	التسرب المدرسي
43	عن عثمان بن عفان(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"	البخاري، ص980، رقم 5027.	التسرب المدرسي
44	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(ﷺ): " اللهم إني اعوذبك من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع"	ابن ماجه، ص 53، رقم 250.	التسرب المدرسي
45	عن عبد الله بن عمر (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم ، فحدثوني ما هي؟" فوقع الناس في شجرة البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي انها "النخلة"، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال : فقال : " هي النخلة" قال: فذكرت ذلك لعمر. قال لأن تكون قلت: هي النخلة احبَّ الي من كذا وكذا.	مسلم، ص999، رقم2811.	الخجل

46	عن ابي موسى الاشعري(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): " مثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الاترنجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران كمثل التمر لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ريحها مر وطعمها مر"	الترمذي، ص558، رقم 2865.	التسرب المدرسي
47	عن ابن عباس(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"	الترمذي، ج2، ص453، رقم 2645.	التسرب المدرسي
48	عن عبد الملك بن ربيع بن بشرة عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله(ﷺ): " علموا الصبي الصلاة إبن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر"	الترمذي، ج2، ص201، رقم 407.	التسرب المدرسي
49	قال انس(ﷺ) : كنت مع رسول الله (ﷺ) فمرَّ على صبيان فسلم عليهم.	الترمذي، ج4، ص480، رقم 2696.	عدوان
50	عن انس (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه"	النسائي، ص517، رقم 5039.	العدوان
51	عن عبد الله بن جعفر قال امهل رسول الله (ﷺ) آل جعفر ثلاثة ان يأيتهم ثم أتاهم	النسائي، ص532، رقم 5227.	الكذب

	فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا ليَّ بني أخي فجيء بنا كأنا افرخ فقال ادعوا اليَّ الحلاق فأمر بحلق رؤوسنا.		
52	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(ﷺ): "اجتنبوا السبع الموبقات،قيل يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، واكل الربا واكل مال اليتيم والتوالي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات"	ابو داود، ص325، رقم2874.	العدوان
53	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(ﷺ): " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن"	النسائي، ص503، رقم 4870.	السرقة
54	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(ﷺ): "لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الجمل فتقطع يده".	النسائي، 503، رقم 4873.	السرقة
55	عن ابي سعيد (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "لا تصاحب الا مؤمناً، ولا يأكل طعامك الا تقي"	الترمذي، ج4، ص327، رقم 2395.	عام
56	عن ابي هريرة (ﷺ)قال : قال رسول الله(ﷺ): " من لم يدع قول الزور والعمل به	ابن حنبل، 453/2، رقم 9838.	الكذب

	والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه"		
57	عن سهل بن معاذ(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): " من كظم غيظاً وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من الحور العين ما شاء"	ابو داود، ص521، رقم4777.	عدوان
58	عن عبد الله (ﷺ)، قال : قال رسول الله(ﷺ): "ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا الذي لا يصرعه الرجال، قال: لا ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب"	ابو داود، ص521، رقم 4779.	العدوان
59	عن ابي ذر(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "إذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فإذا ذهب عنهُ الغضب وإلاّ فليضطجع"	ابو داود، ص523، رقم 47820.	العدوان
60	عن سليمان بن صُردٍ قال: استب رجلان عند النبي (ﷺ) فجعل احدهم تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه فقال رسول الله (ﷺ): إني لاعرف كلمه لو قالها هذا لذهب عنهُ الذي يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل هل ترى بي من جنون.	ابو داود، ص521، رقم4781.	العدوان
61	عن ابي سعيد الخدري (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "اياكم والجلوس بالطرقات قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا	ابو داود، ص525، رقم 4815.	العدوان

	نتحدث فيها، فقال رسول الله (ﷺ) إن أبيتم فاعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.		
62	عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): "علموا ، ويسروا، ولا تعسرو، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت"	ابن حنبل، 283/1، رقم 2556.	العدوان
63	عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): "يا غلام إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فلتسأل الله، وإذا استعنت فأستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك، لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على ان يضروك، لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الاقلام وجفت الصحف".	ابن حنبل، 293/1، رقم 2669.	عام
64	عن ابي موسى الاشعري(رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده"	الترمذي، ج4، ص443، رقم 2628.	العدوان
65	عن ابي هريرة (رضي الله عنه)قال : قال رسول	مسلم، ص54، رقم 101.	عدوان

	الله(ﷺ): " من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا"		غش
66	" والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم"	الترمذي، ج4، ص476، رقم 2688.	العدوان
67	عن عمر بن سلمة قال : كنت غلاماً في حجر رسول الله (ﷺ)، وكانت يدي تطيش في الصفحة، فقال لي رسول الله (ﷺ): "يا غلام سمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك" فما زالت طعمتي بعد.	البخاري، ص1041، رقم 5376.	العدوان
68	عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): " كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته، فالامام راع ومسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسؤول عن رعيته"	البخاري، ص464، رقم 2558.	عام
69	عن ابي هريرة (رضي الله عنه)قال : قال رسول الله(ﷺ): " الكلمة الطيبة صدقة"	البخاري، ص1142، رقم 6023.	عام
70	عن تميم الداري (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله(ﷺ): "الدين النصيحة، قلنا لمن ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم"	مسلم، ص43، رقم 55.	العدوان الكذب

71	عن انس (ﷺ) قال : كان النبي (ﷺ) احسن الناس خلقاً، وكان لي اخ يقال لهُ ابو عمير قال: أحسِبُهُ فطيماً، وكان إذا جاء قال: "يا أبا عمير ما فعل النغير؟" نُعَرٌ كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم فنقوم خلفه فيصلي بنا.	البخاري، ص1170، رقم 6203.	عام
72	عن السائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى الرسول (ﷺ) فقالت: يارسول الله، إن ابن اختي وجعٌ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرتُ إلى خاتمة بين كتفية مثل زر الحجلة.	البخاري، ص1196، رقم 6352.	العدوان
73	عن النعمان بن بشير: أن أمهُ بنت رواحة سألت أباه بعض الهبة من ماله لأبنها فالتوى بها سنه، ثم بدا لهُ فقالت: لا ارضى حتى تشهد رسول الله(ﷺ) على ما وهبت لابني، فأخذ ابي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله إن ام هذا بنت رواحة اعجبها ان اشهدك على الذي وهبت لابنها، فقال الرسول (ﷺ)" يا أبا بشير الك ولد سوى هذا؟)) قال : نعم ، فقال:"أكلهم وهبت لهُ مثل هذا؟" قال: لا .	مسلم، ص584، رقم 1623.	العدوان

	قـــال:" فـــلا تشـــهدني إذا فـــإني لا اشهد على جور".		
74	عن انس (ﷺ): انـهُ كـان يمشـي مـع رسول الله (ﷺ) فمرَّ بصبيان فسلم عليهم.	مســـلم، ص792، رقـــم 2168.	العدوان
75	عن انس (ﷺ) قال : كـان رسـول الله (ﷺ) مـن احسـن النـاس خلقـاً فأرسـلني ذات يـوم لحاجـة فقلت: والله لا أذهـب وفـي نفسـي ان اذهـب لمـا أمرنـي بـه نبـي الله (ﷺ) فخرجـت حتـى أمـر علـى صـبيان وهـم يلعبـون فـي السوق فإذا رسول الله (ﷺ) قد قبض بقفاي من ورائـي قـال: فنظرتُ إليـه وهـو يضـحك، فقال:" يـا أُنيس أذهـب حيث أمرتك؟" قـال : قلت: نعم أنا اذهب يا رسول الله.	مســـلم ، ص837، رقـــم 2310.	العدوان
76	عـن ابـي سـعيد(ﷺ) قـال : قـال رسـول الله(ﷺ): "إن مـن لا يـرحم النـاس لا يرحمـهُ الله"	ابـن حنبـل، 3/ 40، رقـم 11382.	العدوان
77	عن ابي هريرة(ﷺ): أن رجلاً قال للنبي(ﷺ) أوصني. قال:" لا تغضب" فردد مراراً قال:" لا تغضب"	البخـاري، ص1156، رقـم 6116.	العدوان
78	عـن ابـي هريـرة (ﷺ)قـال : قـال رسـول الله(ﷺ): " ما نحل والد ولداً افضل من ادب حسن"	ابن حنبل	عام

79	عن ابي ايوب الانصاري(ﷺ) قال: دخلت على رسول الله (ﷺ) والحسن والحسين يلعبان بين يده، وفي حجره فقلت:يا رسول الله أتحبهما؟ فقال:" وكيف لا احبهما؟ وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما"	عن ابي ايوب الانصاري، رواه الترمذي	عام
80	عن مالك بن الحويرث(ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "ارجعوا إلى اهليكم فعلموهم"	البخاري، ، ص29، رقم 87.	التسرب المدرسي
81	عن انس ابن مالك (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): " اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم"	ابن ماجة، ص710، رقم 3671.	عام
82	عن ابي ذر (ﷺ) قال : قال رسول الله(ﷺ): "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى آخاك بوجه طلق"	مسلم ، ص 936، رقم 2626.	العدوان

اما الاستبانه الثانية فإنها كانت تهدف إلى معرفة مدى صلاحية توظيف الأحاديث النبوية الشريفة لمعالجة المشكلات التربوية التي تم تحديدها، وهو الهدف الثالث من الأهداف التي كان يرمي إلى تحقيقها البحث، لذا اعد الباحث استبانه تم توزيعها على مجموعة من الخبراء والمختصين والملحق رقم (5) يبين ذلك لمعرفة ما مدى صحة التوظيف وشموليته والذي كان على شكل أرشادات وتوجيهات موجهة إلى كل من الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والجدول رقم (4) يوضح ذلك، والذين لهم دور كبير في المساهمة في معالجة تلك المشكلات وعلاجها، لانهم كما يعتقد الباحث احد الاسباب الرئيسية في هذهِ المشكلات، علماً ان الباحث استنبط تلك الارشادات والتوجيهات من المضامين التربوية التي اشتملت عليها الاحاديث النبوية الشريفة والتي تدور في مجملها حول اخلاق يجب التحلي بها كالصدق والتعاون والاخوة والرفق والشفقة واللين والرحمة سواء كانت تلك المضامين موجه بصورة مباشرة إلى الطفل وفي الاغلب الاعم انها كانت موجهة إلى من يقوم بتربيتة أو ممن يتعامل معهم بصورة مباشرة، كتعليمه العبادات كالصلاة والصيام ، أو التأكيد على الانفاق عليه، وبيان فضل النفقة في ذلك، أو تلك المضامين التي تدعو إلى الاقتداء بالقدوة الحسنة، لذا كان بعض تلك المضامين صريحة وواضحة وهي لا تحتاج إلى جهد أو عناء لاستنباطها، وبعضها اعتمد الباحث في استنباطها على ما تتضمنهُ من دلائل تتناسب مع بعض المشكلات التي تم تحديدها، ومنها مشكلة التسرب المدرسي والتي تعني ضمناً ضعف الدافعية للتعلم أو عدم الرغبة أو التغيب أو ترك المدرسة ، وذلك يعني عدم الاهتمام بالعلم لجهل التلميذ بمكانته وأهميته، لذا لجأ الباحث إلى ذكر الاحاديث النبوية الشريفة التي تحث على العلم والتعلم.

جدول رقم (4)

يبين توظيف الاحاديث النبوية الشريفة لمعالجة بعض المشكلات التربوية

ت	المشكلة	التوظيف	المحور الذي يعالج المشكلة
1	عدوان ، خجل، تسرب	إقامة المسابقات الرياضية بين التلامذة المدرسة وتكريم الفائز منهم ضمن احتفال خاص.	المدرسة
2	عدوان، خجل، تسرب مدرسي	إقامة مسابقات رياضية دورية بين المدارس، ومشاركة المعلمين في تلك المسابقات.	المدرسة
3	خجل، تسرب مدرسي	عقد مسابقات بين صفوف المدرسة خاصة بالشعر والخطابة والخط والزخرفة والرسم وتقديم الهدايا الرمزية للفائزين، والاعلان عن تلك المسابقات مسبقاً.	المدرسة
4	تسرب، خجل	إقامة مسابقات مرشدي الصفوف مع تلامذتهم على ان تكون مخصصة بمواضيع علمية عامة أو خاصة مستمدة من موادهم الدراسية، يشرف عليها مدير المدرسة أو ممن ينوب عنهُ، وتكريم الفائزين منهم.	المدرسة
5	عدوان، تسرب، خجل، كذب، غش	على المعلم ان يعامل تلامذة على قدر من المساواة والعدل والتلطف معهم والرحمة بهم والشفقة عليهم.	المدرسة
6	خجل، عدوان	على المعلم ان يسمح لتلامذة بالتعبير عن أرائهم بحرية تامة دون خوف أو خجل.	المدرسة

7	خجل ، تسرب	على المعلم ان يعطي الفرصة لاكبر قدر من التلاميذة في المشاركة في درسة.	المدرسة
8	غش، خجل	توجيه الاسئلة إلى التلاميذ على قدر قابليتهم واستعداداتهم.	المدرسة
9	عدوان، خجل	على المعلم ان لا يكثر من اللوم والتأنيب أو الاستهزاء والتقليل من شأن التلميذ ومكانته أو الاستهانة به.	المدرسة
10	تسرب	ان يبدأ المعلم درسة بالقاء التحية على تلامذة والسؤال عن احوالهم وتفقد الغائب منهم.	المدرسة
11	تسرب، عدوان	على المعلم ان يضمن درسة بعض المواعظ أو القصص القصيرة الهادفة وان لا يجعلهُ على وتيرة واحدة.	المدرسة
12	كذب	على المعلم ان يفي بالوعود التي وعد بها تلامذة.	المدرسة
13	تسرب، عدوان	ان يقوم المعلم بزيارة التلميذ الذي تعرض إلى حادث أو اصابه مرض مع مجموعة من تلامذة الصف إلى المستشفى أو إلى بيته للأطمئنان عليه.	المدرسة
14	عدوان	انشاء سجل خاص بالتلامذة ذوي المشاكل السلوكية ومتابعتهم باستمرار، على ان ينتقل السجل مع التلميذ عند انتقاله من صف إلى أخر أو من مدرسة إلى أخرى.	المدرسة
15	عدوان،خجل، تسرب مدرسي	اعداد نشرات دراسية خاصة بكل صف دراسي واختيار الافضل منها من قبل لجنة مسؤولة عن ذلك.	المدرسة
16	عدوان	على المعلم ان يكون نبهاً يقظاً لكل ما قد يصدر من تلامذة والتعامل معه بكل حكمه وعقلانية.	المدرسة
17	عدوان	ان يكون المعلم مبتسماً فرحاً يتصف بسعة الصدر لجميع تلامذته.	المدرسة

18	عدوان	على المعلمين ان لا يتشاجروا امام التلامذة أو على مسمع منهم.	المدرسة
19	عدوان	على المعلمين ان يهتموا بالنشاطات الجماعية كالقاء الاناشيد التي تحث على الحب والتعاون والصدق والعلم الايمان بالخالق، أو كتابة بعض التقارير البسيطة.	المدرسة
20	تسرب مدرسي	عدم السماح لمعلم التربية الرياضية أو الفنية بتدريس مواد غير اختصاصه.	المدرسة
21	غش	على المعلم ان لا يفاجيء تلامذة بالامتحان.	المدرسة
22	غش	ان تكون الاسئلة متدرجة من حيث الصعوبة.	المدرسة
23	غش	على المعلم ان يقوم بحل الاسئلة فور انتهاء الامتحان .	المدرسة
24	غش، تسرب	السماح للتلامذة الراسبين بإعادة الامتحان مرة اخرى والثناء على الذين ينجحوا فيه.	المدرسة
25	غش	تهيئة اوراق امتحانية مختومة من قبل الادارة المدرسية.	المدرسة
26	غش	توحيد الامتحانات الشهرية أو الفصلية لجميع الفصول المدرسة لتتم المراقبة على التلامذة من قبل الجميع.	المدرسة
27	غش	ان تكون الأسئلة ملائمة ومناسبة لقدرات التلامذة العقلية، وان تكون شاملة موزع عليها الدرجة بحسب صعوبة السؤال أو طول الاجابة، على ان لا تكون الاسئلة قدر الامكان من نوع "صح أو خطأ" وان كان ولا بد فيجب اضافة عبارة صحح الخطأ ان وجد.	المدرسة
28	تسرب مدرسي	تخصيص فقرة خاصة اثناء رفعة العلم للثناء على التلامذة الاذكياء والمتفوقين.	المدرسة

29	سرقة	عدم السماح للتلامذة بحمل مبالغ نقدية كبيرة أو اشياء ثمينة داخل المدرسة.	المدرسة
30	سرقة	الثناء على التلامذة الذين عثروا على مبالغ نقدية أو اشياء مفقودة وقاموا بتسليمها إلى ادارة المدرسة.	المدرسة
31	عدوان	القيام بالزيارات الميدانية إلى المستشفيات القريبة من المدرسة لتقديم باقات الزهور وتمني الشفاء العاجل للمرضى.	المدرسة
32	عدوان ، تسرب مدرسي	إقامة معسكرات تدريبية للتلامذة خلال العطلة الصيفية مجانية متوفر فيها كل ما يحتاجه التلميذ من وسائل ترفيهية ومأكل ومشرب.	المدرسة
33	عام	إقامة الدعوات من قبل ادارة المدرسة لعلماء الدين داخل كل منطقة لالقاء المحاضرات الدينية لتوعية التلامذة بكل ما يدور حولهم من مخاطر ومخططات يراد منها نشر الفساد والامية في المجتمع المسلم بالتحديد.	المدرسة
34	عام	تخصيص بعض من خطب الجمعة للتطرق الى بعض المشكلات التربوية التي تعاني منها المدرسة كالغش والسرقة والعدوان والكذب والتسرب وقلة الدافعية للتعلم والخجل التي يمكن ان تزود ادارة المدرسة بها ذلك المسجد.	المدرسة
35	خجل	على الاباء ان يسمحوا لابنائهم مرافقتهم الى المسجد وتعويدهم على ذلك، وعلى القائمين في المسجد تقديم بعض الهدايا الرمزية لهم والثناء عليهم وتفقدهم عن عدم	المدرسة

		الحضور والسؤال عنهم.	
36	تسرب مدرسي	إلقاء الدروس المجانية في جميع المساجد بعد صلاة العصر من كل يوم يقوم بالقائها معلمين ذوي خبرة وكفاءة عالية مجاناً، ويتم الاعلان عن تلك الدروس في جدول مخصص يلتزم به في لوحة الاعلانات الخاصة بالمسجد.	المدرسة
37	عام	حصر المشكلات التربوية داخل كل منطقة والتعرض لها خلال خطب الجمعة.	المدرسة
38	تسرب مدرسي	إحصاء اسماء التلامذة الفقراء والايتام داخل المدرسة، وتشكيل لجنة خاصة من المعلمين مسؤولة عن ذلك.	المدرسة
39	تسرب مدرسي	عرض اسماء التلامذة الفقراء والايتام وعلى اولياء امور التلامذة ممن لديهم المقدرة المادية لمساعدتهم او تكفلهم، وتقديم الشكر والثناء لهم على ذلك العمل الخير.	المدرسة
40	عدوان	تحديد يوم خاص بيوم اليتيم العراقي تحديداً.	المدرسة
41	تسرب مدرسي	تخصيص راتب شهري يشمل الايتام والفقراء من قبل الدولة يتم تسليمه لولي امر التلميذ.	المدرسة
42	تسرب مدرسي	تخصيص وانشاء صندوق في كل مدرسة خاص لدعم التلامذة الايتام والفقراء يساهم فيه اولياء امور التلامذة اصحاب الدخل العالي أو من لديه رغبة للمساهمة فيه.	المدرسة
43	تسرب، سرقة	توفير الكتب والقرطاسية للتلامذة عموماً، وللفقراء والايتام خصوصاً على ان يتم تزويد الاخير بالملابس الشتوية والصيفية مجاناً من قبل الدولة.	المدرسة
44	تسرب، سرقة	تخصيص وجبات طعام مجانية للتلامذة.	المدرسة

45	تسرب، سرقة	تخصيص وجبات مجانية تمنح للتلامذة الفقراء والايتام من قبل حانوت المدرسة.	المدرسة
46	تسرب، عدوان	بناء مدارس في اماكن مفتوحة بعيدة عن الاماكن المزدحمة وزيادة اعدادها.	المدرسة
47	تسرب مدرسي	تخصيص باصات لنقل التلامذة من وإلى المدرسة.	المدرسة
48	عام	انشاء مجلس داخل المدرسة مؤلف من عدد من اولياء امور التلامذة يعاد انتخابه كل سنة أو سنتين لكي يكون حلقة وصل ما بين البيت والمدرسة.	المدرسة
49	تسرب مدرسي	إقامة محاضرات مجانية يقوم بالقائها عدد من اولياء الامور ذوي الشهادات العليا والخبرة الطويلة والكفاءة العالية بدعوة من ادارة المدرسة وبكافة الاختصاصات.	المدرسة
50	عام	المتابعة المستمرة من قبل المرشد التربوي للمشكلات التي يعاني منها التلامذة وتقديم الحلول المناسبة لها قبل استفحالها.	المدرسة
51	عام	تجهيز المكتبات المدرسية بالكتب والقصص التي تنمي لدى الاطفال روح التعاون والصدق والامانة والحث على العلم ومكانته.	المدرسة
52	عام	تخصيص صندوق خاص بالمشكلات التي يعاني منها التلامذة داخل كل صف يكون مسؤول عنه مرشد الصف.	المدرسة
53	تسرب مدرسي	تخصيص طبيب مقيم داخل المدرسة يقوم بالفحص والكشف الدوري على التلامذة لتقديم العلاج لهم.	المدرسة
54	عام	تكليف معلم بمهمة الاتصال بأولياء امور التلامذة بصورة	المدرسة

		مباشرة عند حدوث أي مشكلة وذلك عن طريق أخذ ارقام هواتفهم.	
55	تسرب مدرسي	تطبيق الزي الموحد في جميع المراحل الدراسية ومن ضمنها الابتدائية على ان يوزع مجاناً.	المدرسة
56	عام	إضافة مادة إلى جانب التربية الاسلامية ومكملة لها تسمى مادة (السيرة) يتم تدريس التلامذة فيها سيرتهُ (ﷺ) واسلوبة في تربيته لأحفاده متضمنة بعض القصص والحكم والمواعظ الخاصة بالاخلاق والفضائل.	المدرسة
57	عدوان	عرض افلام خاصة بذوي السلوك المنحرف لبيان نهاية السلوك المنحرف.	المدرسة
58	عدوان	زيارة السجون القريبة من المدرسة لأخذ العبرة والعظة.	المدرسة
59	عام	اللقاء الدوري ما بين مدير المدرسة والتلامذة للوقوف على مشاكلهم والاستماع إلى آرائهم والسماح لهم بالتعبير عنها بكل حرية دون خوف أو تردد.	المدرسة
60	عام	تحديد منهج خاص بالتربية الاخلاقية الخاص بالمرحلة الابتدائية يتضمن سيرة النبي (ﷺ) واهل بيته وصحابته، وابطال المسلمين وقادتهم، على شكل قصص مبسطة وملونة فيها بعض الرسوم التي يحبها الأطفال، وتؤكد على الصدق والامانه والعلم والاخوة والكرم والشجاعة.	المدرسة
61	عام	تخصيص درس خاص بالمرشد التربوي يسمى(الارشاد والتوجيه)، نظري يقوم بألقاءه المرشد التربوي لكل صف يدور حول الاخلاق الفاضلة والمساويء والمضار النفسية	المدرسة

		والاجتماعية لسوء الاخلاق وتقريب الصورة من خلال الامثلة والشواهد القرانية والسيرة النبوية وان امكن فمن الواقع.	
62	تسرب مدرسي	زيادة اعداد المدارس، وبما يتلائم واعداد التلامذة	المدرسة
63	عدوان	تكليف عدد من المعلمين على دخول او خروج التلامذة من المدرسة	المدرسة
64	عام	العدل والمساواة بين الابناء وعدم التمييز بينهم.	الاسرة
65	عام	على كل أب ان يخصص وقتاً للجلوس مع ابناءه لمعرفة احتياجاتهم أو مشاكلهم.	الاسرة
66	عدوان	على الاباء اعطاء الوقت الكافي لممارسة الابناء هواياتهم أو لعبهم المفضلة لديهم.	الاسرة
67	تسرب مدرسي	على الاباء متابعة ابناءهم عند الذهاب إلى المدرسة أو الخروج منها.	الاسرة
68	عام	على الأباء ان يبادروا سؤال ابنائهم عن احتياجاتهم واهم مشكلاتهم كلما سنحت الفرصة لذلك.	الاسرة
69	خجل	على الوالدين ان يعطوا الحرية للطفل، على ان تكون حرية مقيدة متفق عليها مسبقاً ما بين الأب والابن، وعدم السماح بتجاوز تلك الحدود.	الاسرة
70	عام	على الاباء السؤال عن اصدقاء الابن ومعرفة سلوكهم كلما امكن ذلك.	الاسرة
71	كذب	على الأب ان يلتزم بالوعود التي يأخذها على نفسه تجاه ابناءه.	الاسرة

72	عدوان	مشاركة الأباء ابنائهم في بعض الرحلات والسفرات خلال العطلة الصيفية كلما امكن ذلك.	الاسرة
73	عدوان	ان تكون علاقة الأب مع ابناءه مبنية على اساس الحب والاحترام والصداقة المبنية على الصراحة التامة.	الاسرة
74	تسرب مدرسي	المتابعة المستمرة من قبل الأباء لابناءهم والسؤال عن المشاكل والصعوبات المدرسية، وصعوبة الدروس أو سهولتها، والتأكد المباشر من خلال الذهاب إلى المدرسة مباشرة.	الاسرة
75	عام	اغتنام بعض المواقف التي تدور حول مشاكل تربوية أو سلوكيات غير مرغوبة كالاعتداء على حقوق الآخرين، الكذب، السرقة، الغش، عدم الالتحاق بالمدرسة، ضعف الجرأة الادبية، والطلب من الابناء ابداء رأيهم فيها، ثم توجيههم وارشادهم إلى الطريق الصحيح والسليم	الاسرة
76	تسرب مدرسي	تقديم الهدايا حتى وان كانت بسيطة، أو الذهاب في نزهة مع الأولاد عند ناجحة أو حصولة على درجة عالية في مادة أو في نهاية الفصل أو العام الدراسي.	الاسرة
77	خجل	على الأباء تخصيص يوم يعقد فيه بعض المناقشات حول بعض الظواهر السلبية وعلى الابناء ابداء رأيهم فيها.	الاسرة
78	خجل	السماح للأبناء المشاركة في مجالس الكبار.	الاسرة
79	عدوان ، سرقة	عند جلب الهدايا للابناء يجب ان تكون متقاربة في السعر والشكل.	الاسرة
80	عدوان	الاستماع إلى رأي الابناء بدون تفرقة.	الاسرة

81	عدوان	تكليف الاخ الاكبر باصطحاب اخوته إلى بعض الاماكن القريبة والاعتناء بهم.	الاسرة
82	عدوان	فض النزاعات الزوجية بعيدة عن الاطفال.	الاسرة
83	كذب	يجب على الوالدين ان تكون سياستهم موحدة وغير متذبذبة اثناء تعاملهم مع ابنائهم.	الاسرة
84	سرقة	على الأباء مراقبة أبناءهم عند جلبهم اشياء غير مألوفة أو غريبة أو شراءه اشياء ذات ثمن يفوق المصروف الذي يعطى لهُ.	الاسرة
85	تسرب مدرسي، وسرقة	على الوالدين استخدام الحوار لمعالجة المشكلات التي يتعرض لها الابناء، كتغيبه عن المدرسة أو استيلاءه على ممتلكات الغير.	الاسرة
86	خجل	تكليف الابناء بدعوة بعض الاصدقاء إلى البيت في الاوقات المناسبة، للحديث معهم ومشاركتهم في بعض الالعاب.	الاسرة
87	خجل	تكليف الابناء بالرد على الهاتف أو فتح الباب لاجراء بعض الحوارات مع اصدقاء الاب أو الاخوة.	الاسرة
88	عام	على الأباء مراقبة البرامج التلفزيونية التي تتعرض إلى الاخلاق وتقلل من اهميتها.	وسائل الاعلام
89	عام	مراقبة البرامج التلفزيونية من قبل مؤسسات الدولة وخاصة تلك التي تحث على العنف والقسوة ، والسرقة والكذب والغش ، والتي لا تحث على الشجاعة أو تقلل الدافعية للتعلم.	وسائل الاعلام

90	عام	تقديم المكافأت والجوائز للكتاب الذين يساهمون في كتابة برامج تلفزيونية خاصة بالاطفال كتلك التي تشجع على الاخلاق كالصدق والامانه والتعاون وحب الخير والحث على العلم والتعلم.	وسائل الاعلام
91	كذب، خجل	اقامة المسابقات لافضل قصة أو مسلسل خاص بالاطفال يحث على الصدق أو الشجاعة.	وسائل الاعلام
92	تسرب مدرسي، خجل، عدوان	كتابة القصص المستمدة من السيرة النبوية للاطفال تحث على العلم ومكانته والشجاعة والجرأة الادبية، والعلاقات الاجتماعية والتعاون.	وسائل الاعلام
93	عام	اعداد البرامج التلفزيونية الخاصة بتوجيه وارشاد اولياء امور التلامذة وتبصيرهم بالمشكلات المحيطة بأبنائهم من خلال امثلة مستمدة من الواقع المحيط بهم وتقديم الحلول المناسبة لهم.	وسائل الاعلام
94	تسرب مدرسي	اعداد برامج تلفزيونية خاصة بتلامذة المرحلة الابتدائية الذين حفظوا القرآن الكريم أو جزءاً منهُ، وممن لديهم موهبه أو مهارة معينة وتقديم الجوائز لهم.	وسائل الاعلام
95	عام	انشاء قنوات تلفزيونية داخل كل محافظة، وظيفتها الكشف عن احتياجات ومتطلبات أو المشاكل التي يعاني منها تلامذة المدرسة ، ليتم عرضها على اصحاب الاختصاص أو المسؤولين لايجاد الحلول المناسبة لها.	وسائل الاعلام

تفسير النتائج:-

إن السنة النبوية الشريفة منهج تربوي متكامل، يهدف إلى تنمية الفرد بكافة جوانبه الجسمية والروحية والعقلية والاخلاقية والنفسية والاجتماعية، وهي تربية مستمرة تمتد من قبل الولادة إلى نهاية الحياة، وهذا ما دلت عليه السنة النبوية الشريفة بالاحاديث التي تخص المواصفات الواجب توافرها في المرأة التي يراد الزواج منها، كما جاء في الحديث (ﷺ):" تنكح المرأة لاربع : لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك"(رواه مسلم ، ص510، رقم 1466)، وعنه (ﷺ):"الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة" (رواه مسلم، ص54، رقم 101)، ومن هذين الحديثين يتضح ان الاسلام يؤكد على ان الدين هو الاساس الذي يعتمد عليه في بناء المجتمع من خلال التربية التي سوف يتلقاها الابناء من تلك المرأة الصالحة وذات الدين، فالدين يعني الاخلاق والعفو والتسامح والحب والتعاون والصدق والامانة والجرأة والشجاعة والعلم والتعلم، فكل ذلك يمكن ان يحتمله من كان ذات دين، فالاطفال يمتازون في بواكير حياتهم بالتقليد والمحاكاة فهم يقلدون ويرددون ما يلاحظونه أو يشاهدون من اقوال او افعال يقوم بها ممن يحيطون بهم سواء كان ذلك داخل الاسرة والتي تعد المحضن الاول للتربية ام في المدرسة والتي تعد البيت الثاني للطفل والذي لا يمكن الفصل بينهُ وبين الاسرة لذا من الاهمية ما يدلل على الآثار الايجابية المستقبلية التي سوف تتبلور من خلاله.

ولكي ننمي لدى الاطفال صفة الصدق فمن الواجب ان يكون الأباء صادقين معهم في الالتزام بالوعود التي يقطعونها لابنائهم وكذلك الحال بالنسبة إلى الغش أو الكذب أو العدوان أو التسرب المدرسي وضعف الدافعية للتعلم فما موجود داخل البيئة المحيطة بالطفل سوف يقوم الطفل بتقليده، وكذلك الحال بالنسبة إلى القدوة الحسنة وما لها من دور ايجابي في تنمية العادات والأخلاق الفاضلة وغرسها في نفس الطفل، وهذا اسلوب تربوي مهم اكدت عليه السنة

النبوية الشريفة في استخدامه لتربية الأطفال فعلى المعلمين خصوصاً ان يكونوا القدوة الحسنة والمثال الأعلى الذي يحتذي به التلميذ والذي يمكن عن طريقة معالجة البعض من تلك المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ان لم يكن جميعها.

فالأساليب التربوية في مجال التربية متعددة وان لذلك التعدد سبب الا وهو ان الافراد بطبيعتهم يوجد بينهم تفاوت في القدرات العقلية وكلٌ لديه ميول ورغبات متباينة لذا جاءت هذهِ الأساليب على هذا التنوع ليراعي تلك الفروق الفردية بينهم فمنهم يمكن ان يتغير سلوكه عن طريق القدوة الحسنة والأخر عن طريقة القصة ومنهم من ينفع معهُ الأسلوب الحواري أو المناقشة والبعض الأخر تجد الامثال والقصص طريقاً إلى اعماق نفسه المتعطشة لذلك، لذا نجده(ﷺ) قد استخدم اساليب عدة في مجال التربية ليعطي لنا مثالاً رائعاً وعملياً وملموساً يجب الاعتماد عليه من قبل كل مرب سواء كان ذلك المربي أباً ام اماً ام معلماً ام مسؤلاً، لذلك فان وجود هذه الفوارق بين التلاميذ ينتج عنها بطبيعة الحال اختلاف في المشكلات التربوية لديهم فالبعض منهم يمتاز بالشدة والقسوة ورغبة في الانتقام. وقد يكون مرد ذلك أو احد اسبابة إلى البيئة التي نشأ وتربى فيها ذلك التلميذ، وبعضهم ليست لديه رغبة قوية في التعلم ويميل إلى التكاسل وقد يكون احد اسباب ذلك إلى جماعة الرفاق أو الحالة الاقتصادية أو عدم وجود ممن يقوم بتوجيهه وارشاده لذا كان واجباً على المعلمين ان يسيروا على ذلك المنهج النبوي الشريف وحل تلك المشاكل من خلال الوعي التام والمعرفة المبنية على اساس ان هؤلاء الاطفال توجد فيما بينهم فوارق، ولذلك يجب مراعاة تلك الفوارق من خلال اعطاء وتوجيه العناية قدر المستطاع إلى مراعاة ذلك، واستخدام الاسلوب الناجح والمؤثر من خلال معرفة متطلباته او ميوله واحتياجاته ورغباته، فلا يجد صعوبة في ذلك إذا علم ان الاطفال هم أمانة يجب الحفاظ عليها وهو مسؤول عن تلك الامانه من قبل الله سبحانه وتعالى.

وقد اكدت السنة النبوية الشريفة لما للعواطف من دور واهمية كبيرة كالحب والحنان والتقدير والاحترام وعدم الاستهزاء والشفقة والرحمة واللين والعطف والحث على التعاون وتنمية الشعور بالمسؤولية من دور ايجابي في نمو الفرد نمواً سليماً خالياً من الاعراض السلبية والامراض النفسية والخلقية أو السلوكية كالعدوان والحسد والغيرة والظلم والحاق الأذى بالاخرين

والاعتداء عليهم والغش والسرقة والكذب أو عدم الجرأة والشجاعة، لذا كان (ﷺ) يشارك الاطفال في لعبهم ويمازحهم ويسلم عليهم ويقبلهم ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم وفي بعض الاحيان يطلب منهم القيام ببعض الاعمال والتي قد تكون من مسؤوليات الكبار، وما كان ذلك الا انهُ (ﷺ) يريد ان يرشدنا بشكل عملي من خلال هذهِ الدروس التربوية إلى بيان ما مدى احتياج الطفل إلى هذهِ العواطف والمتمثلة بتلك الدروس من اهمية كبيرة في نمو الاطفال نمواً نفسياً سليماً وخلقياً سوياً لبناء افراداً صالحين متعاونين ومتحابين يشعر بعضهم بالبعض الأخر ويتفقده، خلقهُ العفو والتسامح ومبدأهُ الحب ومساعدة الآخرين شجاعاً مقداماً لا يخشى في الحق لومة لائم، فرد يمكن الاعتماد عليه في المستقبل يشعر بالمسؤولية ولا يخشى تحملها. لذا على كل مرب ان يسير على خطى النبي (ﷺ) لينعم بفلذة كبده ويسعد به.

فالسنة النبوية الشريف بذلك تؤكد على ان المربي يجب ان يتصف بالرفق واللين والرحمة والشفقة على المتعلمين لما في ذلك من دور في تحفيزهم وتشجيعهم في المضي قدماً نحو الخير، وهذا ما اكدتهُ التربية الحديثة، فللإسلام دور السبق والريادة في هذا المجال والمجالات الاخرى دون ادنى شك.

ومن خلال العرض الذي ذكره الباحث فيما يخص المشكلات التي تم تحديدها وجد انها تشترك جميعها في ان القسوة والشدة وسوء المعاملة وعدم الرفق واللين في المعالمة سبباً في حدوثها لذا يتبين للباحث ما للعواطف والمتمثلة بالرفق واللين والرحمة والشفقة والعفو والتسامح وكذلك الحال بالنسبة إلى تعريف الطفل بمكانته والحرية والعدل والمساواة في معاملته وعدم التجاوز على حقوقه من دور فعال في القضاء على معظم مشكلاته.

الاستنتاجات:-

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموع من الاستنتاجات هي:-

1. اهتمت التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً بتنظيم الأسرة وبناءها على وفق أسس ومعايير محددة لأنها البيئة الطبيعية والأساسية في تنشئة الطفل.
2. أكدت التربية الإسلامية على مبدأ العدل والمساواة في معاملة الأطفال وذلك لما لهُ من نتائج ايجابية في سلوك الأطفال.
3. أكدت التربية الإسلامية على مبدأ الثواب وذلك من اجل ضمان تكرار السلوك المرغوب فيه، وهي بذلك سبقت النظريات الحديثة في التأكيد على هذا المبدأ.
4. امتازت التربية الإسلامية بشموليتها، إذا انها شملت جميع جوانب الفرد الروحية والجسمية والعقلية والخلقية، فهي بذلك اهتمت بجميع جوانب الفرد ولم تؤثر جانباً على حساب جانب اخر.
5. التربية الإسلامية تربية عملية تطبيقية فلم تكتفي بالجانب النظري فقط، وهي بذلك لها سبق الريادة في هذا المجال وما أكدت عليه الفلسفات الحديثة.
6. تنوع الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة، كالقدوة والقصة والموعظة والحوار والمناقشة والرحلات، ويمكن لأي مربي ان يطبقها في عملية تربية الأطفال لما لها من دور فعّال في تنشئتهم على الأخلاق الحميدة والفاضلة والتغلب على معظم المشاكل التي قد تعترضهم وهي بذلك لها يد السبق في تأكيدها على مبدأ تنوع الأساليب التربوية وما أكدت عليه التربية الحديثة.
7. أكدت التربية الإسلامية على أهمية اللعب ودوره في التغلب على معظم المشكلات التي يعاني منها الأطفال وان حاجتهم لهُ كحاجتهم إلى الغذاء.
8. أكدت التربية الإسلامية فيما تضمنتهُ من أحاديث نبوية على الأهمية الكبيرة لجماعة الرفاق.

9. يعد الرفق واللين والرحمة أساس للتغلب على معظم المشكلات التربوية لدى الأطفال، وأن العقاب والشدة وسوء المعاملة والاستهزاء وعدم فهم نفسية الطفل أساس لأغلب المشكلات لديهم.
10. أكدت التربية الإسلامية على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
11. أكدت التربية الإسلامية على وجوب مشاركة الآباء أبناءهم في لعبهم.
12. أكدت التربية الإسلامية على ضرورة إشباع ميول ورغبات وحاجات الأطفال من مأكل وملبس وعطف وحنان وحب كي يكونوا افراداً صالحين اسوياء في المستقبل.
13. ضمنت التربية الإسلامية حقوق الأطفال كاملة وهي بذلك سبقت القوانين الوضيعة التي أكدت على ذلك.
14. حرصت التربية الإسلامية على مبدأ حرية الطفل في التعبير عن رأيه وبدون قيود تفرض عليه، وتربيتهم على تحمل المسؤولية كي يتعودوا على ذلك.
15. اهتمت التربية اهتماماً كبيراً بالأيتام.

التوصيات:-

في ضوء استنتاجات التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث:-

1. ان يقتدي الاباء والمربون بالرسول (ﷺ) في تربيتهِ لأحفاده، وأبناء المسلمين، واهتمامه بكافة الجوانب الخلقية ، والفكرية، والجسمية والنفسية والعاطفية وذلك بالرجوع إلى سنتهِ(ﷺ).
2. التأكيد على دور المؤسسات والوزارات المعنية بتربية الطفل على ترسيخ الثقافة الإسلامية المستمدة من السنة النبوية الشريفة في بناء المجتمع المسلم من خلال تربيتهِ لأبناءه.
3. التأكيد على دور وسائل الإعلام المسموع والمرئي والمقروء أو المسموع في اعداد وتوجيه وارشاد وبناء جيل المستقبل.

4. ضرورة فحص الافلام والبرامج الخاصة بالأطفال وتشديد الرقابة عليها من قبل المؤسسات الإعلامية والتأكيد من خلوها من السلوكيات المخالفة للشريعة الإسلامية التي تساعد على نمو الأخلاق السيئة لدى الأطفال.
5. توثيق الصلة بين الاسرة والمدرسة من خلال تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين.
6. انشاء مراكز صحية ونفسية داخل كل مدرسة يشرف عليها على اقل تقدير طبيب وأخصائي نفسي لمعالجة الحالات المرضية والمشكلات داخل المدارس لضمان عدم انتشارها إلى الخارج.
7. تفعيل دور المكتبات المدرسية وتزويدها بالكتب التربوية والعلمية التي تبين الدور الإسلامي في بناء الحضارة الإنسانية وتقدمها ، وتزويده بالقصص التي تتحدث عن السيرة النبوية لتنمية الأخلاق الفاضلة والحميدة في نفس التلميذ، لينمو نمواً سليماً خالياً من المشاكل والانحرافات.
8. على وزارة التربية تطبيق الإرشادات والتوجيهات التي تم استنباطها من الأحاديث النبوية الشريفة للحد من المشكلات التي يعاني منها تلامذة المرحلة الابتدائية.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث:-

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتحدد بطلبة المرحلة المتوسطة أو الإعدادية.
2. اجراء دراسة لمعرفة دور الاسرة في معالجة المشكلات التربوية لدى الأطفال.
3. اجراء دراسة حول تربية الطفل عند بعض المربين.
4. اجراء دراسة حول تربية الطفل في الفكر التربوي الإسلامي والفكر الغربي(دراسة مقارنة).
5. اجراء دراسة حول دور الأساليب النبوية في تربية الطفل.

المصـــادر والمراجع

الملاحق

المصادر :

- القران الكريم .

1-ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي (2009)، القاموس المحيط، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

2-ابراهيم، زكريا،(1971)، مشكلة الحياة، مكتبة مصر للطباعة ، القاهرة.

3-ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (508-597هـ)، (1992)، صفوة الصفوة، المجلد الاول، ط1، دار الجيل، بيروت – لبنان.

4-ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس الذهلي الشيباني(164-241هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل، 2004، بيت الافكار الدوليه، لبنان.

5-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(808هـ)، (2007)، مقدمة ابن خلدون، ط1، مؤسسة المعارف، بيروت ، لبنان.

6-ابن عبد البر، ابو عمر يوسف، ب ت، الاستيعاب في معرفة الاصحاب تحقيق: علي محمد البجاوي، ج2، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة.

7-ابن عبد ربه، (1913)، العقيد الفريد، ج1، القاهرة.

8-ابن ماجه، الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(207هـ- 275هـ)، (2010)، سنن ابن ماجه، تحقيق عماد زكي البارودي، دار التوفيقة للتراث، القاهرة.

9-ابن مسكوية، احمد بن محمد بن يعقوب (ت . 421هـ) ، (1981)، من تهذيب الاخلاق، تحقيق سهل عثمان، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق.

10-ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، (2005)، لسان العرب، المجلد التاسع، ط4، دار صادر، بيروت، لبنان.

11-ابو حاكمه، عايدة سليمان،(2010)، علاقة القرآن الكريم بالكتب الالهية السابقة، ط1، طار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

12-ابو حجلة ، اميرة،(1985)، في مسرح الكبار والصغار، الدار العربية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

13-ابو داود، ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني (202هـ- 275هـ)، (2004)، سنن ابي داود، اعتنى به فريق بييت الافكار الدولية، لبنان.

14-ابو دف ونجم، تقويم دور الاسرة الفلسطينة في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني المنعقد في الجامعة الاسلامية في الفترة من 22-23/ (2005).

15-ابو دلو، جمال، (2009)، الصحة النفسية، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

16-ابو رياش، حسين محمد، (2008)، حل المشكلات، دار وائل، عمان الاردن.

17-ابو ريان، محمد علي، (1976)، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

18-ابو شعيرة، خالد محمد ، وغباري، ثائر احمد، التربية المستقبلية الملامح والطموح، (2010)، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

19-ابو شلطة، احمد،(2009)، مفهوم الانسان في القرآن الكريم والحديث الشريف، مكتبة حسن العصرية، بيروت- لبنان.

20-احمد ، سعد مرسي، (1980)، تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة.

21-احمد ، سهير كامل،(2000)، التوجيه والارشاد النفسي، مركز لاسكندرية للكتاب ، القاهرة.

22- احمد،علي عبد الحميد،(2010)، التحصيل الدراسي وعلاقتهُ بالقيم الاسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان.

23-اسماعيل، ياسر يوسف،(2009)، المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية- كلية التربية- غزة.

24-الاصبهاني، الحافظ ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الاصبهاني(ت 369هـ)، (2004)، اخلاق النبي (صلى الله عليه وسلم وآدابه، ط1، اشرف على تحقيقة وقدم لهُ، مصطفى ابن العدوي، حقق واخرج احاديثة أبي محمد بن يحى بن محمد بن سوس الازهري، دار ابن رجب، المنصور .

25-الالوسي، جمال حسين،(1988)، الاسس النفسية لاراء الماوردي التربوية، بغداد.

26-انيس، ابراهيم، وآخرون،(1392هـ)، المعجم الوسيط، ج2، المكتبة الاسلامية.

27-أوزي، احمد ، (2008)، المراهق والعلاقات المدرسية، دار النبأ للطباعة والنشر، الاردن.

28-الباليساني، احمد الشيخ محمد، (1988)، وأجب الآباء والامهات تجاه الابناء والبنات في الاسلام، مطبعة شفق ، بغداد.

29-باميلانت، (1987)، رعاية الطفولة وتطورها، ترجمة شاكر نصيف لطيف، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.

30-بحري، منى يونس ، قطيشات، نازك عبد الحيلم، العنف الاسري، (2011)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

31-البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل (ت 205هـ) ، (ب. ت)، صحيح البخاري، اعتنى بها وضبط نصها: احمد جاد، دار الغد الجديد، المنصورة .

32-بخيت، صفية بنت عبد الله احمد، (2000م)، ادراك معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة حقوق الطفل المسلم"دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

33-بربخ، فرحان حسن ، (2012)، المدرسة والمجتمع، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

34-البسيوني، محمود، (1981)، الفن في تربية الوجدان، دار المعارف، القاهرة.

35-بطرس، حافظ بطرس، (2010)، تعديل وبناء وشخصية سلوك الاطفال، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

36-البقعاوي، صالح بن سليمان المطلق، (1421)هـ، مبدأ الرفق في التعامل مع المتلعمين من منظور التربية الاسلامية، تقديم محمد بن احمد الرشيد، ط1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض.

37-بهادر، سعدية محمد، (1984)، دليل الأباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للاطفال والمراهقين، ط2، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

38-بوريني، علي خالد محمد،(1992)، دور معلم المرحلة الاساس في توظيف اللعب وتمثيل الادوار وتنمية التفكير في التدريس، مجلة رسالة المعلم، مجلد 33، ط4، عمان، الاردن.

39-البيانوني، احمد عز الدين، (1988)، منهاج التربية الصالحة، ط3، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة.

40-بيبي، هدى الحسيني، (2007)، المشكلات النفسية السلوكية عند الاطفال، (كذب، سرقة، عصيان وعدوانية) اسبابها، الوقاية والعلاج ، المجلة التربوية، العدد 40، بيروت.

41-بينت نيفل وآخرون،(2008)، التعليم من خلال اللعب ، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، القاهرة.

42-تركي، عبد الفتاح وآخرون، (1983)، مفاهيم اساسية في التربية، مكتبة المعارف الحديثة ، والاسكندرية، القاهرة.

43-الترمذي، ابو عيسي محمد بن عيسى بن سُورَة ،(1999)، سنن الترمذي، ط1، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.

44-التميمي، عز الدين الخطيب، وأخرون،1984، نظرات في الثقافة الاسلامية، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.

45-جاد، محمد علي ، (2011)، التربية البيئة في الطفولة المبكرة، وتطبيقهاتها، ط4، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

46-الجبوري، عبد الرزاق،(2011)، الفكر الاجتماعي عند الامام الغزالي، دراسة تحليلة في الفكر الاجتماعي المقارن، ط1، دار غيداء ، عمان ، الأردن.
47-جرترود، دريسكول،(1964)، كيف نفهم سلوك الأطفال، ترجمة الدكتور، رشدي منصور، مراجعة وتقديم، محمد السيد روحة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة.
48-الجلاد، ماجد زكي، (2004)، تدريس التربية الاسلامية ، الاسس النظرية والاساليب العملية، دار الميسرة، عمان – الاردن.
49-الجميلي، السيد، (1982)، الاعجاز الطبي في القران ، منشورات مكتبة التحرير القاهرة.
50-الجندي، نور، (1969)، القيم الاساسية للفكر الاسلامي والثقافة العربية ، مطبعة الرسالة، القاهرة.
51-الحاج، فائز علي محمد، الامام ابو حامد الغزالي(505هـ)، (1988)، من اعلام التربية الاسلامية، المجلد 3، الرياض.
52-الحازمي، خالد بن حامد،(2000)، اصول التربية الاسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض.
53-حسن، محمد،(2009)، المذاهب والافكار المعاصرة في التصور الاسلامي، دار النشر البشري للطباعة والنشر والتوزيع.
54-حسن، محمود،(1981)، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
55-حسين، عقيلة،(2011)، الوسيطة في السنة النبوية دراسة تأصيلية مصطلحية، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
56-حلبي، عبد المجيد طعمة، (2004)، التربية الاسلامية للاولاد منهجاً وهدفاً واسلوباً، دار المعارف، بيروت ، لبنان.
57-حمد، ليث كريم،(2009)، الفكر التربوي الاسلامي في التعليم والتعلم والارشاد، ط1، ديالى، العراق.

58-حمداني، اقبال محمد رشيد صالح،(2010)، اتجاهات الطلاب نحو المدرسة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

59-حواشين ، مفيد وحواشين، زيدان،(2004)، متطلبات واحتياجات الطفولة المبكرة، ط1، دار الفكر، عمان – الاردن.

60-الحياري، محمود،(2009)، التربية الوجدانية للطفل، رؤية اسلامية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، م5، ع4، عمان ، الاردن.

61-الحيالي، حمزة، (2005)، المشاكل النفسية عند الاطفال، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

62-الحياني، صبري بردان علي،(2011)، الارشاد التربوي والنفسي الاسلامي، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

63- الحيلة، محمد محمود، (2003)، تصميم التعليم، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

64-الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون، (2011)، مباديء في علم التربية، ط1، دار صفاء، عمان – الأردن.

65-الخضيري ، خضير سعود، (1986)، المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال لدول الخليج العربي ، مطبعة مكتبة التربية بدول الخليج، الرياض.

66-خلف الله، سلمان، (1998)، الحوار وبناء شخصية الطفل، ط1، الرياض.

67-الخليدي، عبد المجيد ووهبي، كمال،(1997)، الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الاطفال، ط1، دار الفكر العربي، بيروت.

68-الخوالدة، محمد محمود، (2007)، اللعب الشعبي عند الاطفال و ودلالاته التربوية في انماء شخصياتهم، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

69-خوج، عبد الله محمد، (1401هـ)، التربية النموذجية للطفل العربي، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض.

70-دبابش، منال موسى علي، (2008)، منهج الرسول (ﷺ) في التربية من خلال السيرة النبوية ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

71-الدسوقي، محمد،(1995)، الاسرة في التشريع الاسلامي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة.

72-الدويبي، عبد السلام، (1993)، الاسلام والطفل ملامح رعاية وتربية الطفل في الاسلام، ط1، دار الملتقى للنشر ، قبرص.

73-راجح، احمد عزت،(1972)، اصول علم النفس، الاسكندرية، القاهرة.

74-الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي، (2006)، مختار الصحاح، دار الرضوان، دمشق.

75-ربيع، هادي مشعان، (2008)، اللعب والطفولة، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

76-الرشدان، عبد الله زاهي، (2004)، الفكر التربوي الاسلامي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

77-الرشدان، عبد الله، وجعنيني، نعيم، (1994)، المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق والمراكز العربي، عمان وبيروت.

78-الرشيدي، بشير(2000م)، مناهج البحث التربوية، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت.

79-الرفاعي، صلاح عبد السلام، (1988)، احياء علوم الدين للامام الغزالي، اشراف ومراجعة : الدكتور عبد الصبور شاهين ، ط1، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة .

80-رمل، فاتن داود، (2008)، بناء منظومة قيم تربوية للتنشئة الاجتماعية في ضوء القران الكريم والحديث النبوي الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد- ابن رشد.

81-الداهري، صالح حسن، والعبيدي، ناظم هاشم، (1999)، الشخصية والصحة النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العراق.

82-الزعبي، احمد محمد،(2005)، المشكلات النفسية والسلوكية والدراسية عند الاطفال، اسبابها وسبيل معالجتها، دار الفكر ، دمشق.

83-الزنتاني، عبد الحميد الصيدّ،(1993)، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن والسنة، ط1، دار العربية للكتاب، طرابلس ليبيا.

84-الزهراني، عزم الله بن عوض بن عيضة، (2006)، التربية العقلية للطفل في ضوء الاسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى.

85-زيدان، زين، ومزاهرة، ايمن، (2008)، رعاية الأم والطفل، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

86-زيعور، علي،(2010)، التربية والتعليم بين المعرفيات والنمو وطب الاطفال، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.

87-زين العابدين، وجيه، (1987)، منهج اسرة، مطبعة الجاحظ، بغداد.

88-سابق، سيد، (2010) ، فقه السنة، مكتبة الخدمات الحديثة، جدة.

89-الساموك، سعدون، (2002)، الوجيز في النظم الاسلامية، دار المناهج، عمان، الاردن.

90-السباعي، مصطفى، ب ت، السنة النبوية ومكانتها في التشريع الاسلامي، المكتب الاسلامي، دمشق.

91-السبعاوي، فضيلة عرفات،(2011)، التغلب على الخجل الاجتماعي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

92-سرحان، منير مرسي، (2003)، في اجتماعيات التربية، ط4، دار النهضة العربية، بيروت.

93-السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (2003)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.

94-سلامة، بهاء الدين ابراهيم ، (2001)، التربية والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة.

95-السلطان، اسماء عبد الله، (1989)، تربية الطفل في ضوء القرآن والسنة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، الرياض.

96-سلطان، محمود السيد، واسماعيل صادق جعفر،(1977)، مسار الفكر التربوي عبر العصور، ط1، جامعة الكويت.

97-السمرقندي، ناصر ابو القاسم محمد بن يوسف بن محمد الحسني المدني السمرقندي الحنفي، (ت556هـ) (2006)، رياضة الاخلاق، ط1، عني بتحقيقه، ابراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

98-سويد، محمد نور، (1988)، منهج التربية النبوية للطفل، ط2، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت.

99-السيار، عائشة ،(1405هـ)، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، مجلة التربية، العدد (52) ربيع الثاني، ابو ضبي.

100- سيد ، فؤاد البهي،(1980)، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، عمان، الاردن.

101- السيد، عزمي طه، وأخرون، (2009)، الثقافة الاسلامية مفهموها ومصادرها خصائصها مجالاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

102- سليم، عبد العزيز ابراهيم ، (2011)، المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

103-شارلز شيفر، وهوارد ميليمان، (2008)، مشكلات الأطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها ، ترجمة أ. د. نزيه حمدي والاستاذ الدكتور نسيمة داود، ط1، دار الفكر ، عمان – لاردن.

104-شريف، السيد عبد القادر،(2010)، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، ط2، عمان، الاردن.

105-شريف، ندوي محمد، وآخرون (2008م)، حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي، مجلة الاستاذ، العدد (73)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.

106-شلبي ، احمد،(1986)، الحياة الاجتماعية في الفكر الاسلامي، ط5، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

107- شلبي، احمد، (1987)، التربية والتعليم في الفكر الاسلامي، ط8، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

108- شلبي ، احمد،(1994)، المجتمع الاسلامي، اسس تكوينه، اسباب ضعفه وسائل نهضته، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

109- الشمري، هدى علي جواد، (2007)، الاخلاق في السنة النبوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

110- شهوان، راشد، وآخرون، (2000)، الثقافة الاسلامية ، ثقافة المسلم وتحديات العصر، ط1، دار المناهج ، عمان- الاردن.

111- الشوربجي، نبيلة عباس، (2003)، المشكلات النفسية للاطفال ، اسبابها – علاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.

112- الصلاّبي، علي محمد، (2005)، سيرة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(ﷺ)، شخصيتهُ وعصره، ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

113- الصلاّبي، علي محمد، (2006)، الوسيطة في القرآن الكريم، ط1، شركة البناء الشريف للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان.

114- صلاح، سمير يونس والرشيد، سعد محمد، (1999)، التربية الاسلامية، وتدريس العلوم الشرعية، مكتبة الفلاح، الكويت.

115- الطائي، فخرية جميل، (1981)، لعب الأطفال اسسه ومستلزماته، التربوية والنفسية، مطبعة الاديب البغدادية، العراق.

116- طرابيشي، علي بن ناجي،(2008)، الاساليب التربوية النبوية في التعامل مع الاطفال وتطبيقاتها في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة.

117- الطواب، سيد محمود، (1986)، اثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى اطفال الحضانه، حولية كلية التربية، جامعة الامارات، السنة الاولى ، عدد(1).

118- عاقل، فاخر، (1988)، معجم العلوم النفسية، ط1، دار الرائد العربي، القاهرة.

119- عبد الدائم، عبد الله، (1973)، التربية عبر التأريخ، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
120- عبد العال، حسن ابراهيم ،(1985)، مقدمة في فلسفة التربية الاسلامية ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض.
121- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، ب ت، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، ج2، دار الفضيلة ، القاهرة.
122- العجيلي، شذى عبد الباقي، (1979)، دراسة تحليله لقصص الامهات العراقيات، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة بغداد.
123- العسقلاني، الامام الحافظ(ت773- 852هـ) ، (2007م)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، المجلد العاشر، المكتبة العصرية بيروت.
124- العظماوي، ابراهيم كاظم، (1988)، معالم من سايكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.
125- علاونة، شفيق فلاح،(2009)، سيكلوجية التطور الانساني من الطفولة إلى الرشد، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
126- علوان،عبد الله ناصح، (1983)، تربية الاولاد في الاسلام، ط6، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، بيروت.
127- علي ، سعيد اسماعيل، (1991)، اتجاهات الفكر التربوي الاسلامي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة .
128- علي، سعيد اسماعيل،(2010)، اصول التربية العامة، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
129- عمارة، محمود محمد، ب ت، تربية الاولاد في الاسلام من الكتاب والسنة، مكتبة الايمان، القاهرة.
130- العمايرة ، محمد حسن ، (2009)، الفكر التربوي الاسلامي، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
131- عمر، معن خليل، والعاني، عبد الطيف عبد الحميد، (1991)، المشكلات الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة.

132- العموش، بسام سلامة، (2009)، من نور النبوة، ط1، تقديم: ا. د. ياسر الشمالي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

133- العوا، عادل، (1986)، العميدة في فلسفة القيم، دار طلال للدراسة والنشر والترجمة، دمشق.

134- العوا، عادل، (1987)، قضايا القيم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

135- عويس، عفاف احمد، (2003)، النمو النفسي للطفل ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

136- العياصرة، وليد رفيق، (2010)، التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العمليه، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.

137- العيسوي ، عبد الرحمن محمد، (2001)، الاسلام والصحة النفسية، ط1، دار الراتب الجامعية ، بيروت.

138- غالب مصطفى، (1980)، في سبيل موسوعة نفسية، منشورات مكتبية الهلال، بيروت، لبنان.

139- الغبان، باسم قاسم جواد (2004)، مفهوم الفرد والمجتمع في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ومقارنتها بنماذج من الفلسفات الغربية، أطروحة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

140- الغريب، عزيز علي، (2005)، التدابير الجمعية لمواجهة بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي، دراسة تحليلة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 116، جامعة الكويت.

141- الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد، (1988)، احياء علوم الدين، اعداد ودراسة : صلاح عبد السلام الرفاعي ، اشراف ومراجعة عبد الصبور شاهين، ط1، مؤسسة الاهرام، القاهرة.

142- الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد، (2011)، احياء علوم الدين، اعتنى به وضبطه وراجعه ووضع فهارسه القاضي الشيخ محمد الدالي بلطه، ج2، المكتبة العصرية، بيروت.

143- فان دالين، ديوبولد (1984)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط3، ترجمة محمد نبيل نوفل وأخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

144- فرج، عبد اللطيف حسين،(2009)، الاضطرابات النفسية –الخوف–القلق– التوتر– الانفصام– الامراض النفسية لدى الأطفال، ط1،دار الحامد للنشر والتوزيع عمان – الاردن.

145- فرح، محمد سعيد ، (1980)، الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف في الاسكندرية ، القاهرة.

146- فرحان ، محمد جلوب، (1994)، دراسات في فلسفة التربية، بغداد.

147- فهد، ابتسام محمد،(2007)، بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

148- الفورتيه، احمد جهان (1994)، القرآن الكريم اصل التربية وعلم النفس، ط1، دار المتقي للنشر، قبرص.

149- القاسم وأخرون، جمال مثقال، (2000)، الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

150- القاسمي، العلامة الشيخ جمال الدين، (1988)، تهذيب موعظة المؤمنين من احياء علوم الدين، للامام ابي حامد الغزالي، راجعهُ وحقق احاديثهُ، محمد مهدي : الاستانيولي، محمد عبد عباس، ط2، دار ابن القيم للنشر والتوزيع ، الرياض.

151- القاسمي، محمد جمال الدين القاسمي، (1997)، قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت.

152- القاضي، سعيد اسماعيل، (2004)، التربية الاسلامية بين الاصاله والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

153- القرشيّ، باقر شريف (1971)، النظام التربوي في الاسلام، مطبعة الاداب.

154- القريشي، غني ناصر حسين، (2011)، الضبط الاجتماعي، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

155- قطامي، نايفة، والرفاعي ، عاليه، (1989)، نمو الطفل ورعايته، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.

156- قطامي، نايفة، وبرهوم، محمد، (2007)، طرق دراسة الطفل، الشروق، عمان – الاردن.

157- القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن، (2011)، الاضطرابات السلوكية والانفعاليه، ط3، عمان، الاردن.

158- قناوي، هدى محمد، (2003)،أدب الطفل وحاجاته وخصائصه ووظائفهُ في العملية التعليمية، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.

159- القوصي، عبد العزيز، (1952)، اسس الصحة النفسية، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

160- الكبيسي، عبد الحافظ، (1987)، منهجنا التربوي، ط1، مطبعة الحوادث ، بغداد.

161- كفافي، علاء الدين، (2009)، علم النفس الاسري، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

162- كمال، علي ، (1989)، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها، ج2، ط4، دار واسط للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق .

163- كوفتانيس، موتر، (1994)، تربية الشعور بالمسؤولية عند الاطفال، ترجمة جليل كامل ابراهيم، مراجعة وتقديم الدكتور، عبد العزيز القوصي، ط4، القاهرة .

164- كوكش، يحى رامز، والفتياني، خالد ابراهيم، (2008)، الواضح في الثقافة الاسلامية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

165- كوميز، ف، (1971)، ازمة التعليم في عالمنا المعاصر، ترجمة الدكتور احمد خيري، والدكتور جابر عبد الحميد جابر ، دار النهضة العربية، القاهرة.

166- مجيد، سوسن شاكر، (2008)، العنف والطفولة دراسات نفسية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

167-محمد، محمد محمود، (2007)، علم النفس المعاصر في ضوء الاسلام ، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

168-محمود ، ياسر، (2009)، تربية الطفل فنون ومهارات من (6-9) سنوات، مراجعة علمية فرماوي محمد فرماوي، د. هشام الصقر، ط2، قطر الندى للنشر والتوزيع، القاهرة.

169-مختار، وفيق صفوت، (1999)، مشكلات الاطفال السلوكية، اسباب وطرق العلاج، ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة.

170-مخلوف، محمد حسنين، (2007)، صفوة البيان، ط2، دار الخير،للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

171-مردان، نجم الدين، (1970)، رياض الاطفال في الجمهورية العراقية تطورها ومشكلاتها واسسها التربوية والنفسية، مطبعة الزهراء، بغداد.

172-مرسي، احمد سعيد، (1997)، فن تربية الاولاد في الإسلام، القاهرة.

173-مرسي، محمد منير، (1994)، تاريخ التربية في الشرق والغرب، عالم الكتب ، القاهرة.

174-مسلم، ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (204-261هـ)، (2007)، صحيح مسلم،اعتني بها وضبطها احمد جاد، ط1، دار الجديد، القاهرة.

175-مصطفى، يوسف صمة صالح، (2008)، بحوث معاصرة في علم النفس، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

176-المطلق، هنا محمد، (1981)، اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية، دار العلوم، الرياض.

177-المعايطة وآخرون، (2000)، مدخل الى الخدمة الاجتماعية ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

178-معتوق، فردريك، (1993)، معجم العلوم الاجتماعية، مطبعة أكاديميا، بيروت- لبنان.

179-معوض، خليل ميخائيل، (1989)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، ط2، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

180-ملا عثمان، حسن،(1982)، الطفولة في الاسلام، دار المريخ للنشر، الرياض.

181-ملحم، سامي محمد، (2009)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.

182-الملك، حاجة حسن احمد (2000)، اثر الحرمان من الوالدين في التطور العاطفي عند الطفل السوداني، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية-ابن رشد.

183-مهدي، ناصر (2002)، التحولات الاجتماعية وانعكاساتها على دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، اطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، قسم الاجتماع.

184-موتر، كوفتانيس، (1994)، تربية الشعور بالمسؤوليه عند الاطفال، ط4، ت. خليل كامل ابراهيم، مراجعة وتقديم الدكتور عبد العزيز القوصي، القاهرة.

185-ناصر، ابراهيم، (1989)، اسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

186-ناصر ، ابراهيم ، (1990)، مقدمة التربية، دار عمّار، عمان- الاردن.

187-ناصر، ابراهيم عبد الله وأخرون، (2010)، مدخل الى التربية، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن .

188-ناصر، محمد، (1977)، الفكر التربوي العربي الاسلامي، ج2، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت.

189-النحلاوي، عبد الرحمن، (1985)، التربية الاسلامية والمشكلات المعاصرة، ط2، المكتب الاسلامي، بيروت.

190-النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي، (215هـ-303هـ) ، (2004)، سنن النسائي، اعتنى به فريق ببيت الافكار الدولية، لبنان.

191-نطفجي، حنان عز الدين، (2010)، عجائب وغرائب من اسرار القرآن الكريم، ط1، دار ابن حزم، بيروت –لبنان.

192-نور الدين، محمد عباس، (2009)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

193-نوفل، يوسف،(2012)، جماليات القصة القرآنية، ط1، دار العالم العربي، القاهرة.

194-النيال، مايسة احمد، وابو زيد، مدحت عبد الحميد، (1999)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

195-النيسابوري، القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن ابي طلحة القشيري النيسابوري(ب ت)، الرسالة القشيرية ، ط1، مؤسسة دار الكتب الثقافية، بيروت –لبنان.

196-نيڤل بنت وآخرون، (2008)، التمثيل من خلال اللعب، ترجمة الدكتور خالد العامري، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة .

197-الهاشمي، خالد، (1979)، اهداف تربوية واجتماعية، مجلة آفاق عربية، السنة الخامسة، العدد الثاني، تشرين الأول.

198-الهاشمي، عبد الرحمن محمد (1981م)، عناية الاسلام بالطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

199-همشري، عمر أحمد، (2003)، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

200-الهمشري، محمد علي قطب واخرون، (1997)، مشكلة الكذب في سلوك الاطفال، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.

201-هنداوي، عبد الحميد، (2006)، منهج الدعوة في واقعنا المعاصر، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة.

202-الهيتي، هادي نعمان، (1977)، ادب الأطفال ، فلسفة –فنونه– وسائطه، دار الحرية للطباعة، العراق.

203- الوائلي، عبد الجبار، (1994)، العقل والنفس والروح، ط2، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان

204- وطفة، علي اسعد والرميضي، خالد، (2004)، التربية والطفولة تصورات عملية وعقائد نقدية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت.

205- يالجن، مقداد، (1983)، دور التربية الاخلاقية الاسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الانسانية، ط1، دار الشروق، بيروت- لبنان.

206- يالجن، مقداد، (1418هـ)، التربية الاسلامية والطبيعة الانسانية، ط1، دار عالم الكتب، الرياض.

207- يونس، نزيه حسن حسين،(2009)، توظيف التخطيط الاستراتيجي في تطور الارشاد التربوي في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة.

ملحق رقم (1)

كتاب تسهيل مهمة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
والدراسات العليا

MINISTRY Of Higher Education & scientific Research
University Of Diyala
Basic Education College

العدد : ١٨٥
التاريخ : ٢٠١٣/٥/٢٦

NO:
Date:

إلى/المديرية العامة لتربية ديالى

م/تسهيل مهمة

تحية طيبة....

يرجى التفضل بتسهيل مهمة طالب الدراسات العليا/ الدكتوراه (خالد نجم محمود) تخصص (فلسفة التربية) لغرض الحصول على المعلومات الخاصة بكتابة اطروحته الموسومة ب(تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية)

مع الاحترام

جامعة ديالى
الدراسات العليا
كلية التربية الاساسية

أ.د نبيل محمود شاكر
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا
٢٠١٣/٥/٢٦

السيد المعاون الاداري المحترم
للتفضل بالموافقة على تسهيل مهمة الطالب
وتزويده بالبيانات المطلوبة من مديريتكم
لغرض اجراء بحثه مع التقدير

نسخة منة إلى :
- الدراسات العليا .
- ملفه الطالب

العراق - ديالى - بعقوبة
البريد الالكتروني
basiceedducation@diyalauniv-iq.net
هـ 531073
مطبعة جامعة ديالى
Iraq – Diyala – Baquba
E-Mil

ملحق رقم (2)

أراء الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم	الجامعة	التخصص
1-	ا. د سالم نوري محمد	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ارشاد تربوي
2-	ا.د عادل عبد الرحمن	ديالى/ كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس لغة عربية
3-	ا.د عبد الرزاق عبد الله	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس تاريخ
4-	أ. د. ليث كريم حمد	ديالى/ كلية التربية الاساسية	ارشاد تربوي
5-	ا.دمثنى علوان الجشعمي	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس اللغة العربية
6-	ا.م. د ابراهيم طه حمودي	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	حديث نبوي شريف
7-	ا.م.د احمد نوري	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	حديث نبوي شريف
8-	ا.م.د بشرى عناد مبارك	ديالى/ كلية التربية الاساسية	علم نفس اجتماع
9-	ا.م.د خالد خليل مبارك	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس علوم قرآن
10-	ا.م.درياض حسين علي	ديالى/ كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس اللغة العربية
11-	ا.م.د زهرة موسى جعفر	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	علم نفس النمو
12-	ا.م.د سلمى مجيد حميد	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس جغرافية
13-	ا.م.د عبد الحسن عبد الامير	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق رقم (3)

استبانه أراء المعلمين حول المشكلات التربوية الاكثر شيوعاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

يروم الباحث إجراء بحثه المرسوم ب(تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية)، ونظراً لما تتمتعون به من دراية ومعرفة وانكم على تماس مباشر بتلك المشكلات، لذا يضع الباحث بين أيديكم هذهِ الاستبانه للإجابة على السؤال التالي:

(ما المشكلات التربوية الأكثر شيوعاً لدى تلامذة المرحلة الابتدائية؟)، علماً ان الباحث يعرف المشكلات التربوية على انها:-

السلوكيات والعادات الخاطئة المخالفة للشرع والنظام والتي يمارسها التلاميذ بطريقة مقصودة او غير مقصودة لها تأثير سلبي على حياتهم وحياة زملائهم ، وتقف عائقاً أمام سير العملية التعلمية بشكلها الصحيح لتحقيق أهدافها المرجوة.

الباحث

خالد نجم محمود

ملحق رقم (4)

استبانة أراء الخبراء لمعرفة ما مدى ملاءمة المشكلات التربوية للاحاديث النبوية الشريفة.

الاستاذ الفاضل:- ...

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ(تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية) ونظر لما تتمتعون به من دراية ومعرفة علمية لذا يضع الباحث بين ايديكم هذهِ الاستبانة لمعرفة ما مدى ملائمة المشكلات التربوية ومناسبتها للاحاديث النبوية الشريفة التي تم تحديدها بـ(العدوان، التسرب المدرسي، الغش، السرقة، الكذب، الخجل)، علماً ان الباحث عرف المشكلات التربوية بانها:

السلوكيات والعادات الخاطئة المخالفة للشرع والنظام والتي يمارسها التلاميذ بطريقة مقصودة أو غير مقصودة لها تأثير سلبي على حياتهم وحياة زملائهم وتقف عائقاً امام سير العملية التعليمية بشكلها الصحيح لتحقيق اهدافها المرجوة. ويعرف الباحث كل من:-

1. العدوان: الشدة والقسوة وعدم الرحمة والظلم والتجاوز على حقوق الآخرين والاعتداء عليهم بدون وجه حق.
2. التسرب المدرسي: ضعف الدافعية للتعلم أو ترك المدرسة نهائياً أو التغيب المستمر بدون عذر رسمي من قبل التلميذ.
3. الغش: حصول التلميذ على درجات عالية بدون أي جهد عقلي، عن طريق اخراج قصاصات ورقية خاصة بمادة الامتحان وبدون علم المعلم، أو النظر إلى ورقة زميلة خلسة ، أو فتح لكتاب.
4. السرقة:- الاستيلاء على ممتلكات الآخرين من التلاميذ بدون موافقتهم أو طلب الأذن منهم.

5. الكذب:- التقرب إلى المعلم عن طريق التملق أو القاء التهم على الآخرين، أو ذكر الاشياء على غير حقيقتها.
6. الخجل:- الانسحاب والانعزال وعدم المشاركة الصفية أو الاختلاط مع الآخرين ومشاركتهم في لعبهم*

الباحث

* تم ذكرها في جدول رقم (3) ص 166.

ملحق رقم (5)

استبانة أراء الخبراء حول صلاحية الارشادات والتوجيهات المستنبطة من السنة النبوية لمعالجة بعض المشكلات التربوية.

الاستاذ الفاضل:-...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسومة بـ(تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة وتوظيفها لمعالجة بعض المشكلات التربوية) ونظر لما تتمتعون به من دراية ومعرفة علمية، لذا يضع الباحث بين ايديكم هذهِ الاستبانة لمعرفة مدى صلاحية الارشادات والتوجيهات المستنبطة من المضامين التربوية في السنة النبوية الشريفة لمعالجة بعض المشكلات التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. علماً ان الباحث عرف التوظيف على انهُ:" مجموعة من الارشادات والتوجيهات المستنبطة من المضامين التربوية في السنة النبوية الشريفة موجهة إلى كل من الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ووزارة التربية عند الأخذ بها يمكن الحد من المشكلات التربوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ومعالجتها".*

الباحث

خالد نجم محمود

* تم ذكرها في جدول رقم (4) ص 185.

Abstract

The study aims at employment of Honest Prophetic Hadiths in the treatment of some educational problems. It is limited to primary school teachers in Diyala Governorate- Baquba to the represent sample of the study and its society. Through this sample and society the researcher limits the most common educational problems in the primary stage. The researcher consulted the prophetic literature concerning child care. The researcher depended on descriptive analysis approach which is considered a convenient approach for this purpose. The tool which the study depended on was the questionnaire to get on the data concerning the common educational problems the primary school pupils. It was found that the most common problems were aggression, leaving school, cheating, shyness, stealing and lying. To know the use of guidance and instructions the researcher exposed them to a number of experts.

The study falls into five chapters. Chapter one includes an introduction to the study (the problem, the significance and the aims, limits, and the definitions of basic notions). The second chapter deals with the theoretical background and the previous related studies.

The third chapter is related to the approach of the study and the procedures followed represented by the sample of the study and its society. Chapter four includes the results of the study and their interpretations. Chapter five includes the conclusions suggestions and recommendation. After showing the results and their interpretations the study arrives at the following conclusions:

1. Islamic education is comprehensive including physical, spiritual, mental and moral fields
2. Islamic education is applicable and practical.
3. Islamic education supports forgiveness to punishment.
4. Islamic education cares for individual distinctions.
5. Islamic education emphasizes the importance of playing.
6. Islamic education cares for the period of pre-birth.

7. Educational instructions like family and school a great role in child education and behaviour.
8. Mercy and kindness are important in child education.

The most important recommendations are:

1. The Prophet Mohammed (God Bless Him) is the first teacher and model that should be followed.
2. Emphasizing the institutions and ministries role related to child education.

Suggestions

1. Carrying a similar study to deal with educational problems of preparatory and intermediate students.

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education

Child Care in Honest Prophetic Sunna: Its Employment in Treatment of Some Educational Problems

A Dissertation
Submitted to the council of the college of Basic Education-University of Diyala In partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy In Education
(Education Philosophy)

By
Khalid Najim Mahmoud Al-Zubaidi

Supervised By :

Prof. Asma'a Kadhim Findi, Ph.D. Prof. Thabit Hussein Madhloum, Ph.D

2013 A 1434 A.H